



زعماء العالم في وداع السبسي

كص 7.4



عباس يهدد بالموارحة مع إسرائيل

كص 6



الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

كص 20



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2019/07/27
24 ذو القعدة 1440
السنة 42 العدد 11420
Saturday 27/07/2019
42nd Year, Issue 11420

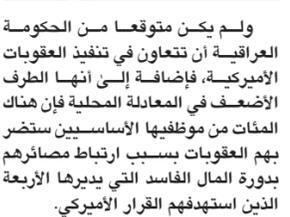
العرب

حكومة بغداد تنصاع لعقوبات واشنطن على قيادات بالحشد الشعبي

بغداد - وجد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي نفسه مضطرا للانصياع إلى الإرادة الأميركية بشأن مواجهة النفوذ الإيراني في بلاده، عبر الكف عن إجراءات مفصلية ضد بعض أصدقاء إيران في العراق، بالرغم من مساعيه للنأي بالنفس. وبشكل مفاجئ، اتخذت سلطات عراقية متخصصة قرارات عاجلة ضد شخصيات محلية وردت أسماؤها على لوائح العقوبات الأميركية، لصلات مشبوهة بإيران، ما أثار مخاوف واسعة في أوساط حلفاء طهران. وكانت وزارة الخزانة الأميركية وضعت أسماء كل من: محافظ صلاح الدين السابق أحمد الجبوري "أبومازن"، ومحافظ نينوى السابق نوقل العاكوب، وزعيم مجموعة "بابليون" المسيحية في الحشد الشعبي ريان الكلداني، وقائد اللواء 30 في الحشد الشعبي وعد القدر، الذي يفضل مناداته بابي جعفر الشبكي، في إشارة مذهبية إلى شيعيته، على لائحة العقوبات، بسبب التورط في جرائم ضد حقوق الإنسان وفساد مالي قاد إلى انتهاكات إنسانية. وبينما أمر عادل عبدالمهدي ميليشيا مسلحة تابعة لقوات الحشد الشعبي، بقوفاها مقرب من إيران وتسيطر على مناطق مختلطة الأعراق في نينوى بالتوقف عن العمل فوراً، وجه البنك المركزي العراقي جميع المصارف الحكومية والخاصة بتجميد أصول الشخصيات العراقية الأربع، التي وردت على لوائح العقوبات الأميركية، وإيقاف التعاملات معها، والحرص على منعها من الحصول على عملة الدولار، متوقداً المخالفين بإجراءات تصل حد الإغلاق. وتكشف وثائق حكومية أطلعت عليها "العرب"، صدور قرار من بغداد ينص على ضرورة خروج قوات أبو جعفر الشبكي من مناطق "سهل نينوى"، التي يسكنها خليط من مسيحيين وشبك ومسلمين سنة، بعد جدل واسع بشأن انتهاكات لحقوق الإنسان. واتهمت قوات الشبكي بمنع العرب السنة من العودة إلى مناطقهم في "سهل نينوى"، بعد تطهيره من تنظيم داعش. ويقول مسيحيون وشبك وموالون لابي جعفر الشبكي وريان الكلداني إنهم لا يتقون بالجيش والشرطة العراقيين، حيث غالبية عناصرهما من المسلمين، فمضلين أن يحصلوا على حماية من قوات قوامها مقاتلون مسيحيون وشبك. لكن آخرين في نينوى يقولون إن الألوية المسيحية والشبكية في الحشد الشعبي ليست سوى أسماء، تضم مقاتلين من المسلمين الشيعية، وفرتهم ميليشيات عراقية موالية لإيران، مثل عصاب أهل الحق وسرايا الخراساني. ويقول هؤلاء إن الحرس الثوري استغل الألوية التي يتزعمها الكلداني والشبكي ضمن الحشد الشعبي في نينوى ليجنس المئات من المقاتلين الشيعية الذين ينحدرون من جنوب العراق، ضمن صفوفها، على أنهم من المسيحيين والشبك، ما تسبب في موجة رفض محلية، وقاد إلى انقسامات. وكانت الكنيسة الكلدانية أعلنت رفضها لوجود أي فصائل أو حركة مسلحة مسيحية.

وفيما أعلن ساكو رفض "الكنيسة الكلدانية القاطع لوجود أي فصائل أو حركة مسلحة تحمل صفة مسيحية"، دعا الكلدان الكاثوليك في العراق "إلى الانضراط في الأجهزة الأمنية الرسمية في الجيش العراقي والشرطة الاتحادية، وقوات البيشمركة في إقليم كردستان العراق". ووجه البنك المركزي العراقي، أعلى سلطة نقدية في البلاد، جميع المصارف الحكومية والخاصة إلى تجميد التعاملات مع الشخصيات العراقية التي وردت أسماؤها على لائحة عقوبات وزارة الخزانة الأميركية. وأبلغ المصارف بضرورة معرفة أسماء الشخصيات المشمولة بالعقوبات الأميركية، وتجميد أرصدها لديها وإيقاف التعامل معها ومنعها من الحصول على العملة الأميركية. وشدد على ضرورة أن تزوده المصارف العراقية بأي معلومات أو وثائق مالية ومصرفية تخص هذه الشخصيات.

وأبلغت مصادر سياسية رفيعة في بغداد "العرب"، بأن "هذين الإجراءين، اتخذتا بتوجيه مباشر من رئيس الوزراء، بعدما تلقى إنذاراً أميركياً صريحاً". وقالت المصادر إن "الولايات المتحدة عبرت بعدالمهدي عن عدم ارتياحها إزاء ما صدقته من مناورات لبعض الجهات الحكومية في العراق بهدف خرق العقوبات المفروضة على إيران وحلفائها العراقيين"، مؤكدة أن "واشنطن أكدت استعدادها لتسمل العراق بالعقوبات، في حال تأكدت من سعيه إلى مساعدة إيران".



الكاردينال لويس ساكو
الكنيسة الكلدانية
ترفض أي حركة مسلحة
تحمل صفة مسيحية

ولم يكن متوقعا من الحكومة العراقية أن تتعاون في تنفيذ العقوبات الأميركية، فإضافة إلى أنها الطرف الأضعف في المعادلة المحلية فإن هناك المئات من موظفيها الأساسيين سبخر بهم العقوبات بسبب ارتباط مصارفهم بدورة المال الفاسد التي يديرها الأربعة الذين استهدفهم القرار الأميركي. وقال مراقب سياسي عراقي إن الحكومة العراقية لا تملك سلطة حقيقية على الحشد الشعبي، ولذلك فإن الأخير لن يسمح لها بأن تكون الأداة التي تتحول من خلالها العقوبات الأميركية إلى التنفيذ الواقعي، وهو ما يعرفه الجانب الأميركي الذي قد يلجأ إلى تفويض الرقابة داخل الدوائر المصرفية وبالأخص في البنك المركزي العراقي. وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب" أن العملية ليست بالبساطة التي تبدو عليها، فالأربعة الذين استهدفهم العقوبات ضالعون في عمليات كبرى، قد تكون أكبر حجماً من أن يحثونها الجهاز الرسمي العراقي لأنهم يمتلكون من الصلات النفعية بإيران ما يشكل نوعاً من الخطوط الحمراء التي لا تفكر الحكومة العراقية في تخطئها. وأشار إلى أن تطبيق العقوبات خارج العراق، خاصة وأن المشمولين بها يملكون أصولاً منقولة وغير منقولة هناك هو أمر أكثر يسراً من تطبيقها داخله، متوقفاً أن تكون الدوائر الأميركية المختصة أكثر حذراً في بحثها عن الطرق الأنجع لممارسة ضغوطها، وأن تلك الضغوط قد لا تسفر عن شيء إذا ما انحصرت في تهديد الحكومة العراقية.

قطر تموه على اتهامات الإرهاب بمداواة الجرحى الصوماليين في الدوحة



علاج 12 مصاباً لايداري فضيحة إرهابية

حزب "ودجر"، وهو أحد أبرز الأحزاب في مقديشو، إلى فتح تحقيق صومالي وآخر من إنجاز الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة حول دور قطر في دعم الإرهاب في الصومال بعد التفجير الذي شهدته مدينة بوحاصو في 11 مارس 2019، والذي ربطته نيويورك تايمز بقطر. ويتهم الصوماليون قطر بأنها خربت محاولات مختلفة لإعادة بناء الجيش الصومالي، وخاصة ما قدمته الإمارات من دعم لقوى الأمن والجيش وتزويدها بالمعدات وتدريبها على التصدي للإرهاب. كما تكلفت الإمارات ببناء مراكز شرطة ومدارس وعبادات صحية وحفر آبار لمساعدة الصوماليين على تحسين شروط عيشهم، لكن الإرهاب الموجه الخادم لأجندة دول مثل قطر وتركيا دفع الإماراتيين إلى سحب دعمهم.

وردت الإمارات المئات من الجنود الصوماليين منذ عام 2014 في إطار جهد مدعوم من البعثة العسكرية للاتحاد الأفريقي، يهدف إلى هزيمة المتشددين الإسلاميين ومساعدة الصومال على محاربة عصابات القرصنة التي تهدد حركة النقل البحري في منطقة القرن الأفريقي.

وإبعاد الإمارات عن استثمارات الموانئ هناك، ونسبت إليه قوله "أصدقائنا يقولون خلف التفجيرات الأخيرة". ويعبر مراقبون عن اعتقادهم بأن قطر تراهن على أن الصوماليين سينسبون قصة التسريبات بسبب التفجيرات الإرهابية اليومية التي تنفذها حركة الشباب القريبة من الدوحة، وأن حركة رمزية مثل إجلاء جرحى وإرسالهم إلى العاصمة القطرية للدواي ستتمتع غضبهم، خاصة أنها تمتلك علاقة قوية مع الحكومة الصومالية إلى درجة إرسال وزيرة الرياضة مع وفد الجرحى إلى الدوحة، ويدفع وزير الخارجية الصومالي إلى إطلاق تصريحات لـ "تبرئتها" من تهمة التحكم في الإرهاب وتكييفه حسب مصالحها.

قال وزير خارجية الصومال، أحمد عيسى عوض، "إن الحكومة الفيدرالية ببلاده اقتنعت ببيان الحكومة القطرية الذي نفت فيه ما ورد في تقرير نيويورك تايمز، منوها إلى "أنه التقي سفير قطر لدى الصومال، وشرح له الموضوع بتفاصيله".

لكن مسرحية إجلاء الجرحى ونقلهم للدواي في الدوحة لم تتمكن من امتصاص الغضب الصومالي، فقد دعا

دعم الإرهاب، وهو ما فشلت في تبديده أو تكذيبه بشكل صريح. ومرصد الحرج القطري من فضيحة التسريبات أنها لم تات من جهة إعلامية أو استخباراتية عربية لتبادر الدوحة إلى تكذيبها وربطها بنظرية المؤامرة والاشتغال على المظلومية المعتادة، وإنما جاءت من وسيلة إعلام أميركية ونقلا عن دوائر استخباراتية لا تقدر أن تشكك فيها خوفاً من كشف ملفات أخرى عن دورها في دعم الجماعات أو الأفراد الموضوعين على القوائم السوداء.

وتكشفت الصحيفة عن مكالمة بين رجل أعمال مقرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وسفير الصومال عن توظيف تفجيرات إرهابية لدفع استثمارات إماراتية إلى المغادرة وإخلاء الطريق أمام النفوذ القطري. وذكرت نيويورك تايمز أن التسجيل الصوتي يتحدث فيه سفير قطر في الصومال حسن بن حمزة هاشم مع رجل الأعمال القطري خليفة كايد المهدي، الذي وصفته بأنه مقرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد.

وأضافت أن المهدي أبلغ السفير بان الميليشيات نفذت تفجيراً في مدينة بوحاصو الساحلية لتعزيز مصالح قطر

مقديشو - لجأت قطر إلى الاستعراض الإعلامي والإنساني من خلال تضخيم إجلاء عدد محدود من الجرحى في تفجير إرهابي بالصومال في محاولة لتطويق مخلفات الفضيحة المدوية لتسريبات كشفت من خلالها صحيفة نيويورك تايمز عن دور قطري مباشر في تفجيرات تستهدف طرد استثمارات إماراتية في أحد الأقاليم الصومالية.

يأتي هذا في وقت تجد فيه السلطات القطرية نفسها محاصرة بهذه الفضيحة بالرغم من محاولتها دفع مسؤولين صوماليين لتبرئتها وسط دعوات محلية لقطع العلاقات مع الدوحة وفتح تحقيق برعاية أفريقية أممية عن رعايتها للإرهاب وحرمان الصومال من فرصة الحصول على استثمارات ومشاريع خارجية تساعده في الخروج من أزمنته. وقالت قطر، الخميس، إنها نقلت 12 من مصابي التفجير الانتحاري، الذي وقع الأربعاء داخل مقر بلدية العاصمة الصومالية مقديشو، إلى الدوحة لتلقي الرعاية الطبية.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية الرسمية (قنا) عن مصدر مسؤول (لم نسمه) بوزارة الخارجية القطرية، قوله إن الدوحة أرسلت طائرة مزودة بتجهيزات وطاقم طبي متكامل إلى مطار آدم عدي الدولي بمقديشو لنقل مصابي الهجوم إلى الدوحة لتلقي الرعاية الطبية اللازمة.

وأضاف أن "الطائرة أقلت 12 مصاباً من بينهم عمدة مقديشو، إضافة إلى 16 مرافقاً (غير مصابين) تتقدمهم خديجة محمد بديرة، وزيرة الشباب والرياضة بالصومال".

ويعزو مراقبون التركيز الإعلامي القطري على خبر صغير في حجم إجلاء 12 جرحياً صومالياً إلى غرض أكبر من البعد الإنساني، خاصة أن منظمات حقوقية وإنسانية كثيرة تقوم بهذا العمل بشكل يومي ولا يثار حولها كل هذا الاهتمام، لافتين إلى أن الهدف يرتبط بشكل مباشر بفضيحة التسريبات التي نشرتها نيويورك تايمز عن دور ثابت للدوحة في



أحمد عيسى وزير
خارجية الصومال ناقش
مع السفير القطري
التفجيرات الإرهابية

الإيرانيون يمارسون لعبة القط والفأر مع الرقابة

لم يف بتلك الوعود، ويعود ذلك إلى سيطرة المتشددين على صناعة القرار. وفي سنة 2018، منعت السلطات تليفرام، وهو تطبيق استخدمه عشرات الملايين من الإيرانيين لإرسال رسائل مشفرة لتنظيم الاحتجاجات على المصاعب الاقتصادية.

ويبقى يوتيوب بعيد المنال، حيث يصعب تنزيل مقاطع الفيديو ومشاهدتها حتى مع الحلول البديلة. وقالت أكبري باللغة الإنكليزية. كما أن مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني يشيطان على هذه المنصات بانتظام نيابة عنهما. وحث خامنئي شباب إيران على "استخدام الفضاء الإلكتروني بسكاء" لمواجهة العدو، وانتشرت الحسابات المؤيدة للحكومة على تويتر وإنستغرام. وتعهد روحاني، بتوسيع حرية الإنترنت عندما انتخب سنة 2013، لكنه

بسبب العقوبات الأميركية. وأضاف "يعد هذا الأمر طبيعياً. ستجاوز الحظر كما فعل دائماً". ولم تمنع الرقابة الإيرانيين من الوصول إلى هذه المواقع من خلال شبكات خاصة افتراضية أو غيرها من الخدمات. كما لم تمنع عدداً من كبار المسؤولين الإيرانيين من استخدام المواقع لبث مواقفهم وردودهم الرسمية. وكثيراً ما ينشر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، تغريداته باللغة الإنكليزية. كما أن مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني يشيطان على هذه المنصات بانتظام نيابة عنهما.

وحتى خامنئي شباب إيران على "استخدام الفضاء الإلكتروني بسكاء" لمواجهة العدو، وانتشرت الحسابات المؤيدة للحكومة على تويتر وإنستغرام. وتعهد روحاني، بتوسيع حرية الإنترنت عندما انتخب سنة 2013، لكنه

تجنب الحكومة عدداً من المواقع الشهيرة مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب بعدما تطفن النشطاء إلى استخدامها في تنظيم احتجاجات وتوثيق حملات قمع شهدتها البلاد بعد انتخابات سنة 2009. وتطرق أكبري إلى الفترة التي احتاجت فيها إلى شراء لوحة مفاتيح جديدة لجهازها. وعندما رفضت شركة أمازون إرسالها إلى إيران، طلبت من أحد أقاربها في دبي شراءها من أجلها. وقالت "يبقى هذا مجرد مثال. نرى الآلاف من المنتجات على الإنترنت ونزغ في شرائها، لكننا لا نستطيع ذلك". وعلى الرغم من القيود (أو ربما بسببها) أصبح الإيرانيون ماهرين في فنون التهرب من الرقابة من خلال خوادم البروكسي والشبكات الخاصة الافتراضية.

وقال مطور البرامج مهدي بابجي إنه تلقى رسالة إلكترونية من منصة برمجة معروفة قيل له فيها إن حسابه معلق

طهران - قيل أن تتمكن نازيلا أكبري من الاطلاع على تويتر ويوتيوب، تجولت عبر مجموعة من الأيقونات على هاتفها الذي باحثة عن الطريقة المثلى لتجاوز الرقابة التي تفرضها الدولة على شعبيها. أصبحت لعبة القط والفأر روتينية في إيران، حيث تقيد الحكومة التي يديرها رجال الدين حق الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي. كما تخلق العقوبات الأميركية حواجز أخرى. وقالت أكبري، وهي مطورة برامج إلكترونية تبلغ من العمر 30 عاماً، "أقضي 40 دقيقة كل يوم حتى تتمكن من الوصول إلى شبكة الإنترنت التي لا تخضع للرقابة، وحتى بعد أن أنجح في ذلك، تبقى الإنترنت بطيئة إلى درجة أنني أواجه صعوبة في مشاهدة مقطع فيديو قصير".

سعت السلطات الإيرانية إلى الحد من تأثير الثقافة الغربية منذ الثورة التي أطاحت بالمشاه سنة 1979، واليوم،

أردوغان يتوعد أكراد سوريا «بردمهم تحت الأرض»

دمشق تعلن معارضتها لأي تفاهات تركية أميركية شرق الفرات



هستيريا تركية

عفرين ذات الغالبية الكردية إثر هجوم استمر لنحو ثلاثة أشهر ضد المقاتلين الأكراد، وأتى بغطاء روسي.

السيطرة على منطقتي جرابلس والباب في شمال محافظة حلب. وفي مارس 2018، تمكنت من السيطرة على منطقة

وشنت تركيا هجوماً واسعاً النطاق في شمال سوريا، بدأت الأول صيف عام 2016 وتمكنت بموجبه من

لبنان يتوسط لدى دمشق للإفراج عن مواطن أميركي

عنها. وتمثل جمهورية التشيك حالياً المصالح الدبلوماسية الأميركية في سوريا منذ إغلاق السفارة الأميركية بدمشق في عام 2012. وتتخذ إدارة ترامب الإفراج عن محتجزها لدى السلطات السورية إحدى أولوياتها، وكان الرئيس دونالد ترامب قد تحدث في فبراير الماضي أنه يعتزم العمل على تأمين إطلاق سراح المواطنين الأميركيين هناك.

عدة وساطات لإطلاق سراح محتجزين آخرهم المواطن اللبناني نزار زكا المعتقل لدى إيران. ويحظى اللواء إبراهيم بقة الحكومة السورية التي تربطه معها علاقات قوية وكانت أولئك له الحكومة اللبنانية مهمة التوصل إلى اتفاقات مع دمشق بشأن تأمين عودة النازحين السوريين إلى بلادهم.

بيروت - كشف مصدر أمني لبناني الجمعة، أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، يتوسط لدى الحكومة السورية للإفراج عن مواطن أميركي، وقد جرى تسليمه إلى أسرته. ولا يعرف عدد المواطنين الأميركيين الذين يحتجزهم النظام السوري، بيد أن بعض الأرقام تقول أن عددهم يتجاوز الستة أشخاص.

تجمع المهنيين يرفض المحاصصة الحزبية في حكومة ما بعد البشير

الحرية والتغيير، للإطاحة آنذاك بنظام الرئيس عمر البشير. وينص إعلان الحرية والتغيير على 9 نقاط أبرزها، تشكيل حكومة انتقالية قومية من كفاءات وطنية، ووقف الحرب ومخاطبة جذور المشكلة السودانية، ووقف التدهور الاقتصادي، وإعادة هيكلة الخدمة المدنية والعسكرية (النظامية)، وإعادة بناء وتطوير المنظومة الحقوقية، وضمان استقلال القضاء.

الخرطوم - أعلن تجمع المهنيين أحد أبرز مكونات التحالف المدني الذي يقود الحراك الشعبي في السودان، الجمعة، عن رفضه لمنطق المحاصصة الحزبية في حكومة الفترة الانتقالية مشدداً على ضرورة الالتزام «بإعلان الحرية والتغيير».

وأشار جعجع إلى أنه "بحق لوليد جنبلاط الخوف من الاستئثار المحتمل أمام المجلس العدلي"، موضحاً أنه عندما ينظر المجلس العدلي في القضية، فإن التحقيقات تستند إلى قاضي تحقيق مختص، يعينه وزير العدل. ووزير العدل الحالي، النائب طلال أرسلان، على رفع قضية قبر شمون إلى المجلس العدلي.

وفي 17 يوليو الجاري، وقع المجلس العسكري الذي يقود حالياً البلاد وقوى إعلان الحرية والتغيير، اتفاق الإعلان السياسي.

وقال التجمع الذي يضم العديد من النقابات المهنية "امتلات الشوارع الخسيس، وكان مطلب المواكب الأولى هو الالتزام بإعلان الحرية والتغيير وتجنب المحاصصة الحزبية، وتلك مطالب يلتف حولها الشعب".

وتعود حادثة قبر شمون إلى 30 يونيو، حينما حصل صدام بين موكب لوزير المغتربين صالح الغريب ومجموعة من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي تحتج على زيارة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في منطقة قبر شمون، ما أدى إلى سقوط اثنين من مراقبي الحزب القتلى، وفيما يصير رئيس الحزب الديمقراطي والغريب ومن خلفهم حلفاؤهم على أن ما حدث محاولة اغتيال لوزير، يتمسك جنبلاط بأن الحادثة لم تكن متعمدة.

وتنص الاتفاقية في أبرز بنوده على تشكيل مجلس للسيادة (أعلى سلطة بالبلاد) من 11 عضواً؛ 5 عسكريين بخارهم المجلس العسكري، و5 مدنيين يختارهم قوى التغيير، تضاف إليهم شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين.

وأوضح أن هذه المطالب تقتزن بسلسلة مترابطة منها "الحرية والسلام والعدالة والوفاء للشهداء والمفقودين، ومحاسبة القتلة، وتسليم السلطة المدنية الانتقالية".

وفي صباح الخميس، شهدت مدن سودانية، مسيرات دعت إلى الالتزام بإعلان الحرية والتغيير وتشكيل الحكومة المدنية من الكفاءات الوطنية المستقلة، استجابة لقوى الحرية والتغيير.

بينما ترك تحديد صلاحيات ووظائف وسلطات مجلس السيادة للإعلان الدستوري الذي تستأنف مباحثاته السبت المقبل.

وتوقع أن يصل المتحاورون إلى صيغة توافقية، وخاصة بعد نجاح التحالف المدني في تذليل الخلافات مع الحركات المتمردة.

ويرى جعجع أن ما يحدث اليوم من تعطيل لجلسات مجلس الوزراء على خلفية أزمة قبر شمون "جريمة يرتكبها أولئك الذين لا يتوقفون عن شل حركة الحكومة"، قائلاً إنه "من غير المقبول عرقلة عمل مجلس الوزراء لأسباب سياسية، في حين أن الوضع الحالي في البلاد يتطلب نشاطاً حكومياً مكثفاً".

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية أن الحل يكمن في بعدا (مقر رئاسة الجمهورية) والسري (مقر رئاسة الحكومة)

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية أن الحل يكمن في بعدا (مقر رئاسة الجمهورية) والسري (مقر رئاسة الحكومة)

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية أن الحل يكمن في بعدا (مقر رئاسة الجمهورية) والسري (مقر رئاسة الحكومة)

عودة التصعيد التركي والتلويح باجتياح شرق الفرات يرتبطان وفق محللين بتعهدات أوروبية لإرسال قوات برية إلى المنطقة لشغل وإدارة المنطقة الآمنة، بعد إعادة واشنطن النظر في تحقيق انسحاب كلي من المسرح السوري.

بأنها ستتحرر إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تلك المنطقة.

وأشار أن "من يمارسون البلطجة بالاعتماد على قوات أجنبية في المنطقة، إما أن يدفونوا تحت التراب وإما أن يقبلوا بالذل".

وأضاف "لا يمكن للحظر الأوروبي والأميركي، الذي لم يعد مالياً ضد تركيا وتزويد الإرهابيين بالأسلحة والمعدات ضمن عشرات الآلاف الشاحنات، أن تثبتنا عن إيجاد حل لمشكلة الإرهاب".

وقال "نقوم وسنقوم ما يتوجب القيام به، ولا حاجة لنا لأخذ إذن من أجل ذلك، ولا يمكن لأي عقوبة أن تثني تركيا عن أولوية أمنها"، مضيفاً "نحن في طريقنا نحو إيجاد حل دائم للإرهاب".

وتحاول الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة تهدئة مخاوف أنقرة التي تعتبر الوحدات الكردية تنظيماً إرهابياً يهدد أمنها القومي، وقدم الاثنين المبعوث الخاص إلى سوريا جيمس جيفري إلى أنقرة حيث طرح جملة من المقترحات بخصوص منطقة آمنة مزعومة، بيد أن المسؤولين الأتراك أربعوا عن عدم رضاهم عن تلك المقترحات.

وبعد صمت طويل نسبياً عادت تركيا منذ أسبوع للتلويح بشن هجوم على شرق الفرات، وكانت سبق ذاك قيامها على مدار الأسابيع الماضية بإرسال حشود عسكرية إلى الحدود مع سوريا.

ويربط محللون هذه العودة التركية لإثارة موضوع الشمال السوري بالتسريبات التي تحدثت عن قبول دول أوروبية، بينها فرنسا وبريطانيا إرسال قوات إلى شرق الفرات لملء الفراغ الذي ستخلفه القوات الأميركية في تلك الأجزاء.

وقال مصدر في وزارة الخارجية السورية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية "سانا"، إن بلاده "تؤكد مجدداً رفضها القاطع لأي شكل من أشكال التفاهات الأميركية التركية".

وكان جيفري قد أعلن الشهر الماضي عن توصل بلاده لاتفاق مع دول حليفة لإرسال قوات برية إلى سوريا، جاء ذلك عقب جولة أوروبية شملت عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل وباريس.

وأكد جيفري أن بعض التغييرات طرأت على مسألة انسحاب القوات الأميركية، حيث سيقى جزءاً منها هناك، كما ستبقى الولايات المتحدة على الغطاء الجوي لتجنب أي سيناريوهات مهددة.

وكانت فرنسا وبريطانيا خصوصاً قد رفضتا في السابق أن تتولّى قوات لهما كامل المسؤولية عن سد الشغور

واعتبرها "تشكل اعتداءً صارخاً على سيادة ووحدة سوريا أرضاً وشعباً وانتهاكاً فاضحاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة".

وكانت فرنسا وبريطانيا خصوصاً قد رفضتا في السابق أن تتولّى قوات لهما كامل المسؤولية عن سد الشغور

واعتبرها "تشكل اعتداءً صارخاً على سيادة ووحدة سوريا أرضاً وشعباً وانتهاكاً فاضحاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة".

وكانت فرنسا وبريطانيا خصوصاً قد رفضتا في السابق أن تتولّى قوات لهما كامل المسؤولية عن سد الشغور

جعجع: سيناريو سيدة النجاة يتكرر مع جنبلاط

وكان من تبعات ذلك التفجير الذي جرى خلال قداس الأحد وأدى إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة أكثر من 50 شخصاً، توقيف جعجع وحل حزب القوات الذي نفى بشدة مسؤوليته عنه، معتبراً أنه فخ نصب من قبل النظام السوري لضرب الحزب.

وكان من تبعات ذلك التفجير الذي جرى خلال قداس الأحد وأدى إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة أكثر من 50 شخصاً، توقيف جعجع وحل حزب القوات الذي نفى بشدة مسؤوليته عنه، معتبراً أنه فخ نصب من قبل النظام السوري لضرب الحزب.

وللمفارقة أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط كان اصطف حينها خلف الأصوات التي تنهت القوات ورئيسها والذي تمت تبرئته في ما بعد.

وللمفارقة أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط كان اصطف حينها خلف الأصوات التي تنهت القوات ورئيسها والذي تمت تبرئته في ما بعد.

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

وقال جعجع بمناسبة الذكرى الـ14 لإطلاق سراحه في 26 يوليو 2005، في عفو مُنح بعد انتهاء الوصاية السورية على لبنان، "هناك نوايا سياسية (سيئة)

سليمانى يناقش مع الميليشيات تفاصيل مواجهة الولايات المتحدة في سوريا والعراق

صبغة تقنية وميدانية لاجتماعات قائد فيلق القدس بقيادات في الحشد



ملاحم مواجهة عابرة للحدود

العملية الإسرائيلية الأخيرة جاءت في وقت يعد فيه حزب الله وإيران والنظام في سوريا لرد عسكري "سوف يكون محدوداً" في حال تم استهداف إيران من قبل إسرائيل والولايات المتحدة وذلك لإرسال رسائل إلى واشنطن تؤكد "أن محور الممانعة مستعد لإشعال المنطقة وهو جاد جداً بهذا الخصوص، فالقضية قد أصبحت مسألة حياة أو موت وذات بعد وجودي".

ورأى المصدر في الجولات التي يقوم بها قاسم سليمانى إشارة إلى أن إيران تهبط نفسها لمواجهة مع الولايات المتحدة مستغلة الضربات الإسرائيلية في سوريا وذلك للقول إنها لاعب أساسي في المنطقة.

وكشف مصدر عربي يتابع الوضع السوري عن كذب أن الضربات الإسرائيلية التي حصلت منتصف ليل الثلاثاء- الأربعاء الماضيين استهدفت مناطق في تلة الحارة في درعا وسعسع قرب القنيطرة القريبة. كذلك، كشف أن هذه الضربات استهدفت الغوطة الغربية تحديداً، وهي منطقة قريبة من العاصمة السورية دمشق. وأكد المصدر أن الضربات الإسرائيلية أصابت عدة مركبات تقل أشخاصاً تابعين للحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله ومستودعات صواريخ وأسلحة. ولأخذ أن القصف الإسرائيلي يأتي دائماً مبنياً على معلومات دقيقة وتنتج عنه إصابات مباشرة. وقال إن

خصوصاً من فصائل الحشد الشعبي التي كانت مشاركتها حاسمة في دحر تنظيم داعش.

وللولايات المتحدة قواعد عسكرية عدة في العراق أيضاً، وتقوم بتدريب القوات النظامية العراقية ضمن التحالف الدولي ضد داعش.

ويثير الوجود العسكري الإيراني في العراق وسوريا قلق العديد من الأطراف من ضمنها إسرائيل التي تتوعد بعدم السماح لإيران بالتمركز عسكرياً في جوارها، وتوجه ضربات انتقائية بالطائرات والصواريخ لمواقع تواجد الخبراء الإيرانيين والمليشيات المحلية التي يشرفون عليها.

وقيادات مختلف تلك المجموعات في المنطقة. وأشارت إلى أن سليمانى طلب التجهيز لحرب محتملة مع الولايات المتحدة وأكد عدم وجود خلاف مع النظام السوري بخصوص المواجهة مع واشنطن.

ولفتت المصادر إلى أن سليمانى زار كذلك محطة تي 2 النفطية في بادية دير الزور الشرقية الواقعة على خط النفط الواصل بين العراق وسوريا. وتزامنت زيارة قائد فيلق القدس للمنطقة مع استئناف الولايات المتحدة تدريب الجيش السوري الحر في قاعدة التف جنوب سوريا، وذلك بعد أن أوقفت دعمه منذ قرابة عام.

كما جاءت إثر تعرض قاعدة عسكرية للحشد الشعبي شمالي العاصمة العراقية بغداد، لقصف بطائرة مسيرة مجهولة برجح أنها أميركية، أسفر عن خسائر مادية وأوقع قتلى من عناصر ميليشيا بدر ومن الخبراء التابعين للحرس الثوري الإيراني ومقاتلي حزب الله اللبناني، كما خلف القصف خسائر مادية معتبرة في المعسكر الذي كان يحوي مخازن لأسلحة إيرانية متنوعة من بينها صواريخ ومنصات إطلاق معدة للتهريب إلى سوريا ولبنان، إضافة إلى ورش لتجميع أجزاء تلك الصواريخ.

ويبدو أن واشنطن لا تستعجل إطلاق المواجهة مع إيران في العراق وسوريا، حيث سارعت وزارة الدفاع الأميركية البنغاون إلى إعلان عدم علاقتها بقصف معسكر الحشد. وقال الميجور شون روبرتسون المتحدث باسم الوزارة في بيان إن "القوات الأميركية غير متورطة" في هذا الحادث.

وتؤكد إيران رسمياً أن لا وجود عسكرياً لها في العراق، لكن العديد من الخبراء يشيرون إلى تواجد مستشارين عسكريين يدرسون مقاتلين عراقيين،

إيران التي لا تُسقط من حساباتها احتمال الصدام العسكري مع الولايات المتحدة وحلفائها، تحرص على الاحتفاظ بورقة الميليشيات التابعة لها في كل من سوريا والعراق لاستخدامها في مواجهة بالوكالة تدور على أرض الدولتين، وقد شرعت فعلاً في الرفع من جهزيتها وإبقائها في حالة استنفار استعداداً للحرب محتملة.

بغداد - أكدت مصادر محلية في مناطق بشرق سوريا وغرب العراق رصدتها الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني بصدد التنقل خلال الأيام الماضية بين مناطق تركز الميليشيات الشيعية، وعقد اجتماعات مغلقة مع القادة الميدانيين البارزين لتلك الفصائل. ومن جهتها قالت مصادر أمنية كردية عراقية إنها على علم بزيارة سليمانى السرية هذا الأسبوع للعراق وسوريا وبالإجتماعات التي عقدها في عدد من نقاط تجمع فصائل الحشد الشعبي، مؤكدة "الطبيعة التقنية الميدانية لما دار خلالها"، ومشيرة إلى "تطرق النقاشات التي دارت خلال الاجتماعات إلى تفاصيل المواجهة المحتملة ضد القوات الأميركية على الأراضي السورية والعراقية في حال تطورت موجة التصعيد الحالية بين إيران من جهة والولايات المتحدة وعدد من حلفائها من جهة مقابلة، إلى صدام عسكري".

أوامر سليمانى لقادة الحشد تنص على إعداد قواتهم نفسياً ولوجستياً على أساس أن المواجهة مع القوات الأميركية في العراق وسوريا واقعة لا محالة

وتتطابق جوانب من المعلومات التي أوردتها المصادر العراقية والسورية مع ما أوردته وكالة الأناضول، الجمعة نقلاً عن مصادر محلية بشأن زيارة قاسم سليمانى، الخميس، لمدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور جنوب شرقي سوريا على الحدود مع العراق حيث التقى هناك قادة ميليشيات ووجههم بضرورة الاستعداد للحرب محتملة مع الولايات المتحدة الأميركية.

وأوضحت المصادر أن سليمانى زار معسكرات المجموعات المسلحة التابعة لإيران وسط إجراءات أمنية مشددة والتقى أيضاً المستشارين العسكريين للحرس الثوري العاملين في سوريا

كما أشارت المصادر ذاتها إلى ما سمته "تفاصيل مسرية" من داخل اجتماع عقد في معسكر للحشد الشعبي بغرب العراق تظهر توجيه سليمانى أمراً لقادة الحشد بالحفاظ على أعلى درجات الجهزية وإعداد قواتهم نفسياً ولوجستياً على أساس أن المواجهة مع القوات الأميركية في العراق وسوريا واقعة لا محالة وليست مجرد تخمينات. كذلك تظهر "التفاصيل" ذاتها تركيز سليمانى بشكل استثنائي على حماية المقاتلين من ضربات الطيران الذي يشكل

مسقط تواصل جهود وساطتها الصعبة بين طهران وواشنطن

الثنائية والمستمرة بين البلدين، ويهدف الحوار وتبادل وجهات النظر حول التطورات الأخيرة في المنطقة. ومن جهتها قالت وزارة الخارجية العمانية في بيان إن زيارة ابن علوي تصب في سياق التباحث حول توطيد العلاقات الثنائية والمشاورات المستمرة بين البلدين حيال التطورات الأخيرة في المنطقة.

رصيد سلطنة عمان السابق في إجراء الوساطات قد لا يسعها هذه المرة في تحقيق خرق ما نظرا إلى تعقد الأزمة وتمسك أطرافها بمواقفهم

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن عمان تضطلع بدور الوساطة في النزاع بين طهران ولندن بشأن ناقلتي نفط تحتجزهما إيران وسلطات جبل طارق التابعة للمملكة المتحدة.

وكانت عمان قد توسطت سابقاً في التوترات بين إيران وخصوصاً الغربيين، وتردد أنها أحرزت بعض النجاحات في هذا الصدد، لا سيما في المسار الذي قاد إلى التوصل سنة 2015 إلى الاتفاق النووي بين طهران والدول الست (الصين وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا)، وقد ساعدها على ذلك وجود إدارة أميركية بقيادة باراك أوباما المتساهل إلى حد كبير مع إيران على عكس خلفه ترامب. وزار وزير الخارجية العماني طهران في مايو الماضي في إطار جهود الوساطة ذاتها دون أن تظهر أي نتائج واضحة لتلك الزيارة.

طهران - تشارك سلطنة عمان كلاً من قطر والعراق الرغبة في لعب دور في الحد من التصعيد الجاري بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها من جهة، وإيران من جهة مقابلة ومنع تطوره إلى صدام عسكري.

وتعول الدول الثلاث على علاقاتها الوثيقة مع كل من واشنطن وطهران في إنجاح وساطتها، لكن عواقب كثيرة تحول دون ذلك من ضمنها انعدام الوزن السياسي والدبلوماسي لكل من الدوحة وبغداد، إذ أن الأولى غارقة في عزلتها الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعمها الإرهاب وتهديدها الاستقرار الإقليمي، أما الثانية فتتخط منذ عقود في مشاكلها وأزماتها السياسية والاقتصادية والأمنية المتشابكة والمعقدة.

وإذ يختلف الأمر جزئياً بالنسبة إلى مسقط ذات الرصيد السابق في إجراء الوساطات بين إيران وأطراف دولية، إلا أن مراقبين يقللون من إمكانية نجاح وساطتها هذه المرة نظراً إلى تعقد المشكلة وإصرار طهران على التصعيد ودفع الأمور إلى حافة الهاوية تحت وطأة العقوبات الأميركية الشديدة عليها، في مقابل إصرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على بلوغ أهدافها في تغيير السياسات الإيرانية المهددة للأمن الإقليمي والدولي ومنع طهران من امتلاك سلاح نووي. وعلى هذه الخلفية يقوم وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي اليوم السبت بزيارة إلى طهران حيث يلتقي نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية "إرنا" الجمعة. وقالت الوكالة إن زيارة ابن علوي إلى طهران تأتي في "إطار المشاورات



آلاف الشبان على قوائم المستفيدين من أعراس جماعية تقيمها الإمارات في اليمن

وتؤكد اهتمامها بتوفير سبل الاستقرار الاجتماعي والنفسي للشباب اليمني الذي يقع عليه عبء التنمية والإعمار في اليمن.

ولفت إلى أن الظروف الاقتصادية الضاغطة في اليمن قد تسببت في عزوف الشباب عن الزواج لذلك جاءت هذه المبادرة لتحقق العديد من الأهداف في مقدمتها تقليل نفقات الزواج وتيسير سبله والحد من الإسراف والبذخ في المناسبات الاجتماعية وتعزيز قيم التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع اليمني المتجانس ومحاربة مظاهر التباهي والتفاخر في مثل هذه المناسبات الاجتماعية.

الجماعية للعام الثاني على التوالي وتوسيع مظلة المستفيدين منها في اليمن.

واعتبر تنظيم تلك الأعراس مظهراً لاهتمام دولة الإمارات "بظروف الشباب اليمني الذي يواجه تحديات كبيرة من أجل تحقيق حلمه وتطلعاته في الاستقرار والحياة الكريمة".

وأوضح أن الأعراس الجماعية تعمل على تعزيز النسيج الاجتماعي وتمتين الروابط العائلية ودعم الجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار في المحافظات اليمنية المحررة، إضافة إلى أنها تجسد نظرة الإمارات الشمولية لاحتياجات الساحة اليمنية من الدعم والمساندة،

على مستوى اليمن واستفاد منه 200 شاب وفتاة في محافظة لحج بجنوب اليمن.

وجرت مراسم الزواج بحضور جموع من أسر العرسان ومعارفهم من داخل المحافظة وخارجها وعدد من المسؤولين اليمنيين، إلى جانب ممثل الهلال الأحمر الإماراتي في عدن محمد راشد الشحي الذي أشرف على مراسم الزواج والترتيبات الخاصة به.

وتعليقاً على الحدث قال محمد عتيق الفلاحي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي إن الهيئة عملت وفق خطة مدروسة لتنفيذ توجيهات الشيخ محمد بن زايد بتنظيم الأعراس

لحج (اليمن) - يكتسي جانب من المساعدات المتنوعة التي دأبت دولة الإمارات العربية المتحدة على تقديمها لليمن طيلة سنوات أزمته الراهنة طابعاً اجتماعياً محضاً هادفاً إلى الحفاظ على نسيج المجتمع اليمني وحماية تماسكه واستقراره، وهو ما تجسده الأعراس الجماعية التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بتوجيه من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وقد دخلت مرحلتها الثانية لعام 2019 وعلى قائمة المرشحين للاستفادة منها الآلاف من الشباب والنشأان اليمنيين. وتم في نطاق هذه المرحلة الجديدة تنظيم الزواج الجماعي الخامس عشر

زعماء من العالم يودعون قائد السبسي



سمعة كبيرة على المستوى الخارجي

ولفتت الداخلية إلى أنها "تعول على حسن تفهم وتجاوب المواطنين مع الترتيبات الأمنية الخاصة بالحدث المذكور".

كما قالت إنها وضعت "منظومة متكاملة خاصة باستقبال ضيوف تونس من ملوك وأمراء ورؤساء دول وحكومات وممثلي مختلف المنظمات الإقليمية والدولية، ممن سيحضرون موكب تشييع الجنزة".

وبحسب البيان، فإن الداخلية كانت قد وضعت خططا أمنية استثنائية لتأمين كل الفعاليات التي أعقبت وفاة قائد السبسي بما في ذلك تأمين محيط المستشفى العسكري والقصر الرئاسي بقرطاج في العاصمة تونس والمنافذ والمسالك المؤدية إليها.

وبحسب المصدر ذاته، تولت وزارة الداخلية "تأمين ومراقبة موكب نقل جثمان الرئيس الراحل من المستشفى العسكري إلى القصر الرئاسي بقرطاج"، ونقل جثمان الرئيس الراحل قائد السبسي الجمعة من المستشفى العسكري بالعاصمة تونس إلى منزله قبل أن يوارى الثرى في مقبرة الجزائر العاصمة.

وكان رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أعلن الخميس أنه سيتم تشييع جثمان الرئيس قائد السبسي السبت، بحضور كبير لعدد من رؤساء الدول والوفود الأجنبية، لأن الراحل "كانت له سمعة كبيرة في الخارج وبين العديد من دول أوروبا والخليج العربي".

التمسك بحكومة بدوي يعيق نجاح الحوار في الجزائر

وجاءت ورقة إجراءات التهدئة الملوح بها من طرف السلطة، في أعقاب استقبال رئيس الدولة الممدد له للجنة الحوار والوساطة المعلن عنها مؤخرا، لفتح مسار سياسي جديد في البلاد، وسط شكوك وانتقادات لتركيب اللجنة رغم الإجماع السائد على خيار الحوار للخروج من الأزمة التي دخلت شهرها السادس. ولفت بن صالح إلى "التعهد بالتعاطي الإيجابي مع أفكار لجنة الوساطة والحوار، وفق ما يتماشى مع مقتضيات دستور البلاد وقوانين الجمهورية، وتعبئة الإمكانات المادية واللوجيستية للجنة المذكورة من أجل إنجاح مهامها وإتمام مسار الحوار المفتوح".

ورغم وجود الثلاثي المحسوب على المعارضة، وهم رئيس البرلمان السابق كريم بونوس، والخبرة القانونية فنيحة بن عبو، والخبير الاقتصادي إسماعيل لالماش، إلا أن اللجنة لم تقنع الفاعلين في الشارع والطبقة السياسية، خاصة وأنها جاءت امتدادا لما وصف بـ"المناورة" التي أطلقها منتدى التغيير المدني، عبر اقتراح 13 شخصية لإدارة الحوار، حيث استعملت الأسماء الثقيلة كمولود حمروش وطالب الإبراهيمي لاستقطاب الرأي العام، بينما جاءت النتيجة عبارة عن لجنة من الصف الثاني والثالث من حيث التأثير والشعبية.

ويرى متابعون أن السلطة استغلت على مدار الأسابيع الماضية افتعال أمر واقع لتوظيفه في الوقت المناسب، حيث يعطي تخفيف القبضة الأمنية وإطلاق سراح سجناء الرأي ورفع الرقابة الإعلامية، انطباعا بأنها قدمت تنازلات للحراك الشعبي والمعارضة السياسية، وذلك بغية طمس مطالب رحيل السلطة والتغيير الشامل وتنحي الرئيس المؤقت ورئيس الحكومة.

تونس - يشارك عدد من الزعماء والرؤساء في مراسم تشييع جثمان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اليوم السبت.

ومن بين الرؤساء الذين سيحضرون الجنزة، الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبيلسو دي سوزا، حيث من المفترض أن يكون وصل مساء الجمعة، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الدولة الجزائرية عبد القادر بن صالح، إضافة إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

ومن المتوقع أن يشارك كذلك العاهل الأردني الملك عبدالله بن حسين وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس حكومة الوفاق الوطني في ليبيا فايز السراج.

ورجحت مصادر إعلامية مصرية أن يكون تمثيل القاهرة في التابئين على مستوى سياسي رفيع. وقالت الداخلية التونسية الجمعة إنها اتخذت تدابير استثنائية وسخرت جميع الإمكانيات البشرية والمادية لتأمين موكب تشييع جنازة الرئيس التونسي الذي وافته المنية الخميس.

كما أكدت الوزارة على جاهزية أفرادها وبقتلهم في تأمين جميع المهام الموكلة إليهم، خلال الجنزة المقرر تشييعها السبت. وأشارت إلى أنه تم إعداد مختلف الترتيبات الخاصة بهذا الحدث والخطط الأمنية الاستثنائية بالتنسيق التام مع المؤسسات الرسمية المعنية.



صابر بلادي
صاحب جنائز

الجزائر - أبان الرئيس الجزائري المؤقت عبد القادر بن صالح عن نوايا السلطة لاتخاذ إجراءات تهدئة ميدانية، استجابة لطلب لجنة الحوار والوساطة، مما يترشح المشهد الجزائري إلى انفراج نسبي في أفق الأزمة، إلا أن مسألة رحيل حكومة تصريف الأعمال من دعمه تبقى مربط الفرس الذي تتعلق به فرصة كبيرة لبدء الخروج من المازق السياسي الذي تتخبط فيه البلاد.

ورغم إجماع مختلف الأطراف الفاعلة في المشهد الجزائري على ضرورة رحيل حكومة نورالدين بدوي، لطمأنة الشارع واستعادة ثقة الحراك الشعبي قبل مباشرة أي حوار سياسي، إلا أن بيان رئاسة الدولة لم يتطرق إلى المطالب المرفوع من طرف لجنة الحوار والوساطة، واكتفى بإجراءات التهدئة الأخرى.

وأعلن بن صالح عن استعداده لدعوة القضاء بغية دراسة إمكانية إخلاء سبيل الأشخاص الذين تم توقيفهم لأسباب لها علاقة بالمسيرات الشعبية، وهي القضية التي تتعلق بالعشرات من الشبان الموقوفين والمعارضين للسلطة.

وأضاف البيان الرئاسي الذي وزعته وكالة الأنباء الرسمية "إمكانية مراجعة التدابير الأمنية المشددة، من أجل تخفيف النظام الذي وضعته الأجهزة الأمنية لضمان حرية التنقل".

وعبر عن "اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل وصول جميع الآراء إلى وسائل الإعلام العمومية من خلال تنظيم مناقشات يتم فيها تبادل الحجج، تكون مفتوحة لجميع أشكال التعبير السياسي دون إقصاء".

إدارة أنقرة لمعركة التصدي للجيش الليبي تعيق وقف القتال

رهان على حزم أميركي لوقف العبث التركي في ليبيا

على موقف أميركي حازم لوقف العبث التركي بليبيا. وطالب عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان)، الإدارة الأميركية بالتدخل من أجل وقف الدعم التركي والقطري للمليشيات والتنظيمات الإرهابية التي تعبت بالعاصمة الليبية طرابلس.

ويوجد حاليا في العاصمة الأميركية واشنطن، وفد برلماني يتألف من ثمانية أعضاء في مجلس النواب الليبي، هم حميد حومة، نصرالدين مهني، سلطنة المسماري، علي التكبالي، طلال الميهوب، زايد هدية، صباح جمعة ويوسف العقوري، وذلك في زيارة لاقعة من حيث دلالاتها السياسية، وتوقيتها الذي تزامن مع احتدام المعارك في محيط العاصمة طرابلس.

وبدأت هذه الزيارة قبل ثلاثة أيام، حيث قالت عضو هذا الوفد، النائبة سلطنة المسماري في اتصال هاتفي مع "العرب" من العاصمة واشنطن، إن الهدف من هذه الزيارة هو شرح الوضع في ليبيا للمسؤولين الأميركيين، والعمل على إقناعهم بضرورة التدخل من خلال مجلس الأمن الدولي لوقف دعم تركيا وقطر للمليشيات والإرهاب في ليبيا.

وأكدت أن الوفد البرلماني الليبي دعا خلال اجتماعاته مع المسؤولين الأميركيين إلى أهمية تعزيز التعاون بين وزارة الدفاع الأميركية "البنيتاغون" والقيادة العامة للجيش الليبي، وتكثيف تبادل المعلومات في ما يخص الحرب على الإرهاب، لافتة في هذا السياق إلى وجود "تفهم أميركي لأهمية ما يقوم به الجيش في مجال الحرب على الإرهاب".

ويرى مراقبون أن تحرك الوفد البرلماني الليبي في واشنطن، يكتسي أهمية بالغة في هذا التوقيت بالذات الذي دخلت فيه العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي مطلع شهر أبريل الماضي في طرابلس، لتخليصها من سيطرة المجموعات المسلحة، مرحلة جديدة، اتسمت بتزايد تدفق السلاح والعتاد التركي والقطري على الميليشيات وتنظيمات الإسلام السياسي التي حولت حكومة السراج إلى أداة وظيفية لها.

ودفع هذا الوضع، رئيس البرلمان الليبي، المستشار عقيلة صالح إلى القول في تصريحات صحافية، إن بلاده "تتعرض منذ سنوات لمؤامرة تنفذها تركيا وقطر وجماعة الإخوان المسلمين التي هي من نصبت فايز السراج رئيسا للمجلس الرئاسي، لذلك لا يرفض طلبا لها".

وأضاف قائلا "طلبنا مرارا من السراج ترك الإخوان ومليشيات طرابلس لكنه رفض ذلك"، مشيرا في المقابل إلى أن "تدخل تركيا في ليبيا لصالح الإخوان أصبح واضحا".

على موقف أميركي حازم لوقف العبث التركي بليبيا. وطالب عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان)، الإدارة الأميركية بالتدخل من أجل وقف الدعم التركي والقطري للمليشيات والتنظيمات الإرهابية التي تعبت بالعاصمة الليبية طرابلس.

ويوجد حاليا في العاصمة الأميركية واشنطن، وفد برلماني يتألف من ثمانية أعضاء في مجلس النواب الليبي، هم حميد حومة، نصرالدين مهني، سلطنة المسماري، علي التكبالي، طلال الميهوب، زايد هدية، صباح جمعة ويوسف العقوري، وذلك في زيارة لاقعة من حيث دلالاتها السياسية، وتوقيتها الذي تزامن مع احتدام المعارك في محيط العاصمة طرابلس.

وبدأت هذه الزيارة قبل ثلاثة أيام، حيث قالت عضو هذا الوفد، النائبة سلطنة المسماري في اتصال هاتفي مع "العرب" من العاصمة واشنطن، إن الهدف من هذه الزيارة هو شرح الوضع في ليبيا للمسؤولين الأميركيين، والعمل على إقناعهم بضرورة التدخل من خلال مجلس الأمن الدولي لوقف دعم تركيا وقطر للمليشيات والإرهاب في ليبيا.



سلطنة المسماري
هناك اعتراف أميركي بدور الجيش في محاربة الإرهاب

وأكدت في هذا السياق أن الوفد البرلماني الليبي سلم لعدد من المسؤولين الأميركيين وناثق تؤكد تورط تركيا وقطر في دعم الإرهاب والفوضى في ليبيا، حيث طلب الوفد ضرورة تدخل الولايات المتحدة لمنع خرق وانتهاك تركيا لقرارات حظر تسليح الميليشيات والقوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وأشارت إلى أن الوفد البرلماني الليبي شارك مساء الخميس في اجتماع وصفته بالمهم في مقر وزارة الخارجية الأميركية، بحضور نائبة وزير الخارجية شؤون المغرب العربي ومسؤول ملف شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية ومسؤولة من مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، بالإضافة إلى مستشار في شؤون الطاقة في البيت الأبيض. وقبل ذلك، اجتمع الوفد البرلماني

على موقف أميركي حازم لوقف العبث التركي بليبيا. وطالب عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان)، الإدارة الأميركية بالتدخل من أجل وقف الدعم التركي والقطري للمليشيات والتنظيمات الإرهابية التي تعبت بالعاصمة الليبية طرابلس.

ويوجد حاليا في العاصمة الأميركية واشنطن، وفد برلماني يتألف من ثمانية أعضاء في مجلس النواب الليبي، هم حميد حومة، نصرالدين مهني، سلطنة المسماري، علي التكبالي، طلال الميهوب، زايد هدية، صباح جمعة ويوسف العقوري، وذلك في زيارة لاقعة من حيث دلالاتها السياسية، وتوقيتها الذي تزامن مع احتدام المعارك في محيط العاصمة طرابلس.

وبدأت هذه الزيارة قبل ثلاثة أيام، حيث قالت عضو هذا الوفد، النائبة سلطنة المسماري في اتصال هاتفي مع "العرب" من العاصمة واشنطن، إن الهدف من هذه الزيارة هو شرح الوضع في ليبيا للمسؤولين الأميركيين، والعمل على إقناعهم بضرورة التدخل من خلال مجلس الأمن الدولي لوقف دعم تركيا وقطر للمليشيات والإرهاب في ليبيا.

وأكدت في هذا السياق أن الوفد البرلماني الليبي سلم لعدد من المسؤولين الأميركيين وناثق تؤكد تورط تركيا وقطر في دعم الإرهاب والفوضى في ليبيا، حيث طلب الوفد ضرورة تدخل الولايات المتحدة لمنع خرق وانتهاك تركيا لقرارات حظر تسليح الميليشيات والقوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وأشارت إلى أن الوفد البرلماني الليبي شارك مساء الخميس في اجتماع وصفته بالمهم في مقر وزارة الخارجية الأميركية، بحضور نائبة وزير الخارجية شؤون المغرب العربي ومسؤول ملف شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية ومسؤولة من مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، بالإضافة إلى مستشار في شؤون الطاقة في البيت الأبيض. وقبل ذلك، اجتمع الوفد البرلماني

على موقف أميركي حازم لوقف العبث التركي بليبيا. وطالب عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان)، الإدارة الأميركية بالتدخل من أجل وقف الدعم التركي والقطري للمليشيات والتنظيمات الإرهابية التي تعبت بالعاصمة الليبية طرابلس.



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

طرابلس - تقود أنقرة معركة التصدي لسيطرة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على طرابلس، لاسيما مع إدخال طائراتها المسيرة إلى المعركة ما من شأنه تاجيح الصراع وإطالة أمده، وهو ما يتضارب مع مساعي المجتمع الدولي التي بدأت منذ بداية المعارك في أبريل الماضي لوقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية.

ويقول عسكريون تابعون للقيادة العامة للجيش إنهم دمروا كل الطائرات الحربية التي كانت تحت سيطرة ميليشيات حكومة الوفاق وأنها لم يتبق لها حاليا سوى الطائرات التركية المسيرة التي تحاول من خلالها أنقرة نقل المعركة بعيدا عن طرابلس من خلال تحرشها بقاعدة الجفرة العسكرية الواقعة وسط البلاد.

وأعلن أمر غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية التابعة لحكومة الوفاق أسامة الجولي في بيان أن طائرة حربية تابعة للغرفة قامت فجر الجمعة بقصف قاعدة الجفرة الجوية.

وأضاف الجولي المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين أن القصف أسفر عن تدمير حظيرة الطائرات المسيرة وطائرة شحن من طراز "اليوشن 76" تستخدم لنقل الذخائر ومنظومات الدفاع الجوي.

وجاءت هذه العملية بعد محاولات عدة فاشلة نفذتها طائرات تركية مسيرة لقصف قاعدة الجفرة الاستراتيجية كان آخرها الخميس، حيث أكت قيادة الجيش الليبي تمكن وحدات الدفاع الجوي بمنطقة الجفرة من إسقاط طائرة مسيرة تركية تابعة لقاعدة مصراتة الجوية، كانت تحاول قصف قوات الجيش. وقال اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم القيادة العامة للجيش إن الطائرة المسيرة تم رصدها وتتبعها حتى دخولها قطاع المسؤولية القتالية شمال قاعدة الجفرة الجوية، ومن ثم تم التعامل معها وتدميرها. ويضغط المجتمع الدولي من أجل وقف إطلاق النار واستئناف العملية



تشجيع تركي على الموت

تجميد أس-400 شرط واشنطن لاستبعاد العقوبات على تركيا

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، إن بلاده تريد من تركيا عدم تفعيل منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400، مشيراً إلى إمكانية "فرض عقوبات إضافية على أنقرة" في حال مواصلة تعنتها. ويأتي تصريح الوزير الأميركي بمثابة فرصة إضافية لأنقرة للعدول عن استعمالها لمنظومة الصواريخ الروسية، حيث يبدو الرئيس دونالد ترامب متردداً في استعمال سلاح العقوبات ضد أنقرة لكنه أكد مراراً أن ذلك غير مستبعد. وأوضح بومبيو أن "هناك المزيد من العقوبات التي من الممكن فرضها، ولكن بصراحة، الأمر الذي نودّه فعلاً هو ألا يتم تفعيل منظومة أس-400، مضيفاً "هذا هو هدفنا".



وتابع "هذا ما تحدثنا به مع الأتراك طوال أشهر.. قلنا لهم بكل بساطة هذا لا يتوافق مع طائرات أف-35". ودعا بومبيو أنقرة إلى إعادة التفكير في قرارها، مضيفاً "نحن نعمل جميعاً، الكل يعمل مع بعضه من أجل أن نقوم بما في وسعنا". وأردف "لقد أوضحنا للاتراك بأن مسألة تفعيل أس-400 غير مقبولة".

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة، أنه سيكون بإمكان تركيا البدء في استخدام منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400 التي بدأ باستلامها في منتصف يوليو الجاري، اعتباراً من أبريل 2020. وقال خلال خطاب متلفز "في أبريل 2020 سنتمكن من البدء باستخدام منظومة أس-400". واشترت أنقرة المنظومة الروسية رغم احتجاجات واشنطن التي ترى أنها تتناقض مع ترتيبات حلف شمال الأطلسي، وتركيا عضو فيه. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت واشنطن استبعاد تركيا من برنامج طائرات أف-35 معتبرة أنه لا يمكنه التعايش مع منظومة أس-400. وترى واشنطن أن شراء أنقرة لمنظومة الدفاع الجوي الروسية تهدد باكتشاف الأسرار التكنولوجية المستخدمة في هذه الطائرة التي تريد تركيا التزود بها أيضاً. وفي الشهر الماضي قال الرئيس التركي بعد اجتماعه مع نظيره الأميركي في قمة مجموعة العشرين إن الولايات المتحدة لا تعزز فرض عقوبات على أنقرة لشراؤها نظام أس-400. وقال

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، إن بلاده تريد من تركيا عدم تفعيل منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400، مشيراً إلى إمكانية "فرض عقوبات إضافية على أنقرة" في حال مواصلة تعنتها. ويأتي تصريح الوزير الأميركي بمثابة فرصة إضافية لأنقرة للعدول عن استعمالها لمنظومة الصواريخ الروسية، حيث يبدو الرئيس دونالد ترامب متردداً في استعمال سلاح العقوبات ضد أنقرة لكنه أكد مراراً أن ذلك غير مستبعد. وأوضح بومبيو أن "هناك المزيد من العقوبات التي من الممكن فرضها، ولكن بصراحة، الأمر الذي نودّه فعلاً هو ألا يتم تفعيل منظومة أس-400، مضيفاً "هذا هو هدفنا".

وتابع "هذا ما تحدثنا به مع الأتراك طوال أشهر.. قلنا لهم بكل بساطة هذا لا يتوافق مع طائرات أف-35".

ودعا بومبيو أنقرة إلى إعادة التفكير في قرارها، مضيفاً "نحن نعمل جميعاً، الكل يعمل مع بعضه من أجل أن نقوم بما في وسعنا". وأردف "لقد أوضحنا للاتراك بأن مسألة تفعيل أس-400 غير مقبولة".

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة، أنه سيكون بإمكان تركيا البدء في استخدام منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400 التي بدأ باستلامها في منتصف يوليو الجاري، اعتباراً من أبريل 2020.

وقال خلال خطاب متلفز "في أبريل 2020 سنتمكن من البدء باستخدام منظومة أس-400". واشترت أنقرة المنظومة الروسية رغم احتجاجات واشنطن التي ترى أنها تتناقض مع ترتيبات حلف شمال الأطلسي، وتركيا عضو فيه. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت واشنطن استبعاد تركيا من برنامج طائرات أف-35 معتبرة أنه لا يمكنه التعايش مع منظومة أس-400. وترى واشنطن أن شراء أنقرة لمنظومة الدفاع الجوي الروسية تهدد باكتشاف الأسرار التكنولوجية المستخدمة في هذه الطائرة التي تريد تركيا التزود بها أيضاً. وفي الشهر الماضي قال الرئيس التركي بعد اجتماعه مع نظيره الأميركي في قمة مجموعة العشرين إن الولايات المتحدة لا تعزز فرض عقوبات على أنقرة لشراؤها نظام أس-400. وقال

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، إن بلاده تريد من تركيا عدم تفعيل منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400، مشيراً إلى إمكانية "فرض عقوبات إضافية على أنقرة" في حال مواصلة تعنتها. ويأتي تصريح الوزير الأميركي بمثابة فرصة إضافية لأنقرة للعدول عن استعمالها لمنظومة الصواريخ الروسية، حيث يبدو الرئيس دونالد ترامب متردداً في استعمال سلاح العقوبات ضد أنقرة لكنه أكد مراراً أن ذلك غير مستبعد. وأوضح بومبيو أن "هناك المزيد من العقوبات التي من الممكن فرضها، ولكن بصراحة، الأمر الذي نودّه فعلاً هو ألا يتم تفعيل منظومة أس-400، مضيفاً "هذا هو هدفنا".

وتابع "هذا ما تحدثنا به مع الأتراك طوال أشهر.. قلنا لهم بكل بساطة هذا لا يتوافق مع طائرات أف-35". ودعا بومبيو أنقرة إلى إعادة التفكير في قرارها، مضيفاً "نحن نعمل جميعاً، الكل يعمل مع بعضه من أجل أن نقوم بما في وسعنا". وأردف "لقد أوضحنا للاتراك بأن مسألة تفعيل أس-400 غير مقبولة".

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة، أنه سيكون بإمكان تركيا البدء في استخدام منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400 التي بدأ باستلامها في منتصف يوليو الجاري، اعتباراً من أبريل 2020.

وقال خلال خطاب متلفز "في أبريل 2020 سنتمكن من البدء باستخدام منظومة أس-400". واشترت أنقرة المنظومة الروسية رغم احتجاجات واشنطن التي ترى أنها تتناقض مع ترتيبات حلف شمال الأطلسي، وتركيا عضو فيه. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت واشنطن استبعاد تركيا من برنامج طائرات أف-35 معتبرة أنه لا يمكنه التعايش مع منظومة أس-400. وترى واشنطن أن شراء أنقرة لمنظومة الدفاع الجوي الروسية تهدد باكتشاف الأسرار التكنولوجية المستخدمة في هذه الطائرة التي تريد تركيا التزود بها أيضاً. وفي الشهر الماضي قال الرئيس التركي بعد اجتماعه مع نظيره الأميركي في قمة مجموعة العشرين إن الولايات المتحدة لا تعزز فرض عقوبات على أنقرة لشراؤها نظام أس-400. وقال

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، إن بلاده تريد من تركيا عدم تفعيل منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400، مشيراً إلى إمكانية "فرض عقوبات إضافية على أنقرة" في حال مواصلة تعنتها. ويأتي تصريح الوزير الأميركي بمثابة فرصة إضافية لأنقرة للعدول عن استعمالها لمنظومة الصواريخ الروسية، حيث يبدو الرئيس دونالد ترامب متردداً في استعمال سلاح العقوبات ضد أنقرة لكنه أكد مراراً أن ذلك غير مستبعد. وأوضح بومبيو أن "هناك المزيد من العقوبات التي من الممكن فرضها، ولكن بصراحة، الأمر الذي نودّه فعلاً هو ألا يتم تفعيل منظومة أس-400، مضيفاً "هذا هو هدفنا".

وتابع "هذا ما تحدثنا به مع الأتراك طوال أشهر.. قلنا لهم بكل بساطة هذا لا يتوافق مع طائرات أف-35". ودعا بومبيو أنقرة إلى إعادة التفكير في قرارها، مضيفاً "نحن نعمل جميعاً، الكل يعمل مع بعضه من أجل أن نقوم بما في وسعنا". وأردف "لقد أوضحنا للاتراك بأن مسألة تفعيل أس-400 غير مقبولة".

نايجل فاراج معول حلفاء ترامب لتقويض الوحدة الأوروبية

حملة تبرعات لتكوين ائتلاف عالمي يضم أصدقاء بريكست



حكومة المتشككين في الإتحاد الأوروبي

لويون وصولاً إلى رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

وبعد أن وجد بانون حليفاً في جنوب القارة الأوروبية ومعجباً بأرائه في شرقها أصبح يتطلع الآن إلى شمالها لضم أنصار جدد إلى حملته لتقويض الإتحاد الأوروبي.

وهو يعتقد أن الوقت الحالي مثالي بعد أن صوت الناخبون في السويد، التي اشتهرت بأنها دولة ليبرالية، بأعداد قياسية لحزب يميني يريد إجراء استفتاء على الانسحاب من الإتحاد الأوروبي. ويريد بانون، الذي ساهم في وصول ترامب إلى البيت الأبيض، إحداث ثورة على مؤسسات الحكم القائمة حتى تكون مماثلة لتلك التي شهدتها الولايات المتحدة.

وقد ضمن بالفعل تايد أيرز زعماء إيطاليا المتشككين في الوحدة الأوروبية؛ وزير الداخلية ماتيو سالفيني لقضيته، كما أثنى على مشروعه مناهض آخر للوحدة الأوروبية وهو رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان. ويرى مللون أن توحيد الأحزاب المناهضة للوحدة الأوروبية في حملة على غرار الحملات الأميركية قد يكون مهمة مستحيلة، فسالفيني وأوربان يريدان إضعاف الإتحاد الأوروبي لا الانفصال عنه، بينما تريد مارين لوبن زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا إصلاح الإتحاد الأوروبي قبل طرح عضوية فرنسا فيه في استفتاء عام.

تأسيس علاقة أفضل "مع إدارة لي بها أصدقاء".

والمرشح الأكبر للمنصب مارك سيديول يتبنى آراء مؤيدة للاتحاد الأوروبي ويعتبر أقل حماساً لبريكست من جونسون أو بعض أعضاء فريقه. وفي وقت سابق تعهد ستيفن بانون، كبير مستشاري البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية بتوحيد الشعبويين اليمينيين في أوروبا وإسقاط الإتحاد الأوروبي في شكله الحالي.



دونالد ترامب نايجل فاراج يمكن أن يكون سفيرا جيدا للبلاده

وأسس بانون مؤسسة "ذا موفمنت" في بروكسل، عرض من خلالها تقديم المساعدة للأحزاب المناهضة لليورو لكي تفوز بانتخابات البرلمان الأوروبي التي أقيمت في مايو الماضي. وازداد حضور بانون في أوروبا خلال الأشهر الأخيرة حيث يخطط لإشغال انتفاضة يمينية شعبية في أنحاء القارة، فيما يدعم الأخير توجهات فاراج. وفي مقابلة مع صحيفة "دايلي بيسنس" في يوليو، قال بانون إنه أجرى محادثات مع مجموعات يمينية من أنحاء أوروبا على غرار فاراج في بريطانيا وأعضاء من التجمع الوطني في فرنسا بزعامه مارين

لليدمقراطية". واتهمت الجماعة المؤيدين للاتحاد الأوروبي بأنهم "يرغبون في كبح جماح الديمقراطية تاريخ المملكة المتحدة مقيدة بكل قيود الإتحاد الأوروبي".

وكان تسريب وثائق دبلوماسية للسفير البريطاني لدى الولايات المتحدة كيم داروش والتي انتقد فيها الإدارة الأميركية قد أثارت توترا بين الحليفين، إلا أن بعض المراقبين اعتبروا أن التسريبات لها علاقة بمن سيكون السفير البريطاني الجديد لدى واشنطن مع وصول بوريس جونسون إلى السلطة في بريطانيا.

وتقول إحدى النظريات التي تلقى قبولا إن التسريب لم يكن يستهدف داروش بل الشخص الذي سيخلفه في يناير المقبل، في وقت أشار فيه الرئيس الأميركي إلى رئيس حزب بريكست الجديد البريطاني نايجل فاراج. والتقى فاراج ترامب في عدة مناسبات وقد رشح موقفه المعادي للاتحاد الأوروبي عبر قيادة حزبه الجديد "نيو بريكست" لتحقيق انتصار في الانتخابات الأوروبية التي جرت في مايو الماضي. واعتبر فاراج تسريب مذكرات داروش عملاً "غير مسؤول للغاية" لكنه سعى للتقليل من شأن أي اهتمام محتمل له بشغل منصب سفير بلاده في واشنطن.

وأكد قائلا "أنا لست دبلوماسياً"، لكنه أضاف أنه "قد يكون مفيداً للغاية".

لا يخفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب نزوعه نحو التطرف اليميني ومفاهيم الدولة القومية الضيقة ومساندته عبر حلفائه، مالياً ولوجستياً، لكل من يتبنى هاتاه الأفكار. ومع وصول بوريس جونسون الملقب بـ"ترامب بريطانيا" إلى رئاسة وزراء المملكة المتحدة ينتظر الرئيس الأميركي من صديقه تغييراً جذرياً في السياسات الخارجية، وخاصة العلاقات مع الإتحاد الأوروبي، في حين تستعد الملكة لمغادرة حاضنتها الأوروبية.

لندن - أفاد تقرير، الجمعة، بأن البريطاني نايجل فاراج المناهض للاتحاد الأوروبي، جمع أموالاً مع مؤيدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من أجل تشكيل مجموعة لمجابهة "الأساليب المخيفة" التي يتبعها المعارضون لخروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي ودعم "قوة الديمقراطية".

وقالت صحيفة فايننشال تايمز إن العديد من أنصار الرئيس الأميركي، ومن بينهم كوري لوانوسكي، المدير السابق لحملة ترامب الانتخابية، وفيل براينت، حاكم ولاية مسيسيبي، حضروا حفل جمع الأموال وإطلاق مجموعة "ورلد فور بريكست" الذي أقيم في نيويورك. وأعاد فاراج وهو الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة ويراكس حالياً حزب "بريكست الجديد"، نشر صور له على موقع تويتر خلال لقاء براينت ورئيس "ورلد فور بريكست" بيجي جراند في نيويورك. وتتلصق الصحيفة عن فاراج القول إن ترامب كان قد حثه، خلال اجتماع بالبيت الأبيض الأربعاء، على التعاون مع رئيس الوزراء البريطاني اليميني المحافظ بوريس جونسون. وأضاف فاراج للصحيفة "ينظر ترامب إلى الإقليم ويقول من الواضح أنه يجب أن يعمل هذان الرجلان (جونسون وفاراج) معاً، مؤكداً أن "ترامب يريد رؤية تغيير في السياسة البريطانية".

وعلى صفحة تبرعاتها تصف جماعة "ورلد فور بريكست" نفسها بأنها "ائتلاف عالمي للقادة والمؤثرين وأصدقاء بريكست من دول مختلفة حول العالم".

وتقول أيضاً "نحن ملتزمون بمثل الانتخابات الحرة والنزيهة وتأييد نتائج تلك الانتخابات وهي القوة الأساسية

الدنمارك تدعم مقترحا بريطانيا لمواجهة تهديدات إيران

للقوات البحرية في المنطقة، كما أن أي قوة ستحتاج إلى التعاون مع الولايات المتحدة صاحبة أكبر قوة عسكرية في العالم.

ويتناقض هذا الدعم الحذر، الذي جاء خلال اجتماع لمبعوثي دول الإتحاد الأوروبي في بروكسل، تناقشا شديداً مع الاستجابة الفاترة التي أبداه الحلفاء الأوروبيون لدعوة أميركية مماثلة، أطلقت أولا في حلف شمال الأطلسي في أواخر يونيو الماضي حيث كانت الدول تخشى تفاقم التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران.

ورفضت فرنسا وألمانيا طلباً أميركياً بإنشاء قوة دولية لحماية الملاحة أثناء اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي في بروكسل في 27 يونيو الماضي. وعبر البلدان عن خشيتهما من احتمال جرّ التحالف العسكري بقيادة أميركية نحو مواجهة مع إيران.

وتحاول بريطانيا وفرنسا وألمانيا، بدعم من باقي دول الإتحاد الأوروبي، إقناع الاتفاق النووي المبرم بين إيران وقوى عالمية في عام 2015. وتساعد التوتر مع طهران منذ انسحاب ترامب العام الماضي من الاتفاق وإعادة فرضه لعقوبات على إيران، التي تضرر اقتصادها بشدة، بهدف دفع طهران إلى التفاوض بشأن اتفاق جديد أوسع نطاقاً.

ويرفض الأوروبيون هذا النهج الأميركي وسيناقشون وضع الاتفاق النووي الأحد في فيينا بمشاركة الصين وروسيا.

كوبنهاغن - قالت الدنمارك الجمعة، إنها رحبت باقتراح من الحكومة البريطانية يدعو إلى تشكيل قوة عسكرية بحرية بقيادة أوروبية لضمان حرية الملاحة عبر مضيق هرمز مضيفة أنها ستبحث المشاركة فيها.

وقال وزير الخارجية الدنماركي جيب كوفود في بيان "الحكومة الدنماركية تنظر بإيجابية إلى مساهمة محتملة في مثل هذه المبادرة". وأضاف كوفود "وبصفها دولة بحرية، من الضروري بالنسبة للدنمارك استمرار حرية الملاحة"، مشيراً إلى أن القرار النهائي سيظل رهنا لبحث الأمر في البرلمان بمجرد أن تكون هناك "صورة واضحة للمهام المحددة والشركاء".

وذكر ثلاثة دبلوماسيين كبار في الإتحاد الأوروبي الأربعاء، أن فرنسا وإيطاليا وألمانيا أبدت خطة بريطانية لتشكيل قوة بحرية بقيادة أوروبية لضمان أمن الملاحة عبر مضيق هرمز، وذلك بعد أن احتجرت إيران ناقلة نفط ترفع العلم البريطاني. ويبدو أن احتجاز إيران للناقلة ستينا إمبيرو الأسبوع الماضي أعطى قوة دفع جديدة للأوروبيين. وأجرى الإتحاد الأوروبي في الأونة الأخيرة محادثات غير رسمية بشأن مهمة تابعة للاتحاد لتسيير دوريات في المياه الاستراتيجية قبالة إيران وسلطنة عمان.

وأي مهمة في المستقبل ستكون مسؤولة عن تسيير دوريات في المياه بقيادة جهود المراقبة ومرافقة السفن التجارية والتنسيق مع السفن التابعة

تفاوض أميركي حذر حيا ل مفاوضات السلام مع طالبان

جيد في الدوحة الآن ومواعيد مستقبلية تتعلق بحوار بين الأفغان".

ويتمركز نحو 14 ألفاً من القوات الأميركية في أفغانستان ضمن مهمة لحلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة لتدريب القوات الأفغانية وتقديم الدعم والمشورة لها، إلى جانب تنفيذ عملياتها لمكافحة الإرهاب. ويجري ممثلون أميركيون ومن طالبان مفاوضات منذ الصيف الماضي بهدف التوصل إلى حل سلمي للصراع الأفغاني، فيما لم تشهد المفاوضات مشاركة رسمية من جانب الحكومة الأفغانية المنوعدة من خطط أميركية تدفع بها نحو الهامش. وأساس المحادثات كان طلب طالبان بانسحاب القوات الأميركية وأي قوات أجنبية أخرى وطلب الولايات المتحدة بأن تقدم طالبان ضمانات ألا تستخدم أفغانستان كقاعدة لهجمات المتشددين.

وهناك قضيتان رئيسيتان أخريان وهما وقف إطلاق النار وإجراء محادثات بين الطرفين الأفغانيين المتناحرين وهما المتشددون والحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب، إلا أن طالبان ترفض إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية وتصفاها "بدمية" في يد الغرب. والقول العنيف في أنحاء البلاد مستمر في وقت بات فيه طالبان تسيطر أو تؤثر على مساحة أراض أكبر من أي وقت منذ الإطاحة بها في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2001 بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

زلماسي خليل زاد الذي يتفاوض مع حركة طالبان، قال دانفورد "لدينا جميعاً تفاؤلاً حذر. فالسفير خليل زاد يقوم الآن بامر لم نره من قبل منذ بدء انتشار قواتنا في أفغانستان".

وتسعى واشنطن للتفاوض بشأن اتفاق تنسحب بموجب القوات الأجنبية من أفغانستان مقابل ضمانات أمنية تقدمها حركة طالبان، بما في ذلك الالتزام



يد تفاوض وأخري على الزناد

محمود عباس يعلن تجميد العمل بالاتفاقيات مع إسرائيل

رام الله - أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في وقت متأخر الخميس وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل وتشكيل لجنة لبحث آلية التنفيذ بدأت عملها اعتباراً من الجمعة.

وشكّل قرار الرئيس الفلسطيني سابقة في تاريخ العلاقة مع الإسرائيليين، لكن هناك شكوك حول مدى إمكانية تطبيقه على أرض الواقع في ظل الحاجة المتبادلة للطرفين لمنع انفلات الأمور.

جاء القرار إثر قيام السلطات الإسرائيلية الاثنين بهدم 12 بناية فلسطينيين في منطقة صور باهر الواقعة على طرف مدينة القدس وبين مناطق تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، ما أدى إلى فقدان العشرات من الفلسطينيين منازلهم.

لاقي هذا الإجراء تنديدا فلسطينياً واسعاً واعتبروه "تطهيراً عرقياً".

وعقدت القيادة الفلسطينية إثر ذلك اجتماعات مكثفة ومنها الاجتماع الذي عقده الخميس واتخذ فيه قرار وقف العمل بالاتفاقيات.

ما هي الاتفاقيات الموقعة؟

في 13 سبتمبر من العام 1993 وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل اتفاق سلام في البيت الأبيض بحضور غالبية زعماء دول العالم، ووقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن الجانب الفلسطيني بصفته حينها أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ونص الاتفاق على إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي (السلطة الفلسطينية) لفترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات.

وشكلت هذه الاتفاقية الرئيسية غطاء لعدة اتفاقيات بين الطرفين، منها اتفاقيات تتعلق بالمياه والكهرباء والتنسيق الأمني بين الجانبين والنواحي الاقتصادية، وأيضاً إجراء انتخابات لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية ومجلس تشريعي.

ويعتبر التنسيق الأمني من أهم هذه الاتفاقيات خاصة وأن هناك حوالي 400 ألف مستوطن إسرائيلي يعيشون في المستوطنات الإسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية.

ومع انتهاء الفترة الانتقالية لاتفاقية السلام فشلت محاولات الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في العام 2000 في التوصل لاتفاق جديد بين الفلسطينيين وإسرائيل، بعد عدة أيام من المفاوضات الثلاثية في منتجع كامب ديفيد ضم كلينتون وإياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي حينها إيهود باراك.

وإثر فشل تلك المفاوضات اندلعت انتفاضة مسلحة في الأراضي الفلسطينية، قامت إثرها السلطات الإسرائيلية باقتحام المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وتم تدمير العديد من المقار الأمنية الفلسطينية.

تعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحصار في مقره برام الله حتى وفاته في العام 2004.

عقب وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انتخب محمود عباس (84 عاماً) رئيساً للسلطة الفلسطينية وأعلن منذ أيامه الأولى رفضه للعنف وانتهاج العمل الدبلوماسي.

وكانت أول مواجهة دبلوماسية قادها عباس حينما أوقف المفاوضات السلمية مع الجانب الإسرائيلي، حيث أصر عباس على وقف الأعمال الاستيطانية

في إطار نهجه الدبلوماسي لوح عباس أكثر من مرة بورقة وقف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي، كخطوة يمكن اتخاذها في حال "استمرت إسرائيل في خرق الاتفاقيات"، كما أعلن عن ذلك أكثر من مرة، غير أنه لم يتخذ أي خطوة فعلية في هذا الإطار.

ويعتبر التلويح بوقف الاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي خطوة ليست بالجديدة، حيث اتخذ المجلس المركزي الفلسطيني على مدار السنتين الماضيتين أكثر من قرار حول الموضوع، وشكلت لجان لتنفيذ هذا القرار. غير أن الشيء الجديد أن هذا الإعلان تم هذه المرة من قبل الرئيس الفلسطيني نفسه، وهو ما لم يحدث سابقاً.

وجاء إعلان عباس هذا عقب عدة تطورات كان أهمها مؤخراً حينما أقدمت إسرائيل على هدم منازل فلسطينيين في مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية قريبة من مدينة القدس. إضافة إلى ذلك، فإن هدم المنازل جاء في ظل أجواء مشحونة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، منها وقف تحويل أموال ضريبية لصالح السلطة الفلسطينية من قبل إسرائيل، ما وضع السلطة الفلسطينية في أزمة مالية خائفة، عوضاً عن الإجراءات الأميركية المتخذة ضد السلطة الفلسطينية، منها إغلاق مقر منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ووقف الدعم المقدم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

هل للقرار معنى عملي؟

في حين يرى مقرر إن القرار له معنى وطني قد يساهم في تحقيق المصالحة الفلسطينية الداخلية على الأقل، يقول آخرون بأنه "لا يعني شيئاً". وبحسب محللين فإن قرار عباس الذي الحقه بتشكيل لجنة للتنفيذ، يعني أن القرار لن ينفذ الآن وإنما سيستمر للجنة، في حين أن السلطة الفلسطينية وفي قرارات سابقة شكلت حوالي ثمانين لجان لتنفيذ نفس القرار.

شكوك حول مدى إمكانية تطبيق القرار في ظل الحاجة المتبادلة للطرفين لمنع انفلات الأمور

في المقابل، فإن كان قرار تشكيل السلطة الفلسطينية جاء وفق اتفاق مع إسرائيل، فهل يعني إلغاء الاتفاقيات مع إسرائيل إلغاء السلطة الفلسطينية التي يرأسها عباس؟ في إجابة على هذا التساؤل يقول المحلل الاستراتيجي هاني المصري "لا يتفق الحديث عن وقف الاتفاقيات مع إسرائيل دون الحديث عن مصير السلطة الفلسطينية وتغيير شكلها ووظائفها". ويخلص إلى القول "القرار صيغة مكررة عن قرارات سابقة".



تحرك قد يكون مقلداً لإسرائيل المقبلة على انتخابات

الصومال يحاول بصعوبة بناء جيش موحد وقوي

خطوات إصلاحية يعيقها المستفيدون من الفوضى



طريق محفوف بالتحديات

وتبين أن تشجيع كل هذه الأطراف ذات الاستراتيجيات المتباينة في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي، على العمل معاً أمر صعب. ويرى بول وليامز، الأستاذ في جامعة جورج واشنطن، أنه طالما لم يتحقق ذلك، سيبقى الجيش الوطني الصومالي يعاني من "تفاوت في فاعلية وحدانه". وأضاف أن "تجانس أكبر سياسي بالتاكيد من عدد أقل من الشركاء الذين يدربون ويرعون الجيش الوطني الصومالي"، لكن دون أن تتحول المساعدة إلى باب للتقسيم وإيحاء الفوضى في هذا البلد.

تحديات خارجية

عادت الأسئلة حول أهمية مشروع بناء جيش وطني صومالي قوي وما يواجهه من تحديات على المستوى العملي، على خلفية ما نشرته وسائل إعلام أميركية عن دعم خارجي لجماعات وتنظيمات إرهابية ما يعرقل فرص بناء هذا الجيش من الصفر في أوج حرب ضد عدو خطير ومرن وخبيث، هو هذه التنظيمات.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز أثار هذا الجدل من خلال تحقيق عن دور قطري في تفجيرات شهدها البلاد في مايو الماضي. وأعدت هذه الحادثة فتح ملفات أخرى من قبيل مصادرة قوات أمن صومالية، تميل لحلف قطر وتركيا، الملايين من الدولارات كانت مخصصة لدفع رواتب عسكريين صوماليين، ضمن برنامج التدريب العسكري الذي تشرف عليه الإمارات.

وتلعب قطر بكل الأطراف في مقديشو وتستغل تواطؤ الحكومة، لتحويل الصومال إلى أفغانستان جديدة في أفريقيا، عبر دعمها للحركات المتشعبة، خاصة حركة الشباب المتطرفة. وقال المحلل السياسي محمد نور سيدي إن استراتيجية الأجهزة الأمنية القطرية تقوم على إضعاف الجيش الصومالي بشتى الطرق، حتى لا يتمكن من القضاء على "حركة الشباب" الإرهابية التي تدعمها الدولة.

من جهتها، ترى تركيا خطراً في الجهود التي يمكن أن تؤدي إلى بناء جيش قوي قادر على حماية البلاد من أي تدخلات، خاصة وأنها تملك قاعدة عسكرية في الصومال، كما تعتبر هذا البلد من المناطق الرئيسية في سياساتها الناعمة. وعلى مدى سنوات طويلة استغللت الأوضاع الإنسانية في البلاد، لترسخ قدمها وذلك عبر سياسة بدأت بالمساعدات الإنسانية ومشاريع خيرية وانتهت ببناء القاعدة العسكرية.

علماً بالإجراءات التي اتخذها الصومال لإصلاح قطاع الأمن السنة الماضية وخصوصاً التسجيل البيومتري". ويرى سكرتير الدولة الصومالي للدفاع محمد علي هاجا أن هذا الموقف "هو دليل على أن الثقة في قطاع الأمن تتعزز". وقال "طبقتنا إصلاحات مهمة وغير مسبوقة لتحسين شفافية قطاع الأمن وإجباره على المحاسبة".

ويعاني الصومال من فوضى وحالة عنف مستمرة سببها:

- أولاً، تشهد البلاد حرباً بين السلطات الفيدرالية والإقليمية والتنظيمات المتطرفة، وخاصة حركة الشباب المجاهدين، كما انضم فرع الدولة الإسلامية في الصومال إلى هذا الصراع الدامي خلال السنوات الأخيرة. وتستقطب هذه الحرب الاهتمام الدولي الأكبر.

- ثانياً، تتصارع قبائل الصومال مع بعضها البعض، ويرتبط خلافها عادة بنساقها للسيطرة على السلطة والمدن والموانئ والطرق. وفي سنة 2016، سجلت البلاد حوالي 150 مجموعة مسلحة مختلفة، وتصنف معظمها ضمن الميليشيات القبائلية.

- ثالثاً، يشهد الصومال تزايداً في مستويات النزاع على الأراضي والمياه والمناشئة. وتفاقمت هذه الصراعات بسبب تغير المناخ والتدهور البيئي في الصومال.

تركت كل هذه الصراعات الصومالية الداخلية شركاء البلاد الدوليين دون إطار عمل مستقر يسهل عليهم توصيل مساعداتهم الأمنية. ونتج عن ذلك العديد من المشاريع المنفصلة التي تحاول بناء الجيش.

جيش بالإسم

يرى المحللون أن هذا الإصلاح مع أنه مهم لا يغير الواقع الحزين جذرياً وهو أن الجيش الوطني الصومالي ليس مستعداً لضمان أمن بلد عرق في الفوضى منذ 1991. وقال نات برين، مؤسس المجموعة الفكرية "سأهان"، التي تتخذ من نيروبي مقراً لها، "إنه جيش بالإسم فقط".

أما جهود الشركاء الدوليين، فقد جرت بتنسيق سيء وجاءت مشتتة. فقد تم تدريب بعض الوحدات من قبل البريطانيين وأخرى من قبل الأوروبيين. وحتى سنة 2018 كانت الإمارات العربية المتحدة تقوم بتأهيل قواتها بينما تركز الولايات المتحدة جهودها على ضربات الطائرات المسييرة والقوات الخاصة الصومالية وهي وحدات أخرى.

على مدى سنوات، استثمرت العشرات من الدول والمنظمات متعددة الأطراف وقتها وجهدها ومعداتها وأموالها التي وصلت إلى مئات الملايين من الدولارات لبناء جيش صومالي وطني متماسك ويتمتع بقوة كافية لمواجهة مصاعب البلاد. لكن هذه الجهود لم تنجح بعد.

نيروبي - عندما كان في أرض يسير عليها الناشطون الإسلاميون الشباب، كان ضابط شاب في الجيش الوطني الصومالي ينتظر ستة أشهر في بعض الأحيان ليتلقى راتبه على الرغم من تمريره خارج مقديشو. وعندما يصل المال في نهاية المطاف، يرى هو ورفاقه أنهم تعرضوا للسرقة بدرجات متفاوتة.

تحدث هذا الضابط عن تجربته، مع وكالة فرانس برس، طالباً عدم كشف هويته. وقال "لم نتسلم يوماً المبلغ كاملاً"، مديناً الوطاء الذين يختلسون جزءاً من أجره الضئيل (حوالي مئة دولار شهرياً) والأموال المخصصة للأسلحة والحصص الغذائية والبدلات العسكرية.

لكن في مارس الماضي، حصل على راتبه بالكامل، ومباشرة في حساب مصرفي، نتيجة لما تقدمه الحكومة على أنه إعادة بناء كاملة للقوات المسلحة التي يستنصر فيها الفساد. وتحت ضغط المانحين الأجانب، بدأت السلطات تدفع لجنودها بشكل مباشر على حسابات مصرفية وعن طريق نظام إلكتروني. وهذا ما سمح بإنهاء هذا الوضع عبر ملفات محفوظة في جداول على برنامج "إيكسل"، والقضاء على العديد من الأخطاء.

عمل كبير

في يوليو، ألحقت الحكومة مقاتلي ميليشيا حليفة بقوات الأمن، وحددت الجنود المسنن أو المعوقين لإقناعهم بالتقاعد. ويشكل هذا التغيير مرحلة أساسية لجعل الجيش الوطني قادراً على أن يحل محل عشرين ألف رجل في قوة الانتعاش الأفريقي في الصومال (أميصوم) عندما تغادر البلاد.

وأوضح مستشار في الحكومة "لكننا لم نصل إلى هذه النقطة بعد. ما زال علينا القيام بعمل كبير (...). لكننا نعتقد أنه في نهاية المطاف سيتغير ذلك الوضع".

وكانت قوة الانتعاش الأفريقي في الصومال أنشئت في 2007 لمكافحة الناشطين الشباب الإسلاميين بانتظار أن يصح الجيش الصومالي قادراً على خوض المعركة بمفرده. ويفترض أن تنسحب القوة الأفريقية من الصومال في 2021.

وكان تقرير داخلي خلص في 2007 إلى أن الجيش الوطني الصومالي "قوة هشة تمتلك هرم قيادة وقدرات عسكرية ضعيفة جداً". وفي السنة نفسها علقت الولايات المتحدة مساعدتها للجيش الصومالي بسبب شبهات في عمليات احتيال.

لكن الجهود الأخيرة لتعزيب الحرفية في الجيش لقيت ترحيباً من قبل أقرب حلفاء الصومال. وأعلنت واشنطن في يوليو استئناف تقديم دعم محدود لوحدة الجيش في منطقة شيبيلي السفلى حيث استعادت القوات المسلحة الصومالية وقوة الانتعاش الأفريقي مدينتين أساسيتين من الشباب في أبريل ومايو. قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن "الولايات المتحدة أخذت

خطوات الإصلاح تواجه مقاومة من بعض قطاعات الجيش ومستفيدة من حالة الفوضى وضعف المؤسسة العسكرية

وقال مصدر رسمي إن حوالي عشرة آلاف اسم "جنود وهميين" شطب من الأرشيف أي نحو ثلث أفراد القوات المسلحة. لكن الخبراء يشككون في هذه الأرقام. وهؤلاء الجنود إما لم يكن لهم وجود أصلاً وإما فروا من الجيش منذ فترة طويلة.

وبسيطرتها على دفع الرواتب، تمكنت مقديشو من الالتفاف على القادة الأقوياء الذين تولوا لعقود إدارة الجيش مثل إقطاعيات خاصة وسرقوا

خطوات الإصلاح تواجه مقاومة من بعض قطاعات الجيش ومستفيدة من حالة الفوضى وضعف المؤسسة العسكرية

وقال مصدر رسمي إن حوالي عشرة آلاف اسم "جنود وهميين" شطب من الأرشيف أي نحو ثلث أفراد القوات المسلحة. لكن الخبراء يشككون في هذه الأرقام. وهؤلاء الجنود إما لم يكن لهم وجود أصلاً وإما فروا من الجيش منذ فترة طويلة.



أسس قاعدة صلبة للتحوّل الديمقراطي



مواطنون يؤدون التحية العسكرية أثناء مرور جثمان الرئيس الراحل قائد السبسي

التونسيون يكون رئيسهم ويفخرون بانتقال سلس للسلطة

تستعد تونس -التي فقدت رئيسها الباجي قائد السبسي الخميس وتجنبت شغورها في السلطة- لتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة خلال أقل من شهرين، ما يشكل تحدياً وسط مناخ سياسي مشحون، يتطلع إلى ما سيأتي إليه التونسيون، كما دول العالم، بمختلف توجهاتها وعلاقتها ومصالحها مع تونس، التي تتفرد بتجربتها مع الربيع العربي وعملية الانتقال الديمقراطي التي كان للرئيس الراحل دور رئيسي في ترسيخها.

طارق عمارة

بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية وتدني الخدمات العامة.

التقدم السياسي النسبي لم يصاحبه تقدم اقتصادي. وتبلغ نسبة البطالة نحو 15 في المئة، ارتفاعاً من 12 في المئة في 2010، بسبب النمو الضعيف وتراجع الاستثمار. كما بلغت معدلات التضخم مستويات قياسية. وأمام المستشفى وقفت تشكيلة من حرس الرئاسة وضباط من الجيش بينما نقل جثمان قائد السبسي على متن عربة عسكرية كان يتبعها موكب كبير من السيارات الرئاسية. وعلى مقربة من قصر الرئاسة بضاحية قرطاج تجمع أيضاً عدد من المواطنين لإلقاء نظرة الوداع على جثمان الرئيس الراحل. ورددوا النشيد الوطني بعد مرور جثمان الرئيس. وكانت طائرات تحلق فوق المكان.

تقول سلمى الحبيبي وهي ترفع علم تونس "اليوم فقدنا أبا لكل التونسيين... كان مميّزاً وكان يريد دائماً إعلاء قيمة المرأة التونسية". وأضافت "اليوم كسبنا دولة ديمقراطية فعلياً بنقل رافع وهادئ للسلطة.. لا دبابات في الشوارع ولا حظر للتجوال ولا بيانات للجيش".

وبعد بضع ساعات من وفاة قائد السبسي الخميس أدى رئيس البرلمان محمد الناصر اليمين ليصبح رئيساً مؤقتاً للبلاد في انتقال سلس للسلطة في مهده انتفاضات الربيع العربي. وبعد ذلك بقليل قالت الهيئة المستقلة للانتخابات إن الانتخابات الرئاسية ستجري في 15 سبتمبر بعد أن كانت مقررة في 17 نوفمبر.

وينص الدستور على إجراء الانتخابات خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر منذ إعلان الشغور النهائي لمنصب الرئيس وتعيين رئيس مؤقت. وستكون الانتخابات المقبلة ثالث انتخابات رئاسية تجرى منذ انتفاضة عام 2011.

ورغم أن الانتقال الديمقراطي في تونس حظي بإشادة باعتباره قصة النجاح الوحيدة في بلدان الربيع العربي يشعر الكثير من التونسيين بالضيق

غرام المصريين ونفورهم من تجربة الربيع العربي في تونس

على صهر جميع القوى الحية وهضمها في نموذج مدني لم يستثن منه حزبا أو جماعة سياسية قبلت التعامل بقواعد اللعبة وفقاً للدستور، ولم تظهر رفضاً أو ممانعة، وساعدت خبراته السياسية الطويلة في القفز على الصراعات والخلافات التي حاول البعض تفجيرها، من التيار المدني أو الإسلامي.

يؤمن هذا الفريق الدور الذي قام به قائد السبسي في الحفاظ على استمرار بقاء المؤسسة العسكرية خارج الحلبة السياسية. ومع أن تونس واجهت، ولا تزال، تحديات أمنية كبيرة، غير أن الجيش وجهاز الشرطة بقيا بعيدين عن ممارسة أي دور سياسي، وحافظا على أداء مهمتهما التاريخية باحترافية مهنية، ووفقاً تقريبا على مسافة واحدة من القوى المختلفة.

هذا واحد من المطالب التي كان يمتنى أنصار هذا الفريق حدوثها في مصر، لأن تدخلات الأجهزة الأمنية تصاعدت وتيرتها بصورة تكاد تسيطر على مفاتيح الحل والعقد، وتدير الحياة السياسية بطريقة أفضت إلى تفريغها من القوى الحقيقية في البرلمان والشوارع والأحزاب، وتعليبها داخل قوالب نظمية. ولذلك صبت حصيلة ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013 في صالح غلبة الدور الذي تقوم به المؤسسة العسكرية في قلب الحياة المدنية بمصر. دغدعت تجربة الربيع العربي بقيادة قائد السبسي مشاعر قطاع عريض في مصر، وتمنّى مؤيدوها أن يسير الرئيس عبدالفتاح السيسي على خطى نظيره التونسي، غير أن الخلفية، العسكرية

محمد أبو الفاضل
كاتب مصري

فتحت وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الباب لحوارات جانبية في دول عربية عديدة حول تجربة الربيع العربي في تونس. لكن تظل مصر الأكثر إمعاناً في تفاصيلها. وتزايد الانخراط في المناقشات حولها عقب إعلان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام على روح قائد السبسي. وجرى تحميل الخطوة على أنها أكبر من فكرة التضامن مع الشعب التونسي في صدمته، إلى التعبير عن الإعجاب الخفي بدور الفقيه في العبور ببلاده إلى بر الأمان.

إذا كانت الرئاسة المصرية أعربت عن حزنها على الراحل بطريقتها، فعلى مستوى النخب السياسية والثقافية دارت حروب كلامية تتعلق بجوهر المسيرة التي قادها الرئيس التونسي وجعلت بلاده نموذجا لا يُحصى عليه من الصدام التي المستقبل، لأن الرجل وضع اللبنة الأساسية التي يبنى عليها من سياقات لاحقا، وتمكن من تصحيح الأخطاء التي ارتكبت في السنوات الأولى للثورة في عهد سلفه المنصف المرزوقي، وكادت تؤثر سلبا على نضج التجربة برمتها، وتجراها إلى دوائر فشل وتعثر مرت بها دول عربية أخرى. يدور الانقسام في القاهرة بين فريقين، أحدهما معجب بالدور الكبير الذي لعبه قائد السبسي من خلال قدرته

طويل... لكن أشعر أيضا بالاعتزاز والفخر بهذا الانتقال السلس". وأضاف "نحن في تونس من حسن الحظ أننا في مسار انتقال متقدم وننتقل من دولة للاقليات الفاسدة إلى دولة القانون". واعتبر المحلل السياسي التونسي هشام الحاجي أن من أبرز استنتاجات المشهد السياسي في تونس ما بعد السلطة، وهي دليل على فاعلية مؤسسات الدولة واحترام تلك المؤسسات. وهو ما يراه أيضا المحلل السياسي التونسي الحبيب بوعجيلة، الذي وصف طريقة انتقال السلطة إلى رئيس مجلس النواب (البرلمان) محمد الناصر بـ"السلسة".

واعتبر الحاجي أن الباجي قائد السبسي ترك وراءه إرثا سياسيا كبيرا هو من أهم إيجابيات مسيرته السياسية. وتابع "من أبرز ملامح هذا الإرث نضاله من أجل الاستقلال وقيام الجمهورية ومن أجل الديمقراطية، ورفضه الإقصاء وسعيه بكل جهده إلى التوافق في مرحلة حساسة".

وأضاف "اليوم هذا هو المطلوب بالنسبة للطبقة السياسية التي يجب أن تضعه نصب أعينها، وما نرجوه هو ألا يتحول قائد السبسي إلى ما يشبهه قميص عثمان وندخل به معارك انتخابية وسياسية، هو أكبر منها".

وحذر الحاجي من محاولة استخدام اسم قائد السبسي في حملات انتخابية ومعارك رمزية، مشيراً إلى أن الرئيس التونسي الراحل حافظ على قيم التوافق ومفهوم الدولة الوطنية وقيم الجمهورية.

من جانبه، اعتبر بوعجيلة أن إجراء انتخابات رئاسية قبل التشريعية، سيؤثر في ملامح المشهد السياسي لاحقا. وأوضح أن «ما ستفرزه الانتخابات التشريعية من نتائج كانت ستعطي لمحة هامة قبل خوض غمار الرئاسيات، وكانت ستتمكن الأحزاب المشاركة فيها من معرفة حجمها ومدى قوتها، كما ستحدد أيضا من خلالها بوصولها».

ولدى تقييمه لمسيرة الرئيس التونسي الراحل، أكد بوعجيلة أن «الباجي قائد السبسي عمل وفق قاعدة حماية سلاسة الانتقال الديمقراطي ولم يلتجئ لقرارات تنطوي على تعطيل للمسار الانتخابي». واعتبر أن الرئيس الراحل كان مخلصا للمسار السياسي وللديمقراطية.

محمد مرسي، بمساعدة الجيش المصري، نقلة تحول في أداء حركة النهضة الإسلامية في تونس وتخفيف رعونتها، واتخذت جملة من الخطوات عبرت عن استيعاب خطايا وديورس تجربة الإخوان في مصر، بصورة ساعدت على تليين مواقفها، والقبول بالقواعد السياسية التي أرساها قائد السبسي، ومن حظه أنه جاء لقيادة الدولة في أجواء كانت فيها النهضة متأثرة بانكسارات الإخوان في مصر.

لم تقلل هذه المسألة من حنكة ورشاد قائد السبسي في تبني رؤية واقعية، لم تنحرف وراء إجراءات الإقصاء والعزل والمطاردة للتيار الإسلامي، ليجنب المزيد من التصعيد السياسي والأمني، وابتعد عن التماهي في فكرة الهيمنة لصالح التيار المدني، وقدم نموذجا سلسا يمكن أن يجد أفقا لمواصلة النجاح، مستفيدا من التجربة المصرية القاسية ورفض تحمل تكاليف أمنية مماثلة لها، انطلاقا من وعيه بحجم تجذر الإسلاميين في المجتمع التونسي.

في هذا السياق، يعتقد أنصار الفريق الثاني في مصر أن الرئيس التونسي الراحل ترك إرثا ثقيلا قد تظهر تداعيات قائمة له مستقبلا، وربما مع الرئيس التالي له مباشرة، لأن قوة التيار الإسلامي تنامت، ونجح في توظيف مساحة الحرية المرتفعة لصالحه، بينما تخترق القوى المدنية التونسية في خلفاتها السياسية. واغتره المكاسب الناعمة التي حققها خلال سنوات حكم قائد السبسي في الحفاظ عليها، من خلال السعي للسيطرة على مقاليد

بعد عزل الرئيس عمر حسن البشير، ويوقى عزيمة حركة حماس في قطاع غزة الفلسطيني. ومن غير المستبعد أن تفرض هذه المعطيات على القاهرة التخلي عن سياساتها الراهنة في التعامل مع جماعة الإخوان المسلمين أو إعادة النظر فيها، حيث تمارس الجماعة ضغوطا متتالية على الحكومة المصرية عبر أذرعها السياسية والإعلامية في الخارج.

تجد مصر نفسها محاصرة بمحيط واسع من الإسلاميين في معادلة إقليمية ترى من الضروري رجحان فتحها الأمنية والسياسية فيها. وهي بالفعل حققت تقدما كبيرا على المستوى الأول، بينما لا يزال المستوى السياسي متارجحا، لأن جزءا من مفاصله في أيدي قوى على مرمى بصر من الأراضي المصرية. تتمنى القاهرة أن يحقق التيار المدني نصرا كاسحا في انتخابات رئاسة الجمهورية والبرلمان في تونس، لأن تفوق حركة النهضة ونجاح تريبطاتها السياسية مع جهات علمانية سوف يضاعفان جراح مصر في المنطقة، ويفرضان عليها تليين مواقفها وتغيير خياراتها، خاصة أن الدولة -ومؤسساتها- استردت عافيتها الأمنية وقطعت شوطا على صعيد الإصلاحات الاقتصادية، ويقصها سد الفراغات السياسية، التي حسبت القوى المؤيدة لثورات الربيع العربي أنها قادرة على ملئها. من هنا يأتي غرام المصريين ونفورهم من تجربة الرئيس التونسي قائد السبسي.

الأمر في المجالس البلدية والبرلمان، وعدم الاستعجال في الوصول إلى كرسي رئيس الجمهورية، لعدم تكرار أخطاء الإخوان في مصر. من حسن حظ تونس أن لديها أحزابا سياسية قوية وتجمعات مهنية وتقابية وعملية مؤثرة. وهذه من الفروق الرئيسية بينها والقاهرة، والتي تمكنها من خوض التجربة التي أرساها قائد السبسي حتى نهايتها بلا خوف أو قلق على مصيرها.

وقوضت الحكومة المصرية التيار الإسلامي ليس فقط لأنه يملك أجندة تتلخص من رؤى ما قبل الدولة الوطنية، لكن لأن القوى السياسية المدنية المنافسة ضعيفة وربما غائبة، ما يمنح الأول فرصة للتمدد والتغول، وتزايد شهوة الوصول إلى أعلى قمة في هرم السلطة. تمتلك فئة من أنصار الفريق الثاني قناعة بأن قوة التيار الإسلامي في تونس تمثل تهديدا غير مباشر لمصالح القيادة المصرية. حيث يدلل صموده على وجود خلل في الخطاب السياسي الذي تبنته القاهرة التي تضع المحسوبين عليه في سلة واحدة، وهي سلة التطرف والإرهاب، استمدتها من نتائج التعامل معه بوسائل مختلفة، والعنف الذي طغى على تصرفات الكثير من التنظيمات المنبثقة عنه.

كما أن تفوق التجربة التونسية يعزز تجارب الإسلاميين المتفوقة في كل من المغرب والجزائر، ويفتح نافذة للأمل أمام إسلاميي ليبيا ويضخ في عروقهم دماء جديدة، ويعزز رغبة إسلاميي السودان في استعادة السلطة مرة ثانية

سوريا: المنطقة الآمنة وخيارات تركيا

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

على مدار الأسبوع الماضي، أجرى المبعوث الأميركي الخاص لسوريا، جيمس جيفري، محادثات في أنقرة حول تشكيل "منطقة آمنة" على الحدود السورية التركية. يأتي ذلك بعد أشهر من المفاوضات المتقطعة حول نفس الموضوع بين الجانبين التركي والأميركي وهو ما يشير إلى الصعوبات التي تعترض تنفيذ تلك الفكرة. إذ تحاول الولايات المتحدة التوفيق بين طرفين متضادين بصورة كاملة، الحكومة التركية والقوات الكردية.

لم تفعل المفاوضات الأخيرة سوى أن أكدت على تلك الصعوبات. يبدو ذلك من تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بعد الاجتماع إذ أكد عدم اتفاق الطرفين على التفاصيل الأهم: عمق المنطقة الآمنة، والطرف المسيطر عليها. ففي حين تطالب تركيا بعمق يصل إلى 30 كم وافق الجانب الأميركي - الكردي على منطقة حدودية بمساحة 5 كم ولا يدخلها الجيش التركي، بل تنتشر فيها قوات محلية يديرها التحالف الدولي. دفع ذلك بوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى الحديث عن "مماطلة" الطرف الأميركي في المفاوضات وإلى عدم جاهزيته لتقديم تنازلات حقيقية. وحذر بالمقابل من "نفاد صبر" أنقرة وهو ما سيدفعها إلى تنفيذ عمل عسكري منفرد في المنطقة.

معضلة المفاوضات تكمن في ضرورة التوفيق بين طرفين متحاربين منذ عقود ولا يمكن جسر الهوة بينهما. ذلك أن علاقة تركيا وحزب العمال الكردي هي علاقة صفرية وغير قابلة للتعايش ضمن حدود اتفاق يمنح الطرف الكردي وجوداً سياسياً وعسكرياً مستقلاً.

تكمن صعوبة المفاوضات في أهمية الطرفين، التركي والكردي، بالنسبة للجانب الأميركي. لقد توصل التحالف السياسي - العسكري بين الولايات المتحدة والقوات الكردية خلال العام الماضي ويات المصير الوحيد لتواجد عسكري أميركي طويل الأمد، في المنطقة، وياتت الولايات المتحدة مقتنعة أكثر بأهمية ذلك التواجد من أجل تثبيت هزيمة تنظيم داعش، وللحد من النفوذ الإيراني المتنامي، ولتعويض تدهور علاقاتها المستمر مع تركيا. هكذا، فإن المفاوضات الأميركية مقيد بها وجامع الحليف الكردي وهو ما يفسر اجتماع مسؤولين من الجيش الأميركي مع قائد بؤحدات الحماية الكردية في اليوم نفسه الذي أجرى فيه جيفري محادثات في وزارة الخارجية التركية.

على الطرف الآخر، تحاول الولايات المتحدة تفهم الهواجس الأمنية التركية ومعالجتها، وخصوصاً أنها لا تزال

تصنّف حزب العمال الكردستاني كمنظمة إرهابية. كما أن مصلحة الولايات المتحدة، في حال حسمت أمر تواجدها في مناطق شمال سوريا، أن تتوصل لاتفاق سياسي - أمني مع أنقرة باعتباره ضرورة لضمان استقرار تلك المناطق على المدى الطويل.

تكمن معضلة المفاوضات إذن في ضرورة التوفيق بين طرفين متحاربين منذ عقود ولا يمكن جسر الهوة بينهما. ذلك أن علاقة تركيا وحزب العمال الكردي هي علاقة صفرية، وغير قابلة للتعايش ضمن حدود اتفاق يمنح الطرف الكردي وجوداً سياسياً وعسكرياً مستقلاً.

لن تقبل تركيا بمنطقة آمنة تقتصر على عمق بضعة كيلومترات ولا يستطيع جيشها دخولها. كما أنها لا تتفق بالضمانات الأميركية بعدم تواجد قوات الحماية في تلك المنطقة. هذا أمر محسوم بالنسبة لأنقرة. ما تطالب به أنقرة ليس أقل من إنهاء تام للمشروع الكردي - الأميركي وقبولها كطرف محتل ومهيمن بصورة تامة على تلك المناطق، وهو أمر يغلق الباب أمام مفاوضات حقيقية بين الجانبين.

لا تزال هناك إمكانية لقبول أنقرة بالمقترح الأميركي - الكردي ولكن القبول سيكون تكتيكياً، أي لانتزاع ما يمكن انتزاعه في هذه المرحلة والعودة لتصعيد المطالب وزيادة التوتر الأمني والعسكري لتحقيق غاياتها.

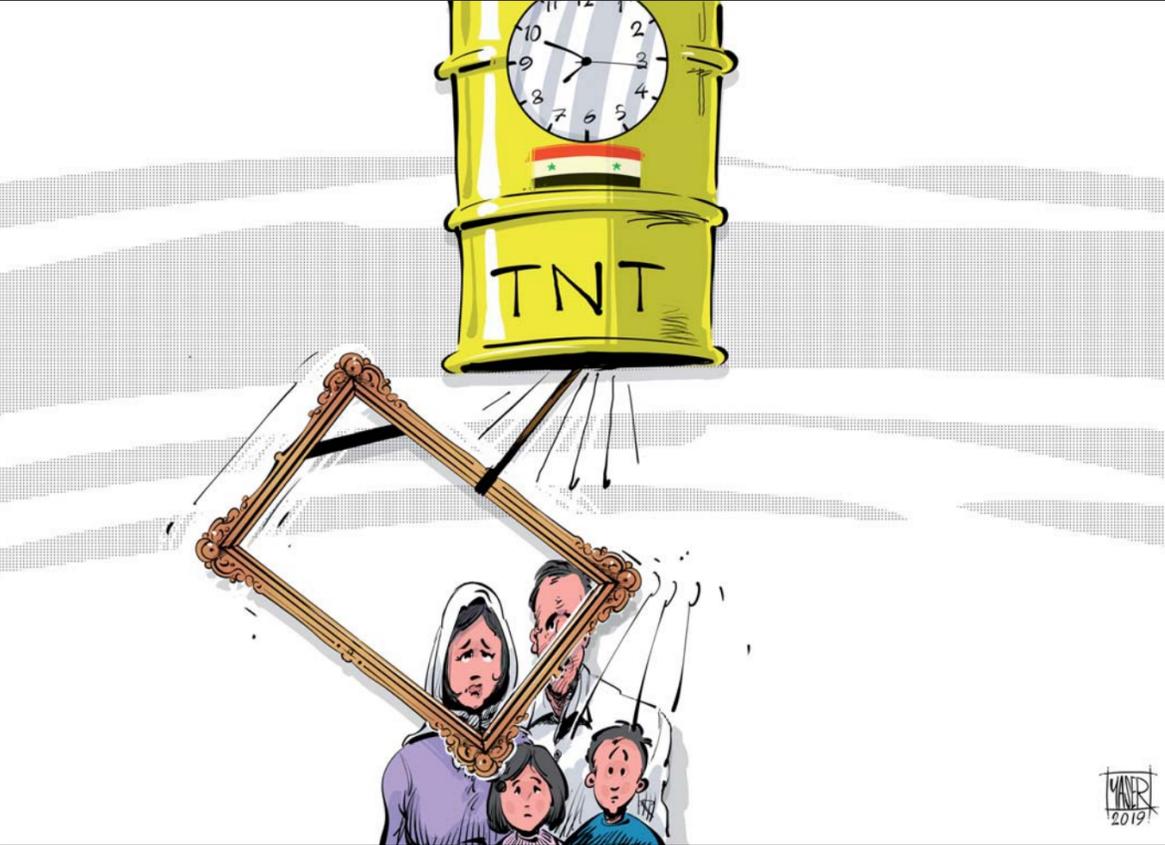
ومع استمرار تعثر المفاوضات، رفعت تركيا من وتيرة تهديدها بنشر عمل عسكري منفرد، وذلك بإرسال تعزيزات عسكرية نحو حدودها مع سوريا. إذ وصلت تعزيزات عسكرية ضمت دبابات ومدركات ووحدات من القوات الخاصة، لتتمركز بالقرب من مدينة رأس العين وعلى الطرف التركي المقابل لمدينة تل أبيض السورية.

كما تزايدت وتيرة تحليق طائرات الاستطلاع التركية فوق المدينتين. فهل تغامر تركيا وتقدم على عمل عسكري؟ يعتقد وجود قوات أميركية وأوروبية من حسابات أنقرة ويرفع من التكلفة المرتبطة بتلك العملية العسكرية. تتذكر كيف ردت القوات الأميركية قبل نحو عام على هجوم داعش على مناطق قوات سوريا الديمقراطية قامت به قوات النظام السوري وقوات مرتزقة تابعة لشركة أمنية روسية، إذ قتلت قوات التحالف الدولي أكثر من مئة من القوة المهاجمة في غضون دقائق. يمكن أن يتكرر الأمر في حال هدت أنقرة سلامة الجنود الأميركيين أو تخطلت الحدود المقبولة من قبل واشنطن.

يدفع هذا تركيا لاستخدام سياسة التصعيد التدريجي غير المباشر. على سبيل المثال، بالتزامن مع وصول الحشود التركية الأخيرة على الحدود السورية، سقطت قذيفة هاون من مدينة رأس العين الحدودية على مدينة تركيا، وتسنبت بإصابات في صفوف المدنيين الأتراك. لا تعرف قوات سوريا الديمقراطية من قام بهذا العمل الذي شكل ذريعة للتصعيد التركي إذ قصفت أنقرة مواقع قوات الحماية في مدينة رأس العين.

بهذا المعنى، حتى في حال وافقت تركيا على العرض الأميركي، سيكون ذلك من أجل انتزاع ما يمكن في الوقت الحالي ومواصلة العمل على توسيع سيطرتها على تلك المناطق، من خلال افتعال مواجهات وصادمات مع القوات الكردية لمنع استقرار تلك المناطق أمنياً.

في هذا اليوم أجرت الإعلامية نجوى قاسم عبر محطة العربية/الحدث مقابلة مباشرة مع الدكتورة وانيا قيصر، الناشطة الاجتماعية، من المكان الذي شهد توأ مجزرة مربعة في سوق شعبية في معرة النعمان، حيث طال قصف المقاتلات الروسية معهداً تعليمياً تديره، كان خاليا لحظة الغارة، التي راح ضحيتها أكثر من أربعين مدنياً وأكثر من مئة مصاب. تحدثت فيها وانيا قيصر عن الفاجعة التي أحدثتها الغارة وناشدت بفتح واضح العرب دولاً وشعوباً للعمل على وقف المنحة قائلة بصوت منهدج:



اللاجئون السوريون في عهدة أردوغان.. مصير غامض

اللاجئون السوريون في تركيا على ثلاث مجموعات: من يتمتعون بنظام الحماية المؤقتة للفرارين من نيران الحرب في سوريا. غير أن هذا النظام لم يستوعب الأعداد الضخمة من اللاجئين بسبب التعقيدات البيروقراطية. فتوزع

في هذا الوقت قسّمت "الجزيرة مباشر" شاشتها نصفين: النصف الأول يتابع آثار القصف على معرة النعمان (المكان نفسه حيث تحدثت منه الدكتورة قيصر، والنصف الثاني ينقل من معبر باب الهوى صوراً "للعاثين طوعاً" من تركيا، مدعية أنهم يعودون إلى سوريا لقضاء عطلة العيد مع ذويهم!

هذا الموقف الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقض يسقط عن قضائية كالجزيرة صفة المحطة الإعلامية، ويحوّلها إلى مجرد بوق للسلطان. يمكنني القول بكل أريحية إن الشعب التركي والمجتمعات التركية في مختلف مناطقها التي احتضنت الملايين من اللاجئين، وسوريين وغير سوريين، على مدى سنوات طويلة هو شعب كريم ضيفاً ويستحق كل الشكر والتقدير.

وكانت الحكومة التركية قد اعتمدت منذ 2014 سياسة الباب المفتوح ونظام الحماية المؤقتة للفرارين من نيران الحرب في سوريا. غير أن هذا النظام لم يستوعب الأعداد الضخمة من اللاجئين بسبب التعقيدات البيروقراطية. فتوزع

في هذا الوقت قسّمت "الجزيرة مباشر" شاشتها نصفين: النصف الأول يتابع آثار القصف على معرة النعمان (المكان نفسه حيث تحدثت منه الدكتورة قيصر، والنصف الثاني ينقل من معبر باب الهوى صوراً "للعاثين طوعاً" من تركيا، مدعية أنهم يعودون إلى سوريا لقضاء عطلة العيد مع ذويهم!

وكما عرفت عمليات ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا ريدو فعل واسعة النطاق، كما أثارت الرعب في أوساطهم، بمن فيهم الذين يحملون بطاقات الحماية المؤقتة الصادرة عن السلطات التركية (الكملك). ولا تزال تداعيات ذلك قائمة رغم التوضيحات التي أصدرتها ولاية إسطنبول الإثنين 22 يوليو بشأن هذه العملية.

في إجراء تعسفي غير مسبوق شنت السلطات الأمنية التركية خلال الأسبوع الماضي حملة واسعة شملت الألفاً من اللاجئين السوريين خصوصاً في مدينة إسطنبول، ولاحتقتهم في الشوارع وفي أماكن إقامتهم وفي مواقع عملهم والقت القبض على كثيرين منهم، خصوصاً من لم يحمل بطاقة الحماية المؤقتة أو أمنية روسية، إذ قتلت قوات التحالف الدولي أكثر من مئة من القوة المهاجمة في غضون دقائق. يمكن أن يتكرر الأمر في حال هدت أنقرة سلامة الجنود الأميركيين أو تخطلت الحدود المقبولة من قبل واشنطن.

يدفع هذا تركيا لاستخدام سياسة التصعيد التدريجي غير المباشر. على سبيل المثال، بالتزامن مع وصول الحشود التركية الأخيرة على الحدود السورية، سقطت قذيفة هاون من مدينة رأس العين الحدودية على مدينة تركيا، وتسنبت بإصابات في صفوف المدنيين الأتراك. لا تعرف قوات سوريا الديمقراطية من قام بهذا العمل الذي شكل ذريعة للتصعيد التركي إذ قصفت أنقرة مواقع قوات الحماية في مدينة رأس العين.

بهذا المعنى، حتى في حال وافقت تركيا على العرض الأميركي، سيكون ذلك من أجل انتزاع ما يمكن في الوقت الحالي ومواصلة العمل على توسيع سيطرتها على تلك المناطق، من خلال افتعال مواجهات وصادمات مع القوات الكردية لمنع استقرار تلك المناطق أمنياً.

في هذا اليوم أجرت الإعلامية نجوى قاسم عبر محطة العربية/الحدث مقابلة مباشرة مع الدكتورة وانيا قيصر، الناشطة الاجتماعية، من المكان الذي شهد توأ مجزرة مربعة في سوق شعبية في معرة النعمان، حيث طال قصف المقاتلات الروسية معهداً تعليمياً تديره، كان خاليا لحظة الغارة، التي راح ضحيتها أكثر من أربعين مدنياً وأكثر من مئة مصاب. تحدثت فيها وانيا قيصر عن الفاجعة التي أحدثتها الغارة وناشدت بفتح واضح العرب دولاً وشعوباً للعمل على وقف المنحة قائلة بصوت منهدج:

وكما عرفت عمليات ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا ريدو فعل واسعة النطاق، كما أثارت الرعب في أوساطهم، بمن فيهم الذين يحملون بطاقات الحماية المؤقتة الصادرة عن السلطات التركية (الكملك). ولا تزال تداعيات ذلك قائمة رغم التوضيحات التي أصدرتها ولاية إسطنبول الإثنين 22 يوليو بشأن هذه العملية.

في إجراء تعسفي غير مسبوق شنت السلطات الأمنية التركية خلال الأسبوع الماضي حملة واسعة شملت الألفاً من اللاجئين السوريين خصوصاً في مدينة إسطنبول، ولاحتقتهم في الشوارع وفي أماكن إقامتهم وفي مواقع عملهم والقت القبض على كثيرين منهم، خصوصاً من لم يحمل بطاقة الحماية المؤقتة أو أمنية روسية، إذ قتلت قوات التحالف الدولي أكثر من مئة من القوة المهاجمة في غضون دقائق. يمكن أن يتكرر الأمر في حال هدت أنقرة سلامة الجنود الأميركيين أو تخطلت الحدود المقبولة من قبل واشنطن.

يدفع هذا تركيا لاستخدام سياسة التصعيد التدريجي غير المباشر. على سبيل المثال، بالتزامن مع وصول الحشود التركية الأخيرة على الحدود السورية، سقطت قذيفة هاون من مدينة رأس العين الحدودية على مدينة تركيا، وتسنبت بإصابات في صفوف المدنيين الأتراك. لا تعرف قوات سوريا الديمقراطية من قام بهذا العمل الذي شكل ذريعة للتصعيد التركي إذ قصفت أنقرة مواقع قوات الحماية في مدينة رأس العين.

بهذا المعنى، حتى في حال وافقت تركيا على العرض الأميركي، سيكون ذلك من أجل انتزاع ما يمكن في الوقت الحالي ومواصلة العمل على توسيع سيطرتها على تلك المناطق، من خلال افتعال مواجهات وصادمات مع القوات الكردية لمنع استقرار تلك المناطق أمنياً.

في هذا اليوم أجرت الإعلامية نجوى قاسم عبر محطة العربية/الحدث مقابلة مباشرة مع الدكتورة وانيا قيصر، الناشطة الاجتماعية، من المكان الذي شهد توأ مجزرة مربعة في سوق شعبية في معرة النعمان، حيث طال قصف المقاتلات الروسية معهداً تعليمياً تديره، كان خاليا لحظة الغارة، التي راح ضحيتها أكثر من أربعين مدنياً وأكثر من مئة مصاب. تحدثت فيها وانيا قيصر عن الفاجعة التي أحدثتها الغارة وناشدت بفتح واضح العرب دولاً وشعوباً للعمل على وقف المنحة قائلة بصوت منهدج:



يزالون يسوقون له المبررات.

يزالون يسوقون له المبررات.

المبارزة حول حرية الملاحة الدولية وأمن الخليج



والأدهى أن المحاولات السياسية في مازق والدليل ما تسرب عن محادثات محمد جواد ظريف الأميركية حيث تبين أن الشروط والشروط المضادة لا تسمح باستئناف التفاوض الإيراني عرض ترامب لاستئناف التفاوض من دون شروط ساد لبعض الوقت في العاصمة الأميركية) من هنا أي خطأ غير مقصود أو عمل غير محسوب بدقة يمكن أن يسبب حربا أو مواجهة.

يتضح في الخلاصة أن التعرض لسلامة الملاحة في الخليج يمكن أن يشكل شرارة النزاع وليس هو عامل ردة في وجه استراتيجية أقصى الضغوط الترامبية. ولذا فإنه إذا لم تحصل متغيرات على المشهد، يتأكد حتى إشعار آخر الاضطراب الاستراتيجي العالمي والمازق السياسي في الخليج ومجمل غرب آسيا وشرق المتوسط وصولا إلى بحر اليابان ومضيق كيرتش.

الأمنية تصطدم بحائض الرفض الإيراني. وتشكو هذه المبادرات من تشكيك أميركي في فعالية أي تحرك أوروبي طالما لا يتكامل مع التحرك الأميركي في المنطقة. وفي المقابل هناك حرص أوروبي على التأكيد بان التحالف الأمني لا يتعلق بحملة الضغط على إيران، بل يركز على حرية الملاحة.

وحسب مصادر دبلوماسية هناك تحفظ خليجي عربي على "رؤية موسكو" لأنها بحاجة إلى عمل طويل لإنجاحها خصوصا أنها "تجاهل التجاوزات الإيرانية ومساعي زعزعة الأمن الإقليمي من جانب طهران، ولأنها تسعى إلى وضع تصور بعيد المدى لتسوية أزمات المنطقة، بينما تحتاج المنطقة إلى خطوات عاجلة وسريعة لنزع فتيل التوتر والتوتر والتجاوزات من جانب إيران". في المقابل، يرى مصدر روسي أن "الوضع خطر للغاية، وبما يكفي أن يتسبب خطأ واحد في نسف كل شيء".

الهدف ليس "تشكيل قوة يمكن النظر إليها كقوة تفاقم التوتر". في مطلق الأحوال، بدت إيران متحفظة ومتشددة إزاء أي مشروع خارجي لبناء قوة بحرية لحماية أمن الملاحة في الخليج، لأنها تتمسك بالتحكم في أمن الممرات الدولية مع طرحها إقامة "تحالف سياسي وأمني مع جيرانها لضمان الاستقرار والأمن في المنطقة".

وبرزت في السباق الدبلوماسي المحموم المبادرة الروسية لتحقيق أمن واستقرار الخليج والشرق الأوسط، وهي تقوم على جملة إجراءات منها «إبرام اتفاقات للحد من الأسلحة، وإنشاء مناطق منزوعة السلاح، وحظر تكديس الأسلحة التقليدية المزعزعة للاستقرار، والالتزام بالشفافية بشأن العقائد العسكرية، وإنشاء خطوط ساخنة» ووضع أسس لبلورة نظام إقليمي مستقر.

كل هذه المشاريع والمبادرات

الإيراني المراهن على الارتباك الغربي وعلى عدم وجود قرار بالحرب عند الرئيس دونالد ترامب، مع اكتفاء واشنطن بالتخطيط لتحالف دولي يضمن أمن الطرق البحرية والملاحة في الخليج.

مقابل تعثر أو تأخر تنفيذ المشروع البريطاني القاضي بإنشاء قوة أوروبية للأمن في الخليج، يبدو التحالف العسكري تحت قيادة واشنطن الأكثر جدية وفي طور البلورة العملية.

بالرغم من أن مبادرة بريطانيا تقضي بتحريك أوروبي مستقل ومحمور الهدف، تبدو المقاربة الأوروبية متكاملة بشكل غير مباشر مع المقاربة الأميركية لأن تعزيز الحشد الدولي في الخليج مرفوقا بانتشار سفن حربية ومدمرات وطائرات حرج إيرانية ويضيق خياراتها.

تخشى إيران من "عسكرة" الخليج وملته بالقوات، وربما لا تنكفي بل ترتكب الخطأ القاتل كما حصل عشية "معركة الفرس" مع البحرية الأميركية في سنة 1988، يمكن لإيران المراوغة واستخدام الأغام البحرية والزوارق السريعة لاستمرار عرقلة الملاحة وتقوم كذلك بتمرير رسائل مثل تجربة إطلاق صاروخ باليستي إيراني في 24 يوليو حسبا أفادت وسائل إعلام أميركية. وبينما تعول إيران على ما تسميه قدرات استثنائية لبحريتها وتفوق تكتيكي، تدفع واشنطن نحو تنظيم تحالفها وإيماع الأوروبيين به.

وهذا الوضع يمكن أن يتدرج إلى اشتباك في منطقة ضيقة جغرافيا ومرسح عمليات جاهز إذا تخلله انزلاق أو خطأ قاتل بالرغم من عدم وجود قرار بالحرب لدى الأطراف المعنية.

في هذه الأثناء ظهرت مؤشرات على تراجع المشروع الأوروبي بصورة الواسعة، إن قال منحدث باسم الخارجية الألمانية إنه "من السابق لأوانه الحديث عن أشكال محتملة لمشاركة ألمانية". وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورنس بارلي، إن

برميل من النفط يوميا، وفي الإجمال خمس إنتاج النفط الإجمالي يمر من هناك.

ويوم الجمعة التاسع عشر من يوليو تفاقمت "حرب ناقلات النفط" مع احتجاز الحرس الثوري الإيراني لناقلات نفط بريطانية، وبعد روايات إيرانية متناقضة أقر رئيس البرلمان الإيراني الدكتور علي لاريجاني أن الاحتجاز كان ردا على "القرصنة البريطانية" في إشارة إلى قيام البحرية الملكية في وقت سابق باحتجاز ناقلات نفط إيرانية في مضيق جبل طارق تنفيذًا لقرار الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على سوريا. ولا يعد مفاجئا تصرف الحرس الثوري الإيراني الذي أتى بعد يوم على تصريح للمرشد الأعلى على خامنئي باتخاذ قرار الرد على احتجاز ناقلات النفط الإيرانية.

وأصبح هم إيران مراقبة الخطط الأميركية والأوروبية بخصوص حماية الملاحة البحرية في الخليج، ومقابل السعي الأميركي لتسجيل النقاط من خلال تحالف "حارس" لحماية الملاحة والحذر الأوروبي في الانخراط إلى جانب واشنطن، تبرز في هذا المضمار مبادرة روسية غامضة بشكل مقصود تتلاقى مع دور صيني خفي في تحريض طهران على التصعيد. هكذا يبدو الموقف مفتوحا ولا تبدو المبارزة الحالية في طريقها إلى الحسم لكنها تحمل في طياتها مخاطر الانزلاق إلى مواجهة محدودة أو نزاعات بالوكالة إذا تعطلت سبل العودة إلى طاولة المفاوضات.

نذكر أهمية الرهانات والتجاذبات حول هذه المرات المائة إذ يمر عبر مضيق هرمز حوالي 85 في المئة من صادرات النفط الخام إلى الأسواق الآسيوية، كما يعبره ما يتراوح بين 30 إلى 40 في المئة من النفط المنقول بحرا على مستوى العالم، كما تعبره ما بين 20 و30 ناقلات نفط يوميا، مع العلم أنه في العام 2017 عبره نحو 17.2 مليون

في هذا الإطار يبدو أنه بالقياس مع حرب الناقلات السابقة بين 1984 و1988 أن البحرية الإيرانية وخاصة البحرية التابعة للحرس الثوري أصبحت أكثر جاهزية للقيام بما يعتبره البعض شبيها بأعمال القرصنة في عرض الصومال. لكن الخطورة أن هذه الأعمال تعيد التركيز على الجيوب الاستراتيجية والتجارية لهذه المنطقة في عالم اليوم. تشهد إذن اختبارا للقوة بين واشنطن وطهران، ويبدو أن هامش المناورة غير محدود عند اللاعب



د. دحابر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الوطني للبحوث والدراسات - باريس

تردح المشاريع والمبادرات من أجل تأمين سلامة الملاحة في مضيق هرمز وجواره. ويبدو سباق دبلوماسي في سياق صراع دولي إقليمي حول أمن الخليج. وزادت الممارسات الإيرانية الأخيرة من المخاوف لأن عاقبة الملاحة وتهديدها يمس شريانا حيويا لاقتصاد العالم. لكن، أخذ يتقلب السحر على الساحر، وبدل أن تكون المشاغبة تحت سقف معين لورقة إيرانية رابحة (مع إثبات التحكم بالف وخمسمة ميل على ضفاف الخليج) سرعان ما قفز إلى واجهة الاهتمام أمن الخليج وكيفية تأمين الملاحة وحماية ناقلات النفط، وذلك بدلا من التركيز على العقوبات الأميركية وكيفية التصدي لها.

وأصبح هم إيران مراقبة الخطط الأميركية والأوروبية بخصوص حماية الملاحة البحرية في الخليج، ومقابل السعي الأميركي لتسجيل النقاط من خلال تحالف "حارس" لحماية الملاحة والحذر الأوروبي في الانخراط إلى جانب واشنطن، تبرز في هذا المضمار مبادرة روسية غامضة بشكل مقصود تتلاقى مع دور صيني خفي في تحريض طهران على التصعيد. هكذا يبدو الموقف مفتوحا ولا تبدو المبارزة الحالية في طريقها إلى الحسم لكنها تحمل في طياتها مخاطر الانزلاق إلى مواجهة محدودة أو نزاعات بالوكالة إذا تعطلت سبل العودة إلى طاولة المفاوضات.

نذكر أهمية الرهانات والتجاذبات حول هذه المرات المائة إذ يمر عبر مضيق هرمز حوالي 85 في المئة من صادرات النفط الخام إلى الأسواق الآسيوية، كما يعبره ما يتراوح بين 30 إلى 40 في المئة من النفط المنقول بحرا على مستوى العالم، كما تعبره ما بين 20 و30 ناقلات نفط يوميا، مع العلم أنه في العام 2017 عبره نحو 17.2 مليون

ترامب بريطانيا

الجديدة ذاتها، التي ستكون أكثر وضوحا، وعملية أكثر مما كانت عليه في زمن تيريزا ماي.

المفاتيح الداخلية في الرعاية الصحية والاجتماعية بالإضافة إلى التعليم والأمن، لا تقل أهمية عن "بريكست" بالنسبة للشارع البريطاني، لذلك بدأ جونسون العمل عليها فوراً، وهو يسابق الزمن فيها لأن البريطانيين ملوا الانتظار ولن يمنحوه رفاهية الوقت التي عاشتها سلفه تيريزا ماي.

يدرك جونسون أن عامل الوقت يضغط أيضا على معارضته. فهم بريدون النيل منه في أي زمان ومكان، ولكنهم يخشون اختيار لحظة خاطئة ينقلب فيها السحر على الساحر. وما رفض زعيم العمال جيرمي كوربين لدعوة الليبراليين الديمقراطيين في التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة، إلا دليل على هذه الخشية.

تعرف المعارضة أن نسبة كبيرة من الشارع البريطاني تعول على رئيس الوزراء الجديد، وتعرف أيضا أن الانشقاقات التي تسببت بها استقالة ماي داخل حزب المحافظين لا تعني انهيار الحزب واستعداده للتخلي عن السلطة. الانقلاب حول جونسون حتى اللحظة الأخيرة سيكون خيار المحافظين تماما كما فعلوا مع ماي. ثمة توقعات بان يلجا جونسون إلى الانتخابات المبكرة، إذا ما احتمت المناقشات بينه وبين البرلمان حول الخروج. هذه التوقعات تتنبأ بفوزه بأغلبية كافية لتشكيل حكومة دون تحالفات مع أحزاب أخرى. وهو أمر وارد ولكنه مشروط باستعداد البلاد فعلا للخروج دون اتفاق، أو بالحصول على اتفاق جديد مع بروكسل.

ثلاثة أشهر قبل موعد الخروج ستكون بالتأكيد أصعب اختبار لجونسون في حياته السياسية. لا يحلم البريطانيون برئيس أقصر حكومة في تاريخ البلاد، وإنما بقائد يخرج بريطانيا من مازق "الخروج"، وإن كان من أصول تركية وليس سليل ملوك.

بهاء العوام
كاتب سوري

حكومة من أكثرية مؤيدة لـ"البريكست" حتى ولو من دون اتفاق، هي أول إنتاج لرئيس الوزراء البريطاني الجديد بورييس جونسون. حكومة مبنية الطابع تحتاج إلى حسم كثير من الملفات الشائكة في وقت قصير، ربما يكون آخرها إنجاز "البريكست" في الحادي والثلاثين من شهر أكتوبر المقبل.

إطلاق لندن وبروكسل بالنسبة إلى جونسون حتمية تاريخية لا مفر منها. يفضل أن يتم باتفاق ولكن لن يلغى لأي سبب كان. الطريق إلى الخروج ليس معبدا ورئيس الوزراء الجديد يدرك أنه يحتاج لإنجاز الكثير من الترتيبات الداخلية والخارجية قبل الموعد المحدد، ولكن ليس بالطرق الترابعية أبدا.

جونسون ليس كما يظن البعض نسخة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ربما يلتقيان في أولوية مصالح لديهما في العلاقات الخارجية، ولكن لن يجسد جونسون شعار "بريطانيا أولا"، بذات الطريقة التي يمارس بها ترامب شعاره "أمريكا أولا" منذ أن جاء إلى السلطة قبل ثلاث سنوات.

لا تشبه بريطانيا الولايات المتحدة في إمكاناتها وقدراتها، ولا يتشابهه الرئيسان في الأدوات والأساليب. حقيقة أن لندن حلقة تاريخية لا يمكنها الاستغناء في سياسة ترامب، فالأدلة كثيرة وليس آخرها تخلي الولايات المتحدة عن بريطانيا في أزمة ناقلتها المحتجزة من قبل إيران.

عموما يحتاجان إلى حسم من رئيس وزراء بريطانيا الجديد قبل الخروج. هو واحد من ملفات عدة يحتاج جونسون إلى مناقشتها مع الأوروبيين على طاولة مفاوضات الخروج

حماس «الإيرانية»

ليست أفضل من حماس «القطرية»

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مرة أخرى تعود حركة حماس الفلسطينية إلى أحضان إيران. لكنها تعود هذه المرة بشرط تخليها عن ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين. لم يكن ذلك شرطا معلنا غير أن التمهيد لتلك العودة من خلال إعادة العلاقات مع النظام السوري يفصح عنه.

قد "حماس" كانت إلى وقت قريب مؤيدة لنشاط الجماعات المسلحة المعارضة التي ينتمي إليها إلى جماعة الإخوان. كما أن حماس تلقى في الكثير من مبادئها السياسية مع جماعة الإخوان المسلمين وقد حامت التشنهات حول تلك العلاقة أثناء السنة الثمينة التي حكم فيها محمد مرسي مصر ممثلا للإخوان. كانت حماس ولا تزال تستلم تمويلا محدودا من قطر بموافقة إسرائيلية. غير أن قطر وبسبب القوانين الأميركية الخاصة بتجفيف منابع تمويل الجماعات الإرهابية صارت تواجه مشكلات حقيقية في إيصال الأموال إلى حماس وهو ما دفعها إلى الاستعانة بإسرائيل التي لا توافق إلا على ما يسد الرمق. وهو ما لا يرضى قادة حماس الذين يتطلعون إلى استثمار مقاومتهم على الصعيد المالي لذلك دخلوا من باب الضائقة المالية إلى المحور الإيراني.

قادة حماس يعرفون جيدا قواعد اللعبة. وهي لعبة صارت مفضوحة.

صلتهم القديمة بالنظام الإيراني تؤهلهم للعب بمشاعره بالرغم من أنهم يدركون أن ذلك النظام سيسبب لهم بدهاء باعتبارهم دمي في مسرحه الذي يضيق ويتسع.

من جهته فإن النظام الإيراني لا يكتفئ كثيرا بالدافع الانتهازي الذي يقف وراء عودة حماس الطوعية إلى محوره. الحديث عن المبادئ من أجل التسويق شيء وتطبيقها شيء آخر. في هذا الوقت العصيب الذي تمر به إيران يمكن لحماس أن تكون نافعة وهو ما يدركه قادة حماس. إيران في حاجة إلى من يقف معها بأي ثمن. لا شيء من الخديعة بين الطرفين هما يقفان عند حدود المنفعة المتبادلة.

طبعاً ستكون الفكاهة في زروتها حين يتعلق الأمر بالعدو المشترك "إسرائيل". لن تعترض قطر على انهيار رعايتها لحماس غير أنها ستفقد مناسبة "شرعية" للاتصال المباشر بإسرائيل. كما أن صور خائنني ستحل محل صور تميم. امران مرعجان غير أن شعور قطر بأن الرعاية الجديدة إيرانية سيخفف من انزعاجها.

ليس من المستبعد أن تكون حماس قد نسفت مع القطريين في ما يتعلق بتحولها الانتهازي. الأمور تحت السيطرة بالنسبة للجميع.

أما بالنسبة لإسرائيل فإن حركة حماس وإن كانت لا تحسب على أنها قوة يمكن النظر إليها كقوة تفاقم التوتر". في مطلق الأحوال، بدت إيران متحفظة ومتشددة إزاء أي مشروع خارجي لبناء قوة بحرية لحماية أمن الملاحة في الخليج، لأنها تتمسك بالتحكم في أمن الممرات الدولية مع طرحها إقامة "تحالف سياسي وأمني مع جيرانها لضمان الاستقرار والأمن في المنطقة".

وبرزت في السباق الدبلوماسي المحموم المبادرة الروسية لتحقيق أمن واستقرار الخليج والشرق الأوسط، وهي تقوم على جملة إجراءات منها «إبرام اتفاقات للحد من الأسلحة، وإنشاء مناطق منزوعة السلاح، وحظر تكديس الأسلحة التقليدية المزعزعة للاستقرار، والالتزام بالشفافية بشأن العقائد العسكرية، وإنشاء خطوط ساخنة» ووضع أسس لبلورة نظام إقليمي مستقر.

كل هذه المشاريع والمبادرات

الهدف ليس "تشكيل قوة يمكن النظر إليها كقوة تفاقم التوتر". في مطلق الأحوال، بدت إيران متحفظة ومتشددة إزاء أي مشروع خارجي لبناء قوة بحرية لحماية أمن الملاحة في الخليج، لأنها تتمسك بالتحكم في أمن الممرات الدولية مع طرحها إقامة "تحالف سياسي وأمني مع جيرانها لضمان الاستقرار والأمن في المنطقة".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبالي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

اقتصاد موريتانيا يظهر زخم نمو متسارع

أكدت الحكومة الموريتانية أن اقتصاد البلاد بدأت تظهر عليه علامات التعافي وهو يسير بنسق متسارع باتجاه الاستقرار بعد سنوات من الركود، وذلك بفضل تطبيق سياسات جديدة الهدف منها تحريك معدلات النمو رغم الإمكانيات المحدودة.

بأن تنتج الشركة الوطنية للصناعة والمناجم طيلة العام الحالي 12 مليون طن. وقد وصل الإنتاج فيها في منتصف السنة إلى 6.1 مليون طن.

كما أن شركة تازينايت التي تعمل في إنتاج الذهب زاد إنتاجها في النصف الأول من العام، مقارنة بنفس الفترة مع العام الماضي.

وارتفعت عائدات البلاد من العملة الصعبة من 80 مليون دولار في النصف الأول من سنة 2016 إلى حوالي 130 مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري.

وعانت موريتانيا خلال السنوات الماضية من أزمة اقتصادية مزمنة جعلها تلجأ مرارا للاقتراض الخارجي، في ظل ركود محركات النمو، إلى جانب تأثر القطاع الزراعي بظاهرة الجفاف، التي تضرب شمال أفريقيا من سنوات.



المختار ولد أجاوي
نتوقع بلوغ النمو 6 بالمئة بنهاية العام ما يؤكد تعافي الاقتصاد

وكان ميتسوهيرو فوروساوا، نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي، قد قال خلال زيارته لنواكشوط في فبراير العام الماضي، إن "ديون موريتانيا مرتفعة إلى حد كبير وذلك نسبة إلى حجم اقتصادها".

ولإعطاء دفع أكبر للاقتصاد، صادق مجلس الوزراء الخميس الماضي على نقل الصلاحيات الحكومية إلى المجالس الجهوية، التي تم استحداثها في 2017 وتم انتخابها في سبتمبر الماضي.

وأقر البرلمان الموريتاني في العام الماضي، خطة جديدة تستهدف تحديد مسار السياسات الاقتصادية للبلاد حتى العام 2030، وتتمحور حول 3 ركيزات استراتيجية.

نواكشوط - أشارت أحدث بيانات رسمية في موريتانيا إلى أن الاقتصاد، الذي يعد من بين أضعف اقتصادات منطقة المغرب العربي بدأت تظهر عليه علامات التعافي.

وقال وزير الاقتصاد والمالية المختار ولد أجاوي خلال مؤتمر صحافي إن "الاقتصاد الموريتاني أخذ في التعافي في نهاية الأشهر الستة الأولى من 2019، وإن معدل النمو من المتوقع أن يصل إلى 6 بالمئة بنهاية العام".

وأوضح الوزير أن التوقعات في بداية السنة هي أن يتجاوز معدل النمو الاقتصادي الحقيقي بنهاية العام الجاري 6 بالمئة وهو رقم يؤكد التعافي الاقتصادي.

وتعتبر الزراعة من أهم القطاعات التي ساهمت في المؤشرات التي تم الاعتماد عليها، حيث زادت المساحات المزروعة خاصة في مجال المحاصيل المروية والأرز.

وتشير الأرقام إلى أن المساحات المزروعة بلغت 31 ألف هكتار في النصف الأول من العام الجاري ارتفاعا من 16 ألف هكتار قبل ثلاث سنوات.

وسعت موريتانيا، التي تشهد في السنوات الأخيرة تراجعاً في معدلات النمو وظروفاً طبيعية قاسية تتمثل في الجفاف أثرت سلباً على الأراضي الصالحة للرعي إلى دعم القطاع الحيواني بكل الطرق لتحقيق عوائد إضافية لحزينة الدولة.

وساهمت عوائد الصيد البحري كذلك في انتعاش الاقتصاد الموريتاني بعد أن بلغت مستويات عالية قدرتها عند 19.3 مليار أوقية (514 مليون دولار) ارتفاعاً من 480 مليون دولار بنهاية 2016.

والمنتجات البحرية الأخرى في النصف الأول من هذا العام نحو 423 ألف طن ارتفاعاً من 395 ألف طن بمقارنة سنوية. وتذكر ولد أجاوي أن التوقعات كانت

رؤية سوفتبنك 2 تجذب استثمارات مايكروسوفت وأبل

ترجيح انضمام الرياض وأبوظبي أكبر مستثمري الصندوق الأول



تنازل نجاحات صندوق رؤية سوفتبنك الأول

ولم تقدم سوفتبنك تفاصيل ملموسة بشأن نوعية الاستثمارات التي تستهدفها، لكنها قالت إن مسؤولاً لعملاء فوق المتوسط السائد في قطاع التكنولوجيا، مع وجود مؤسسات مالية يابانية غنية بالسيولة وصندوق ثروة سيادي مملوك لدولة كازاخستان بين المشاركين.

وكانت سوفتبنك قد ذكرت في مايو الماضي أن الصندوق الأول حقق عائداً داخلياً بنسبة 45 بالمئة للمستثمرين في أسهمها العادية، أو 29 بالمئة حين يتم ضم الأسهم الممتازة المشابهة للدين، رغم أن تلك المكاسب تظل في الأغلب نظرية لعدم تقييم الأصول التي تم الاستثمار فيها وعد إراجها في أسواق المال.

وقالت سوفتبنك أمس إن المشاركين الآخرين في الصندوق الثاني سيكون من بينهم ناشونال انفستمنت كوربوريشن أوف ناشونال بنك أوف كازاخستان، وبنك ستاندرد تشارتد، وأطراف لم تفصح عنها من تايوان ومديرو الصندوق ذاته.

ويظهر بيان سوفتبنك أن الصندوق يحصل على الدعم بصفة عامة من القطاع المالي الياباني بما في ذلك وحدات لثلاثة بنوك كبرى هي مجموعة ميتسوبيشي يو.إف.جي المالية ومجموعة سوميثومو ميتسوي المالية ومجموعة ميزوهو المالية.

وقالت سوفتبنك إن مجموعة دايبوا سيكيوريتيز وداي-إيتشي لايف هولدينجز وسوميثومو ميتسوي تراست هولدينجز وقعت أيضاً مذكرة تفاهم. ولم تفصح المجموعة اليابانية عن الهيكل المالي للصندوق وقيمة مساهمة كل مستثمر، وما إذا كان المستثمرون سيقدّمون دعماً من خلال ديون أو رأسمال. ونسبت رويترز إلى متحدث باسم ستاندرد تشارتد قولها إن البنك سوف يشارك في الصندوق كمستثمر بالدين.

وأكدت سوفتبنك في بيانها أن "هدف الصندوق هو تسهيل التسريع المتواصل لثورة الذكاء الاصطناعي عبر الاستثمار في شركات رائدة مدرجة في أسواق المال وتحقق نمواً يستند إلى التكنولوجيا".

ويستخدم ماسايوشي سون الذكاء الاصطناعي كمصطلح يضم مجموعة واسعة من القطاعات لوصف المحفظة الاستثمارية لرؤية سوفتبنك، التي تتسم بأنشطة متنوعة من تطبيقات حجز سيارات الأجرة إلى القيادة الذاتية والتأمين والرعاية الصحية.

التي قدّمت معظم رأس المال الخارجي للصندوق الأول البالغ حجمه 100 مليار دولار. وترجّح مجموعة سوفتبنك لعملاء فوق المتوسط السائد في قطاع التكنولوجيا، مع وجود مؤسسات مالية يابانية غنية بالسيولة وصندوق ثروة سيادي مملوك لدولة كازاخستان بين المشاركين.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد ذكر في أكتوبر الماضي أن الرياض مستعدة لتقديم تعهد بمبلغ آخر بقيمة 45 مليار دولار عبر صندوق الاستثمارات العامة، وهو حجم استثماراتها في الصندوق الأول.

وقال لوكالة بلومبرغ إنه "دون صندوق الاستثمارات العامة، لم يكن ليوجد صندوق رؤية سوفتبنك" الأول، الذي ساهمت أبوظبي فيه بنحو 15 مليار دولار. كما جرى الحديث عن مساهمة الصندوق السيادي البحري.

وكان الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفتبنك ماسايوشي سون قد أعلن عن أن المجموعة والصناديق التي تشرف عليها تخطط للاستثمار في مشروع مدينة نيوم السعودية، وهي مدينة مستقبلية تسعى إلى جذب استثمارات بقيمة نصف تريليون دولار.

وأعلنت الرياض في العام الماضي خطة بعيدة المدى بمشاركة سوفتبنك لتطوير مشروع لاستغلال الطاقة الشمسية بهدف إنتاج 200 غيغاواط من الكهرباء بحلول 2030.

مع سوفتبنك على مساهمتها في استراتيجية التحول الاقتصادي، التي يقودها الأمير محمد بن سلمان، والتي تركز على تحديث الاقتصاد من خلال جذب المشاريع التكنولوجية المتقدمة لتنويع الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

وقال مصدر مطلع إن المناقشات بين مجموعة سوفتبنك وصندوق الاستثمارات العامة مستمرة، لكن السعوديين سوف ينتظرون تقديم عرض رسمي قبل اتخاذ قرار بشأن الاستثمار في الصندوق الجديد.

ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم شركة مبادلة للاستثمار، المملوكة لحكومة أبوظبي قولها إن الشركة لا تزال تدرس استثماراً محتملاً في صندوق رؤية 2.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأربعاء الماضي أن مجموعة غولدمان ساكس سوف تستثمر في الصندوق. وتشير قاعدة المستثمرين في الصندوق الثاني إلى التنوع في مصادر التمويل بعيداً عن منطقة الشرق الأوسط

كشفت مجموعة سوفتبنك عن ملامح صندوق رؤية 2 للاستثمار في التكنولوجيا المستقبلية بمشاركة مايكروسوفت وأبل، وسيط تكهينات لانضمام صناديق الثروة السيادية في السعودية وأبوظبي، التي ساهمت بنسبة 60 بالمئة من استثمارات الصندوق الأول.

أكدت مجموعة سوفتبنك اليابانية أمس أنها حصلت على تعهدات من مايكروسوفت ومستثمرين آخرين بنحو 108 مليارات دولار لإنشاء صندوق رؤية 2 الذي يهدف إلى الاستثمار في شركات التكنولوجيا.

وقالت المجموعة اليابانية في بيان إنها تعزم استثمار 38 مليار دولار في الصندوق، وإن من بين الشركات الأخرى التي تخطط للمشاركة في الصندوق، شركتا أبل وهسون هسي التايوانية للصناعات الدقيقة (فوكسون) وكلاهما من المستثمرين في صندوق رؤية سوفتبنك الأول.

ولم تصدر حتى الآن أي إشارة إلى مشاركة صناديق الثروة السيادية في السعودية وأبوظبي، التي كانت حجر الزاوية في الصندوق الأول وساهمت بنسبة 60 بالمئة من استثماراته البالغة نحو 100 مليار دولار.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد ذكر في أكتوبر الماضي أن الرياض مستعدة لتقديم تعهد بمبلغ آخر بقيمة 45 مليار دولار عبر صندوق الاستثمارات العامة، وهو حجم استثماراتها في الصندوق الأول.

وقال لوكالة بلومبرغ إنه "دون صندوق الاستثمارات العامة، لم يكن ليوجد صندوق رؤية سوفتبنك" الأول، الذي ساهمت أبوظبي فيه بنحو 15 مليار دولار. كما جرى الحديث عن مساهمة الصندوق السيادي البحري.

وكان الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفتبنك ماسايوشي سون قد أعلن عن أن المجموعة والصناديق التي تشرف عليها تخطط للاستثمار في مشروع مدينة نيوم السعودية، وهي مدينة مستقبلية تسعى إلى جذب استثمارات بقيمة نصف تريليون دولار.

وأعلنت الرياض في العام الماضي خطة بعيدة المدى بمشاركة سوفتبنك لتطوير مشروع لاستغلال الطاقة الشمسية بهدف إنتاج 200 غيغاواط من الكهرباء بحلول 2030.

مع سوفتبنك على مساهمتها في استراتيجية التحول الاقتصادي، التي يقودها الأمير محمد بن سلمان، والتي تركز على تحديث الاقتصاد من خلال جذب المشاريع التكنولوجية المتقدمة لتنويع الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

وقال مصدر مطلع إن المناقشات بين مجموعة سوفتبنك وصندوق الاستثمارات العامة مستمرة، لكن السعوديين سوف ينتظرون تقديم عرض رسمي قبل اتخاذ قرار بشأن الاستثمار في الصندوق الجديد.

ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم شركة مبادلة للاستثمار، المملوكة لحكومة أبوظبي قولها إن الشركة لا تزال تدرس استثماراً محتملاً في صندوق رؤية 2.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأربعاء الماضي أن مجموعة غولدمان ساكس سوف تستثمر في الصندوق. وتشير قاعدة المستثمرين في الصندوق الثاني إلى التنوع في مصادر التمويل بعيداً عن منطقة الشرق الأوسط

الكويت تشتري 67 محطة وقود إسبانية

إيطاليا وبلجيكا وهولندا وكذلك دول شمال غرب أوروبا.

وتطمح الشركة الكويتية إلى مواصلة النمو في الدول التي توفر فرصاً واعدة وتكون ضمن إطار استراتيجية الشركة وأوضح الشيخ نواف إن المحطات الجديدة التي ستترفع شعار كيو ايت بحلول ديسمبر المقبل ستوفر خدمة شحن السيارات الكهربائية، وذلك ضمن إطار حرص الشركة على منح الزبائن كافة الخدمات لتزويد سياراتهم بالطاقة.

وقال إن "عدداً كبيراً من الزبائن طلبوا أن تكون محطات الشركة مزودة بالوقود التقليدي إلى جانب الشحن الكهربائي الذي سيدعم السوق الأساسية التي هي التزويد بالوقود".

وتقوم استراتيجية الشركة الكويتية على ركيزتين أساسيتين تجسد الأولى في نمو العمليات في أوروبا.

أما الثانية فتتعلق بدعم سياسة تسويق الخام، وكذلك المنتجات البترولية مستقبلاً الخام، وستصدر من المصافي الكويتية بعد اكتمال المشاريع العملاقة.

الكويت - أعلنت شركة البترول الكويتية العالمية (كي.بي.أي) أمس استحواذها على 67 محطة وقود من شركة ساراس إنيجيريا الإسبانية.

وتأتي الخطوة في إطار مساعي الشركة الكويتية المملوكة للدولة إلى تعزيز مكانتها في أوروبا، وتنمية أنشطتها بقطاع التجزئة في الخارج وفقاً لخطة استراتيجية مدروسة.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية للرئيس التنفيذي للشركة الشيخ نواف الصباح قوله إن "عملية الاستحواذ الجديدة يزيد محطات الشركة من 10 مملوكة حتى الآن إلى 77 محطة في إسبانيا".

وأكد أن إسبانيا تمثل مركزاً للنمو ضمن استراتيجية الشركة في أوروبا، وسيرتفع بالتالي عدد محطات الوقود لكي.بي.أي إلى نحو 4700 محطة تحمل شعار كيو ايت في أوروبا.

وتتطلع الشركة الكويتية لتعزيز مكانتها في أوروبا ولاسيما تلك الدول التي تمثل فيها مركز قوة مثل

60 مليار دولار حجم استثمار صناديق السعودية وأبوظبي السيادية في صندوق سوفتبنك الأول

وقال دان بيكر المحلل لدى مورنينغ ستار إنه في ظل كون الشركة العملاقة غير مضطرة لوضع كل المال فوراً، فإن العوائد من صندوق رؤية الأول ربما تتم إعادة استثمارها في الصندوق الجديد.

ومن المتوقع أن تعتمد تلك الاستراتيجية على مواصلة الصندوق الأول تقديم عوائد قوية، في الوقت الذي ينتقل فيه من اختيار شركات ناشئة واعدة للاستثمار فيها إلى إدارة محفظة من الشركات المدرجة أو التي تتجه صوب الإدراج في الأسواق المالية العالمية.

وكان صندوق رؤية سوفتبنك قد وضع في مارس من العام الماضي أول استثماراته في شركة أي.أر.أم البريطانية للرقائق الإلكترونية المتقدمة، التي سبق أن استحوذت عليها سوفتبنك مقابل نحو 32 مليار دولار.

وذكر ماسايوشي سون أن هناك نحو 500 من الرقائق التي تصنعها أي.أر.أم موجودة في جميع السيارات المتصلة بشبكة الإنترنت. وتوقع أن تصبح الشركة من أهم شركات إنتاج الرقائق الإلكترونية في العالم.

وأوضح أن ترجيح تفوق الآلات في ذكائها على البشر هو السبب وراء تخصيص مجموعة سوفتبنك صندوقاً استثمارياً في التكنولوجيا المستقبلية.



تعزيز خطط التوسع في أوروبا

زخم جديد للشراكة المغربية الأوروبية في الصيد البحري

دخلت الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي للصيد البحري مرحلة جديدة بالبدء بتطبيق بروتوكول التعاون الجديد على أرض الواقع، في خطوة ينتظر المغرب أن تحقق له أقصى استفادة من الاستثمار في ثرواته البحرية الكبيرة.

الاتفاق، لذا فإن التصديق عليه يعني تمكين العديد من الأسر التي تعتمد على الصيد بشكل مباشر أو غير مباشر من دخل قار.

وأشاد رئيس جمعية اتحاد مصايد الأسماك الإسبانية خافيير غارات بموافقة الرباط على بروتوكول الصيد الذي مكن السفن الإسبانية من العودة مجددا إلى المياه المغربية بما فيها الأقاليم الجنوبية.

وينص الاتفاق على تبادل المنافع بالنسبة إلى السكان المحليين بالمناطق المعنية، مع ضرورة إضافة مقتضيات تهدف إلى الحفاظ على استدامة الموارد وحماية البيئة البحرية المغربية.

وستكون السفن الأوروبية ومنها الإسبانية ملزمة بطلب التراخيص اللازمة للصيد في المياه المغربية، وتحديد توقيت الصيد وأنواع المصايد المستهدفة، مع ملف إداري يتضمن وثائق تبيّن هوية كل مستفيد.

وكانت أول لجنة مشتركة حول بروتوكول الصيد البحري الجديد قد ناقشت الأساليب العملية والجوانب التقنية الواجب التقيد بها من أجل منح أول الرخص لممارسة نشاط الصيد البحري في إطار التدبير المستدام لمصادر الأسماك.

محمد مامون العلوبي
صحافي مغربي

الرباط - أعطى استئناف السفن الأوروبية لعمليات الصيد في المياه الإقليمية المغربية في إطار بروتوكول الصيد البحري الموقع بين الاتحاد الأوروبي والمغرب زخما جديدا للشراكات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين.

وبدا الأسطول الأوروبي البالغ 138 سفينة صيد في الإبحار في سواحل البلاد بما فيها المياه الإقليمية للصحراء المغربية، وفق ما تنص عليه الاتفاقية.

ويقول المهنيون المغاربة إن تجديد الاتفاقية سيحتمل على تطوير قطاع الصيد في البلاد كما أنه يفتح آفاق الاستثمار الأجنبي خاصة وأن وفرة الأسماك الموجودة في سواحل الصيد المحلية تجذب الأوروبيين.

وأكد وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش أن اعتماد اتفاقية الصيد الجديدة سيعزز موقع المغرب في شراكة طامحا اعتبرها مستدامة وموثوقة ومبنية على أساس متين من التعاون بين شريكين تاريخيين.

ويتفق بوعزة الخراطي رئيس الجامعة المغربية لحماية المستهلك مع هذا الرأي، وقال إن للاتفاقية أهمية كبيرة بالنسبة للمغرب على المستوى الاقتصادي والسياسي ودعم دبلوماسيا، كما أنها تعزز مبدأ رابع راجح مع الشركاء الاقتصاديين.

ويتوقع أن تجني الرباط طيلة فترة تطبيق الاتفاقية الممتدة لأربع سنوات عوائد تتجاوز 2.1 مليار درهم (200 مليون يورو).

وستحصل الدولة على عوائد تبلغ نحو 48.1 مليون يورو في العام الأول، منها 14 مليون يورو مخصصة لمواصلة تفعيل مخطط "اليوتيس"، بهدف تعزيز قطاع الصيد البحري، مع ضمان تدبير مستدام ومسؤول للموارد البحرية.

ووفق الاتفاقية، سيرتفع العائد في العام الثاني ليصل إلى 50.4 مليون يورو على أن يبلغ نحو 55.1 مليون يورو في العامين الثالث والرابع.

وتعتبر إسبانيا من أكثر الدول الأوروبية المستفيدة من تجديد الاتفاقية بالنظر إلى القرب الجغرافي من المغرب، وتوجد 92 سفينة إسبانية ضمن الأسطول الأوروبي معظمها من منطقة قادس، ما وضع حدا لأزمة اقتصادية دامت لسنة بالنسبة للمئات من الصيادين الإسبان والأوروبيين، الذين يشتغلون بشكل رئيسي في القطاع.

وأبدى لويس بلاناس، وزير الفلاحة والصيد البحري الإسباني، ارتياحا مديدا بشأن بنود الاتفاقية الموقعة في يناير الماضي والتي تتضمن تحسينات لتسهيل السفن، ومرونة أكبر للوفاء بالزامات الهبوط في الموانئ المغربية.

وأشار في تصريحات سابقة إلى أن بلاده ما زالت تنتظر إشارات إيجابية من الجانب المغربي لرفع عدد المستفيدين من هذه الاتفاقية.

وتؤكد مدريد أن حوالي 45 سفينة أندلسية تعمل في المياه المشمولة بهذا



حالة طوارئ اقتصادية حتى إشعار آخر

المركزي الليبي يكافح للإفلات من تقاطع نيران الصراع

البنك يؤكد حمايته للمصارف رغم عقبات تسليم الأموال

المصرف المركزي مع بعضه.. لكن حل المشكلة السياسية يأتي أولا.

وتراكمت ديون كبيرة على حكومة الشرق من خلال نظام محاسبي مواز، جزئيا من خلال سحب ودائع من البنوك التجارية.

وفرض المركزي في طرابلس مزيدا من التدقيق في طلبات الحصول على النقد الأجنبي من أربعة بنوك، من بينها ثلاثة في الشرق، متعلقا بمعاملات مشبوهة.

وتكافح عدة بنوك للحفاظ على النسبة المطلوبة من ودائع العملاء لدى البنك المركزي وقدرها 20 بالمائة.

وقال الكبير إنه إذا حدث خرق من جانب البنوك لهذه النسبة، فيمكن المركزي أن يتخذ إجراءات من بينها تقديم خط ائتماني أو قرض أو تشكيل لجنة إدارة مؤقتة، أو خيارات أخرى.

وتابع "لا ينوي مصرف ليبيا المركزي أن يترك البنوك الليبية تواجه الإفلاس في ظل الوضع الحالي، هناك حاجة ملحة وطنية وعامة للحيلولة دون ذلك".

وأكد الكبير أن هناك مزيدا من الخطوات لمواجهة السوق السوداء للنقد الأجنبي لكنها تأخرت أيضا.

وأشار إلى أن حكومة طرابلس، التي تكافح لبسط نفوذها منذ تشكيلها في 2016، أخفقت في العمل على إصلاح دعم الوقود، كما تم الاتفاق عليه حين فرضت رسوم النقد الأجنبي في سبتمبر الماضي.

وتابع "كنتنا ما زلنا نعمل على ذلك. لدينا خطط جاهزة، لدينا سيناريوهات مختلفة، أجرينها اختبارات التحمل، لكن لا نعلم، متى الوقت المناسب لاتخاذ الإجراءات".

بسعر الصرف الرسمي لكن الطوابير أمام البنوك لم تنحسر.

وقال الكبير "في العيد السابق، لم نتمكن من إكمال سيولة في ما بعد 60 كيلومترا من طرابلس"، مشيرا إلى عيد الفطر الذي جاء في يونيو الماضي.

وقال "أرسلنا سيولة بالهليكوبتر، وبالطبع كنا خائفين من إسقاط الطائرة".

وقال الكبير إن شحنة أخيرة كانت تبلغ 11 مليون دينار (7.85 مليون دولار) متجهة إلى مدينة جادو في الغرب

استولى عليها الجيش الوطني الليبي، الذي احتجز 5 ملايين دينار (3.75 مليون دولار) وسلم الباقي.

ولم يتسن حتى الآن الحصول على تعليق من الجيش الوطني الليبي الذي يقوده حفتر.

وقاد المجتمع الدولي جهودا لتوحيد مؤسسات ليبيا والحيلولة دون تنامي الصراع على الثروة النفطية إلا أنها توقفت.

وكان آخر مرة التي رأى فيها الكبير محافظ المركزي في الشرق علي البحري العام الماضي خلال اجتماعات لتنسيق مراجعة خارجية للعمليات في البنكين.

وأعيد حديثا طرح عطاء للمراجعة بعدما أخفقت في جذب أي عروض، وقال الكبير إن "المشكلة ليست في تجميع

تؤكد المؤشرات تضائل هامش تحرك مصرف ليبيا المركزي لتفادي تداعيات الصراع المسلح بين حكومتي الشرق والغرب، للحفاظ على دوره كحائط الصد الأول لحماية مصارف البلاد رغم عقبات تسليم الأموال في مناطق الأطراف المتنازعة، في وقت يزداد فيه وضع الاقتصاد قاتمًا مع انسداد الأفق السياسي.

البنوك من نقص في السيولة، وهبطت مستويات المعيشة للليبيين بشكل حاد.

ويتجه معظم الإنفاق لتغطية الرواتب الحكومية المتضخمة والدعم، لكن الكبير قال إنه تقرر تخصيص 5 مليارات دينار (3.58 مليار دولار) في وقت سابق من هذا العام للإنفاق على مشروعات تنمية

متجمدة منذ العام 2010، من بينها مدارس وجامعات وطرق.

لكن خطط الإنفاق هذه تعطلت حين شن الجيش الوطني الليبي هجوما على العاصمة في مطلع أبريل الماضي للملاحقة الإرهابيين هناك، في الوقت الذي كانت الأمم المتحدة تستعد فيه لإجراء حوار وطني في إطار جهود لتوحيد البلاد.

وقال الكبير "كان هناك بصيص من الأمل في شهر أبريل. لقد تفاجأنا بصراحة ولم تكن متوقعين الهجوم العسكري الذي قام به خليفة حفتر على طرابلس".

وتقدمت قوات حفتر بسرعة من الجنوب، لكنها لم تتمكن من التقدم في ما وراء ضواحي طرابلس.

وعرقل القتال تسليمات الأموال لبعض البنوك خارج العاصمة، حسبما قال الكبير، وهو ما أدى إلى أزمة سيولة، كانت قد انفجرت بعد فرض رسوم العام الماضي على معاملات العملات الأجنبية

أيدن لويس

لندن - أكد مصرف ليبيا المركزي في طرابلس أن الهجوم الذي يشنه الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر على العاصمة أدخل إصلاحات اقتصادية وليدة في دائرة الشك وجدد مشكلات السيولة.

وأكد محافظ المصرف الصديق عمر الكبير في مقابلة أجراها مع وكالة رويترز في لندن أنه لا اتصال له حاليا برئيس فرع موانئ ليبيا المركزي في شرق البلاد، وأن هذا المارنق نتج عن الانقسام السياسي في ليبيا.

ومنذ العام 2014، انقسمت ليبيا بين حكومتين متنافستين وتحالفين عسكريين في طرابلس وفي الشرق، وهو ما أضر على مؤسسات رئيسية مثل البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط.

ورغم ذلك، ما زالت إيرادات النفط المصدر الرئيسي لدخل ليبيا، يديرها البنك المركزي في طرابلس، حيث مقر الحكومة المعترف بها دوليا.

ومع تذبذب إنتاج النفط على مدى السنوات الخمس الأخيرة، بزغت سوق سوداء كبيرة للنقد الأجنبي، وعانت

عزيز أخنوش
تجديد الاتفاقية سيعزز شراكة طامحا اعتبرها المغرب مستدامة

وأشار بلاناس إلى أن ملكي السفن الإسبان قد قاموا بإعداد الملفات المتعلقة بطلب الحصول على رخص الصيد من أجل الشروع في نشاطهم الأسبوع المقبل.

وتعتبر المصايد المغربية ذات أهمية لقطاع الصيد الإسباني خاصة بالنسبة لأساطيل الأندلس وجزر الكناري وغاليسيا في المحيط الأطلسي.

واستندت الاتفاقية مياه البحر المتوسط من نشاط الأسطول الأوروبي بهدف الحفاظ على موارده نتيجة ارتفاع مستوى الصيد الجائر في السنوات الأخيرة والاحتفاء بمنطقة الصيد الممتدة من كاب سبارتيل في الشمال إلى الرأس الأبيض، جنوب مدينة الداخلة.

ورغم قناعة الرباط بجديوى تجديد الاتفاقية مع بروكسل، فإن شقنا من العاملين في القطاع يخشون من أن يتسبب في استنزاف الثروة السمكية خصوصا وأن 80 بالمائة من أسماك المنطقة تعرضت للانقراض.

ويطالب هؤلاء بمراقبة دقيقة للاتفاق للتبادل الحر دخل حيز التطبيق في عام 2000، إضافة إلى اتفاق خاص بالتبادل الحر للمنتجات الزراعية ساري المفعول منذ عام 2012، وهو يتمتع بأعلى درجة من الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.



تحقيق أقصى استفادة من الثروة السمكية

مسقط تقترض 3 مليارات دولار بعد تحسن ثقة الأسواق

الأربع الماضية، وتكافح الحكومة لكبح عجز مالي أخذ في الاتساع عبر تنوع الاقتصاد، الذي لا يزال يسير ببطء شديد.

ويُنظر إلى بيع السندات على أنه اختبار لقدرة عمان على طرق أسواق الدين الخارجية، بعدما خفضت وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الرئيسية تصنيف السلطنة إلى عالي المخاطر، ويأتي وسط أوضاع مواتية في الأسواق الناشئة.

ونسبت وكالة رويترز لمدير ديون شركات الأسواق الناشئة في يونيو إنفستمنت الألمانية سيجي ديرجاشيف قوله "بيئة العائد المنخفض هي سمة داعمة".

مسقط - جمعت سلطنة عمان ثلاثة مليارات دولار في أول لوج لها إلى أسواق الدين العالمية هذا العام بعد أن تلقت طلبا قويا من المستثمرين العالميين الساعين إلى عوائد مرتفعة في ظل بيئة تنقسم بانخفاض العوائد.

وقدم المستثمرون طلبات اكتتاب بنحو 14 مليار دولار في السندات التي عُرضت بعائد نهائي عند 4.95 بالمائة لشريحة باجل أزيد من خمس سنوات، سُتحتق في فبراير 2025، وسعة بالمائة لشريحة العشر سنوات.

ووفقا لوثيقة صادرة عن أحد البنوك التي تقود العملية، يقل ذلك عن السعر الاسترشادي الأولي البالغ نحو

6.375 و 5.375 بالمائة الذي أعلن أمس الخميس.

وأظهرت وثيقة منفصلة أن سلطنة عمان أصدرت سندات لأجل خمس سنوات ونصف السنة بقيمة 750 مليون دولار وسندات بقيمة 2.25 مليار دولار لأجل عشر سنوات.

وكانت مصادر قالت في وقت سابق إن من المرجح أن يبلغ حجم السندات مليار دولار، وأن تستخدم حصيلة بيعها في تغطية جزء من عجز ميزانية البلاد الذي يقدر بنحو 7.3 مليار دولار هذا العام.

وتضررت المالية العامة لسلطنة عمان جراء هبوط أسعار النفط في السنوات

جنرال منتدب لإنقاذ الكرة المصرية من الفوضى والفساد

ثروت سويلم

يدير كرة القدم بفكر الجمهور قبل المسؤول



● جرة سويلم عندما يتطرق إلى أمراض المنظومة الرياضية في مصر وطرق علاجها، يربطها البعض بخلفيته العسكرية، وعمله السابق كضابط شرطة.



● معارضو الحكومة يصنّفون تولّي سويلم رئاسة اتحاد اللعبة على أنه محاولة من النظام لإعادة "عسكرة اتحاد الكرة"، مثلما كان يحدث في أنظمة سابقة.



● الضغط الشعبي والرسمي لتطهير اتحاد الكرة من الفساد المالي والإداري، يشكّل عبئا أكبر على سويلم، أمام الحكومة والبرلمان والرأي العام.

ولم تقابل تصريحاته التي أطلقها عقب خروج المنتخب من "الكان" واستقالة أعضاء الاتحاد برفض جماهيري، أو تواجبه باتهامات القفز من السفينة قبل الغرق، لأنه اعتاد الحديث بذات الطريقة وهو في المنصب، وقال إن أغيري كان مربيا متواضعا، واختيارات بعض لاعبي المنتخب خاطئة، ولن يتم التسرّب على فساد أي عضو في الاتحاد السابق، وإدارة كرة القدم في مصر تشوبها بعض المصالح.

يُوصف سويلم بأنه المعارض الكروي الذي وصل إلى كرسي رئاسة اتحاد اللعبة. وهو منصب تكاد تتقارب جماهيرته ونفوذته وتأثيره في الشارع مع أي منصب رفيع آخر في مصر، بحكم أنّ قطاعا كبيرا من السكان محبّون لكرة القدم، بالتالي فإنّ كل قرار له علاقة باللعبة يمسّ الملايين من المصريين بمختلف انتماءاتهم الكروية. ميزته أنه اعتاد المشاركة في إدارة اتحاد الكرة بفكر المشجّع وليس المسؤول الذي يتخذ القرارات، وهو في برج عاجي غير عابئ برغبات الجمهور. فمثلا عندما كان يخرج أي عضو في اتحاد الكرة يدافع عن قرار خوض مباريات الدوري المحلي أو كأس مصر دون جمهور، تراه يتحدث بلسان المشجّع ويردّ ببنبرة غاضبة بأنه لا قيمة لمباراة تقام في غياب الجمهور، وتجنّب الأزمات لن يكون جرحا من الناس من دخول الاستاد.

عرف عنه الهدوء في التعبير عن رأيه، وهو يبدي بدلوه ولا يجبر الآخرين على الاقتداء به، ويأبى الدخول في صدامات أو مشاحنات، وفي نزوة التعصّب الجماهيري وتهديد بعض الأندية بالانسحاب من بطولة الدوري العام، مثل الأهلي والزمالك، فضل الابتعاد عن المشهد وتجنب الظهور في الصورة، لأنّ من كانوا يمتلكون القرار داخل الاتحاد ويسيطرون على جريبات الأمور لم تكن تستهويهم طريقة إدارته.

تخلّ أزمته في صراحته ووضوحه غير الحدود، لاعتقاده أن الجمهور من حقه معرفة كل شيء عمّا يدور في الكواليس، ولا يدرك الرجل ماذا يمكن أن يخرج للناس، وما المطلوب إخفاؤه لتجنب حدوث أزمة في الشارع. وتظلّ مشكلته أنه ضيف دائم على وسائل الإعلام، ومن السهل استرجاعه والحصول منه على معلومات هامة ومثيرة. وقد كان السبب في إثارة جدل واسع بالشارع الرياضي مطلع العام الجاري عندما صرّح بأن خزينة اتحاد الكرة تحمّلت دفع غرامات نادي الزمالك لدى الاتحاد الدولي "الفيفا"، وتقدّر 300 ألف دولار، في حين تمّ خصم ست نقاط من رصيد النادي الإسماعيلي لعدم سداده 86 ألف دولار مستحقات وكيل المهاجم النيجيري جون أويري، وأصبح اتحاد اللعبة في نظر الجمهور غير محايد و"زملكاوي".

خرجت تفاصيل وكواليس حدثت داخل جدران اتحاد الكرة، والقرارات التي جرى دراستها عن طريق سويلم، وكثيرا ما تمّ فيها أو التراجع عنها بعد الجدل حولها قبل أن تصدر، الأمر الذي قد يشكّل أزمة له في حال استمراره على ذات النهج بعد توليه إدارة اتحاد الكرة ولو بشكل مؤقت، إذ أصبح مطالبًا بالمتهل في الإعلان عن تفاصيل إدارة المنظومة الكروية، والكف عن مشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات لاختلاف انتماءاته الكروية.

رجل بالونات الاختبار

يصنّف البعض سويلم بأنه من هواة إطلاق بالونات الاختبار للجمهور، حتى في طريقة تعامله مع المواطنين في الدائرة الانتخابية التي دخل البرلمان من خلالها، يريد معرفة توجّهات الرأي العام، بالقبول أو الرفض أو الانقسام، ويجنّب نفسه أزمة اتخاذ قرار مرفوض بالإجماع، وهي سياسة نجح فيها مع مواطني دائرته الانتخابية في محافظة الشرقية بشمال القاهرة، وتمتّع بشعبية كبيرة ومشاركته في تحركاته.

يريد تطبيق تجاربه السياسية في التقارب مع الشارع على المنظومة الكروية دون مراعاة لاختلاف الظروف والتباين قائمة المنتخب.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

ليس مبالغة أن يُكتب عن ثروت سويلم الرئيس المؤقت لاتحاد الكرة المصري، أنه أكثر من المسؤولين الذين تقع عليهم ضغوط شعبية وحكومية وبرلمانية حاليا، بحكم توليه المهمة في ظرف دقيق، على خلفية استقالة أعضاء الاتحاد بعد الخروج المبكر لمنتخب مصر من بطولة كأس الأمم الأفريقية الأخيرة، وسط اتهامات بالفساد المالي والإداري والترتب عن المنصب، تطارد الكثير من الأعضاء المستقلين.

لم يسبق أن اشتغل المصريون بحال كرة القدم في بلادهم ومتابعة أدق التفاصيل عن اتحاد اللعبة مثلما يحدث هذه الفترة، وهو ما نتج عنه تقديم أعضاء الاتحاد استقالاتهم الواحد تلو الآخر، وقام مجلس النواب بفتح ملف الفساد المالي والإداري لاتحاد الكرة، والتفتيش في الدفاتر القديمة لكل الأعضاء لتهنئة الرأي العام وامتصاص غضب الناس.

ويرى كثيرون أن اهتمام الجمهور بلعبة كرة القدم والغضب من أجل تطهيرها وإصلاح مسارها، ظاهرة صحيحة تعكس وعي الناس، لكن الأمر ذاته يحمل سوء حظ بالنسبة لثروت سويلم، لأنه تولّى مسؤولية الاتحاد بإخفاقاته وأزمته وفضاحته في نزوة اهتمام الشارع بالكرة على حساب التركيز في النواحي السياسية، وينتظر منه أن يقدّم حلا في توقيتات قياسية.

المعارض الكروي

يدرك سويلم أنه أصبح تحت المجهر والجميع يتربّع خطواته وقراراته. ويشكّل الضغط الشعبي والرسمي لتطهير اتحاد الكرة من الفساد المالي والإداري عبئا أكبر عليه، لأنه أصبح مطالبًا أمام الحكومة والبرلمان والرأي العام والإعلام والقضاء بتقديم كل الوثائق التي تكشف الخلافات التي ارتكبت في عهد المجلس السابق، وعدم إخفاء قرائن يمكن أن تقود إلى محاسبة المتورطين في فساد كرة القدم، مهما كان نفوذهم ومناصبهم.



سويلم ومع أنه كان المدير التنفيذي لاتحاد كرة القدم السابق، أي ضمن تشكيل الاتحاد المتهم بالفساد، لكن هناك عدة عوامل تحول دون دخوله دائرة المحاسبة، منها أنه يتمتع بحصانة برلمانية باعتبارها عضوا في مجلس النواب، والقانون يصرّ على تولي المدير التنفيذي للاتحاد مسؤولية إدارته عند حله لاستقالة أعضائه، والأهم أنه اعتاد التغريد خارج سرب الاتحاد المنحل ورفض معظم قراراته.

يتمتع سويلم بعلاقة طيبة مع الجمهور، بعكس أكثر أعضاء الاتحاد السابق، الذين اعتادوا السير عكس اتجاه رغبات مشجعي كرة القدم، فهو تحفظ على قرار التعاقد مع المدير المكسيكي خافيير أغيري، لتولي مهمة المدير الفني للمنتخب المصري، لما يُثار حوله من سيرة كروية غير طيبة، والمبالغة في راتبه الشهري 110 آلاف يورو، إضافة إلى إظهار الاعتراض من بعض أسماء اللاعبين الذين انضموا إلى قائمة المنتخب.

وتوجيهها حيث تريد بواشر الحكم ويرى مشجعون بأن قسمة الانضباط الأخلاقي والرياضي في الملاعب المصرية كانت رئاسة عسكريين لاتحاد اللعبة، على غرار اللواء الدهشوري حرب، وهو ضابط شرطة، وسيمر زاهر، الذي خرج من الجيش برتبة عقيد وفاز المنتخب المصري في عهده ببطولة كأس الأمم الأفريقية أربع مرات آخرها عام 2010.

يأمل سويلم أن يكون ثالث عسكري يخلد اسمه في ذاكرة الجمهور المصري ويُعيد ضبط المنظومة الرياضية بشكل صارم دون رضوخ للضغوط والتهديات، ويقضي أصحاب المصالح من المشهود الكروي، ويحقق رغبات الملايين في إعادة الجمهور إلى الملاعب مرة ثانية، ويدير اللعبة بشكل احترافي بعيدا عن أهل الثقة والمشكوك في نزاهتهم وخبراتهم وتاريخهم، بما يمهد لإعادة هبة الأندية والمنتخب على الساحتين الأفريقية والدولية. تنتهي فترة رئاسة سويلم لاتحاد الكرة بعد أشهر قليلة، وبعدها يتم إجراء انتخابات الجمعية العمومية لاختيار مجلس جديد يدير اللعبة، لكن ثمة مؤشرات كثيرة تذهب إلى أن هذا الجنرال يمكن أن يستمر في المنصب بالانتخاب، بحيث تدعمه دوائر وجهات لها مصلحة في بقاء شخصية أمنية معروفة عنها الانضباط والخبرة في إدارة الأزمات، وتتناغم مع الجهات الحكومية التي لها علاقة بإدارة اللعبة وعلى رأسها المؤسسة الأمنية.

لذلك، قد لا يجد الجنرال سويلم صعوبة في إنجاز الكثير من الملفات الملحة التي تدعم بقائه في المنصب لسنوات، لأن دوائر الحكم التي تعتبر ملف كرة القدم مثيرا للاهتمام والمشكلات، بحاجة

وبعدها مدير شؤون الضباط بمديرية أمن الأقصر، جنوب مصر، وانتهت مسيرته الأمنية بشغل منصب مدير نادي ضباط الشرطة، بعدها حصل على الدكتوراه في مهارات الإدارة والعلاقات العامة. لا يروق للبعض تصعيد شخصيات عسكرية لإدارة المنظومة الرياضية في مصر، ويصنّف معارضو الحكومة تولّي سويلم رئاسة اتحاد اللعبة على أنه محاولة من النظام لإعادة "عسكرة اتحاد الكرة"، مثلما كان يحدث في أنظمة سابقة، في محاولة للسيطرة على الملاعب وتوظيف الرياضة في خدمة السلطة

وفي وجهات النظر والتخوف في الانتعاش الكروي، وعدم الإبرار بأن القرار الكروي لا يصدر لفئة بعينها، بل للملايين من الناس يستحيل التوافق بينهم. كانت آخر بالوناته التخفير بقوة في تكليف مدرب مصري بتدريب المنتخب القومي خلفا للمكسيكي أغيري، فالرجل لا يستهويه فكرة المدير الفني الأجنبي، وشغوف بأن تكون هناك شخصية وطنية تستطيع فهم الجمهور والتناغم مع طموحاته ومطالبه ورغباته، وتمتلك قدرة على التواصل مع اللاعبين، وعلى دراية بالبيئة المحلية ومفرداتها وطقوسها الرياضية.

وكثيرا ما تصطدم بالونات سويلم في محاولته إرضاء الجمهور الناظر على وضع كرة القدم في مصر بتحديات بالغة الصعوبة، على رأسها ضياع هيبة اتحاد اللعبة في نظر مشجعي الأندية، وعندما سُئل عن آلية القضاء على الشغب والتعصّب واستخدام لغة التهديد والبلطجة، رد بشكل حاسم، "تطبيق القانون على الجميع دون استثناء أو هوادة أو محاباة أو خوف من مناصب مثري الأزمات، الحل الأمثل لإعادة الانضباط في الملاعب، وإقصاء المتسببين في إثارة الجمهور، وإحداث القلاقل بين مشجعي الأندية".

شجاعة استثنائية

يربط البعض ما بين الشجاعة الاستثنائية التي يتمتع بها عندما يتطرق إلى أمراض المنظومة الرياضية في مصر وطرق علاجها، وبين شخصيته وخلفيته العسكرية لعمله السابق كضابط شرطة، وتدرّجه في المنصب حتى حصوله على رتبة عميد، قبل أن يغادر الخدمة ويترشح لعضوية مجلس النواب عن دائرة أبوحامد التابعة لمحافظة الشرقية، شمال القاهرة، ويفوز في الانتخابات باكتساح. بدأ سويلم حياته الأمنية كضابط في عدة أقسام شرطة، ثم رئيس عمليات قطاع شرق القاهرة

المصريون منشغلون هذه الأيام بحال كرة القدم في بلادهم وبمتابعة أدق التفاصيل عن اتحاد اللعبة أكثر من أي وقت مضى، بعد أن قدم أعضاء الاتحاد استقالاتهم الواحد تلو الآخر، وقام مجلس النواب بفتح ملف الفساد المالي والإداري لاتحاد الكرة، والتفتيش في الدفاتر القديمة

لدعمه وتذليل العقبات أمامه، باعتباره شخصية قادرة على إدارة الأمور بحكمة وحكمة وصرامة في آن واحد، وهي سمات ربما لا تتوافر في كثيرين على الساحة الرياضية.

الجمهور والحرمان

قد يتم إعادة النظر أمنيا في حرمان الجمهور من حضور المباريات، والتدخل لتلجيم رؤساء أندية بعضهم اعتادوا استعراض القوة وإظهار رئيس اتحاد الكرة في صورة شخص ضعيف قليل الحيلة لا يستطيع اتخاذ مواقف صارمة، بحيث يُحسب ذلك للجنرال سويلم خلال فترة رئاسته المؤقتة لاتحاد، وتكون هناك مطالبات من الجمهور وأعضاء الجمعية العمومية باستمراره في المنصب لكونه حقق الكثير من رغبات المشجعين. سويلم يمتلك رصيدا كبيرا عند رجال الأمن، فهو الذي اعتاد منذ دخول البرلمان الدفاع عن الحقوق المالية والأدبية للضباط والأمناء بمختلف قطاعات وزارة الداخلية، وهو النائب الوحيد الذي تقدّم بمشروع قانون لتخصيص كادر يحضّر رواتب ومعاشات رجال الشرطة، وحظي بتأييد ودعم الأغلبية البرلمانية، أي أنه لن يجد صعوبة في انتزاع دعم الأمن له. واليوم أصبح سويلم الرجل القوي في الكرة المصرية، أي صاحب الكلمة العليا في المنظومة الكروية، بعكس الفترة السابقة التي كان خلالها رئيسا تنفيذيا لاتحاد اللعبة، ولم يكن صاحب قرار، بل مجرد شريك في إبداء الرأي بالقبول أو الرفض، بالتالي ما كان يأمل في فعله ولم يستطع لأي سبب، أضحي بإمكانه القيام به كمسؤول أول عن كل شيء يخصّ كرة القدم.



جبران خليل جبران يخلق مجددا بأجنحته «المتكسرة»

مهرجانات بيت الدين بجبل لبنان تعرض مسرحية عالمية مقتبسة عن جبران

تعتبر قصة «الأجنحة المتكسرة» من أشهر قصص جبران خليل جبران بالعربية، ويبدو أنها من القصص التي لا تموت أبداً، فحتى بعد قرابة القرن من الزمن على كتابتها، تظل هذه القصة محافظة على تأثيرها الأول في كل قرائنها، وربما هنا يكمن التحدي في تحويلها إلى عرض غنائي مسرحي، ما يطرح مدى تأثيرها في المتلقي بعد أن تحولت من النص المقروء إلى المحمل السمعي البصري.

يارا أبي نادر

إجبارها على الزواج من شخص لا تريده، لكن مصالح الأهل وإرادتهم تملكون على الحب.

الحكاية التي دونها جبران هي حكاية حقيقية حدثت معه، حكاية مؤثرة للغاية تواصل تأثيرها على حياة الكاتب؛ يحكي جبران كيف طلب منه فارس كرامة أن يزوره في بيته ليحدثه أكثر عن ماضيه مع والده؛ ولكي يعرفه على ابنته. فقام الكاتب بزيارة السيد كرامة وهناك تعرف على ابنته سلمى وكانت علاقته قوية بآبيها، أحبها من أول نظرة وأصبح يزورها دائماً. كان في كل مرة يتعرف أكثر على سلمى ويزداد حبه وتعلقه بها.

استدعى المطران السيد فارس للتحديث معه في أمر مهم مما اضطره للتوجه إليه في الليلة ذاتها وهذه كانت فرصة استغلها الكاتب ليعترف بحبه لسلمى التي بادلتها نفس الشعور أيضاً. عند عودة السيد فارس من لقائه مع المطران أخبر سلمى بقرار زواجها من ابن أخ المطران، منصور بك والذي كان معروفاً بطمعه في الحصول على أملاك سلمى ووالدها.

تزوج منصور بك بسلمى على غير إرادتها، ومرت الأشهر والفصول. بعد هذا الحادث بدأ الكاتب وسلمى يلتقيان مرة في الشهر في معبد صغير بعيد عن بيتها. في السنة الخامسة لزواج سلمى ومنصور بك حملت سلمى بطفل، وبعد الولادة توفيت هي وطفلها. وسبق أن قدم العرض قبل عام في لندن، لكن أدخلت عليه تعديلات ليتناسب مع التغيرات والمستجدات العصرية.

ويؤدى نديم نعمان دور جبران الكبير في المسرحية التي عرضت باللغة الإنكليزية إضافة إلى مجموعة فنانين من نجوم وست إند في لندن. وتتناول القصة حكاية أول حب عاشه جبران في عمر الثامنة عشرة، حين عاد من رحلة خمس سنوات في الولايات المتحدة الأميركية، ليقع في حب فتاة يتم والدين والألم والخسارة وحرية الاختيار والهجرة.

قصة مؤثرة جاءت في شكل مجموعة من الأغاني، تناقش الحب والزواج والدين والألم والخسارة وحرية الاختيار والهجرة

وتتناول القصة حكاية أول حب عاشه جبران في عمر الثامنة عشرة، حين عاد من رحلة خمس سنوات في الولايات المتحدة الأميركية، ليقع في حب فتاة يتم



قصة من لبنان إلى العالمية

بطريقة ما إخبار الناس عن عمل جبران، وإظهار لبنان تحت ضوء جميل، وجبران يفعل ذلك بنا خاصة أولئك الذين يعيشون خارج لبنان.

وحظي العرض بقبول واسع من جمهور مهرجانات بيت الدين الذي صنف طويلاً لفريق العرض المكون معظمه من بريطانيين.

وكان من بين الحضور أيضاً الإعلامي اللبناني نيشان الذي يقول «متع، للأذن وللعين، والحواس. هذه المسرحية تهز كل الأسس التي يمتلكها أي منا، تقول إنه التاريخ الذي مازلنا نعيش فيه».

وتستمر سهرة وحفلات وعروض مهرجانات بيت الدين هذا الصيف حتى العاشر من أغسطس القادم.

والموت، وهذا البحث عن وطنك وهويتك، هذه الموضوعات العالمية تجعلها متصلة بالعالم».

وتضيف «أن تكون هنا هو أمر ساحر تماماً، وأن تكون محاطاً بجدران القصر هذه (قصر بيت الدين التاريخي الأثري) وأن ترى ليلاً مجموعة من النجوم فوق رأسك وبجانك تلال مليئة بالمنازل المتناثرة، عندها تعرف لماذا كتب جبران ما كتبه».

وتحمس لإنتاج العرض الضخم اللبناني المقيم في لندن على مطر والذي يشعر بالفخر تجاه النتاج الأدبي لمواطنه جبران ويتطلع إلى مشاركته مع أكبر عدد من الجمهور حول العالم.

ويقول مطر «أشعر أنه من الواجب

صوتا لحقوق المرأة». ويتابع قائلاً «لهذا السبب قدمنا العرض باللغة الإنكليزية مع مجموعة غريبة أو دولية لأن هذا ما كان عليه جبران، لقد كان شاباً يسافر إلى جميع أنحاء العالم وكتب بلغات أخرى».

تاريخ وحاضر

يعود إخراج العرض للايرلندية برونا لاجان التي وجدت في العمل المكتوب عام 1912 العناصر التي تجعله عالمياً ويمكن استشهاده والتفاعل معه أينما عرض.

تقول مخرجة العمل «القصة هي قصة لبنانية لكن الموضوعات عالمية، لقد عانيت جميعاً من الحب ووجع القلب

يقول نعمان (34 عاماً) «بالنسبة إلي كشخص لبناني عشت في لندن فأنا أرى أن هناك تشابهاً وأفهم تماماً كيف تشعر عندما تعيش في مكان آخر وتشعر بالاتصال بدولة أخرى».

ويضيف «الأشياء لا تزال تحدث الآن، كيف تشعر حين تكون مهاجراً وكيف تشعر حين مغادرتك لوطنك، كيف يشعر المرء وهو ينشأ في مجتمع ليس له حرية فيه وكل شيء محكوم بالتقاليد، وإذا ما رغب في شيء فإنه لا يمكنه الحصول عليه، كما أن ترتيب الزواج وكل هذه الأشياء لا تزال تؤثر على العياد من العائلات إلى اليوم، وهذا أمر لا يصدق حقاً، ولأسفياً كم كان يؤمن جبران بالمساواة للنساء، وكم كان

الدمام تكرم كاتبات المسرح

مع الاستعدادات لإطلاق الملتقى، وذلك بهدف اكتشاف مواهب جديدة في الكتابة المسرحية، التي يمكن أن ترفد التجربة المسرحية في المنطقة».

وتابع الحايك أن المسابقة هذا العام قد أفرزت عن فوز ثلاثة نصوص بالجوائز الثلاث، كانت من نصيب كاتبات، وهذا مؤشر إيجابي حسب الحايك، الذي يتابع قائلاً «الملاحظ أن نسبة إقبال من قبل المرأة على الكتابة المسرحية، وأظن أننا سنشهد بروز أسماء مهمة لكاتبات سعوديات».

وقد فسح الملتقى الفرصة للكاتبات الفاضلات لقراءة نصوصهن قبل إعلان النتيجة النهائية وتكريمهن، وقد حصلت الكاتبة المسرحية فاطمة الورتان على الجائزة الأولى عن نصها «غيابة الحب»، وكان المركز الثاني من نصيب الكاتبة إشراق الروقي عن نصها «حاضرة في سجل الغياب»، أما المركز الثالث فكان للكاتبة فاطمة السيهاتي عن نصها «صوف الحجة».



الملتقى يثبت أن ثمة إقبالا من المرأة السعودية على الكتابة المسرحية، وهذا ما يبشر ببروز أسماء جديدة مهمة

الدمام (السعودية) - في اليوم الثاني والأخير من أيام ملتقى الدمام الثاني للنص المسرحي الذي نظمه بيت المسرح التابع للجنة المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالدمام يومي 24 و25 يوليو الجاري، شارك أربعة من كتاب المسرح السعوديين في فعالية قراءة النصوص. فكان أول الكتاب الكاتب المسرحي علي آل غزوي، الذي قرأ نصه «أجنحة اللاجئة» وآل غزوي، كاتب مسرحي وسيناريست ومخرج ونشاط فني.

وقدمت الكاتبة المسرحية بيان الرزوي نصها «قبو الانتصار»، وهي قاصة حصدت جوائز عن أعمالها السردية، وتكتب المسرح وتنشر نصوصها في المواقع المسرحية على شبكة الإنترنت.

وكان الملتقى فرصة للكاتب المسرحي أحمد البن حمضة بعد ابتعاده عن الكتابة المسرحية وقد حصل على إحدى جوائز وزارة الثقافة والإعلام السعودية للتأليف المسرحي، للعودة إلى عالم النص المسرحي، حيث قرأ أحد نصوصه بعنوان «زيارة الرئيس»، وختام المشاركات كانت للمسرحي والروائي عبد الله الزيد، وهو ممثل متمكن أيضاً، ومدير سابق لفرع جمعية الثقافة والفنون بالقصيم وصر له مؤخراً رواية «بالتسعين» عن دار مدارك. وقد قرأ الزيد نصه «تعاش» بآداء مسرحي لافت.

وكان بيت المسرح قد أطلق مسابقة للتأليف المسرحي قدم للمشاركة فيها عدد من النصوص التي توافرت فيها شروط المسابقة، وقد قرأ مدير بيت المسرح عباس الحايك كلمة أشار فيها إلى أن إطلاق المسابقة كان «امتداداً لإيمان بيت المسرح ممثلة بلجنة المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالدمام، بأهمية المسرح، وإضافة إلى ملتقى الدمام الثاني للنص المسرحي، أطلقت البيت مسابقة للتأليف المسرحي بالتوازي

مهرجان سينما الشاطئ بالهرهورة يذهب بالسينما إلى جمهور استثنائي



هذه التظاهرة السينمائية لحظة للتبادل الثقافي بين فنانين مولعين بالسينما وجمهور متحمس ومختلف

لحظة للتبادل الثقافي بين فنانين مولعين بالسينما وجمهور متحمس. كما نظمت بموازاة مع العروض السينمائية المبرمجة طيلة أيام المهرجان، أنشطة فنية ورياضية وخيرية مختلفة.

وفي دورته هذا العام كرم مهرجان سينما الشاطئ بالهرهورة، الفنانة المصرية سميرة الخشاب، وسلمها التكريم أشرف إبراهيم، سفير مصر في المغرب. وفي تصريح لها قالت سميرة الخشاب إنها تعتبر هذا التكريم مجبة من الناس، لأن اختيار المرمين يتم وفقاً لاستفتاءات وإحصائيات وقياس نسب مشاهدات أعمالهم. وتابعت الخشاب أنها ترى التكريم بمثابة حافز للفنان، وهو أشبه بـ«البنزين» الذي يزود الممتلئين بالطاقة، ويدفعهم إلى الاستمرار في الطريق الصحيح، وأن يكونوا عند حسن ظن الجمهور في المنطقة العربية.

معالجة الحي، التي تفضل أن يكون جاهلاً.

وبالنسبة إلى سكان الحي فإن مباركة تعالج جميع المشاكل البدنية والاجتماعية، وهنا تجلجلى قوة هذه المرأة التي يلجأ إليها هؤلاء الأشخاص البائسون والجاهلون.

وفي هذا الشريط، الذي تآلق فيه أحمد مستفيد وفاطمة عاطف ومهدي العروبي وحضان الكباني وكمال سعد، كانت الحوارات قصيرة والديكور بسيطاً غير أن المشاهد تتحدث عن نفسها.

يقول مخرج الفيلم محمد زين الدين إنه سرور بتواجده في الشاطئ من أجل عرض فيلمه رفقة «متفرجين من نوع خاص» في إطار «مهرجان خاص».

ومن الأقسام التي قدمها المهرجان كذلك ذكر فيلم «حالة طوارئ عادية» الذي حمل الجمهور إلى عالم جذاب. ففيلم «حالة طوارئ عادية» من تجسيد فاطمة الزهراء بناصر ويونس بواب وسعيد باي وغالبية بنزاوية، يحكي مسار إدريس وزهرة، الزوجان غير المحظوظين واللذان جربا كل شيء من أجل إنقاذ ابنتهما أيوب ذي الست سنوات. في المستشفى يصادفان في طريقهما طبيبا يدعى طارق، ترك حياته في كندا ليتفرغ للاهتمام بمواطنيه، وعلى الشاب «المكتئب» الذي يقفز في بداية الفيلم من الجسر لكنه يظل حيا بعد سقوطه.

وتلا ذلك صراع جسدي وعاطفي يدفع الشخصيات نحو النهاية، في لعبة المصائر التي تنجح لدى البعض وتفقد الآخرين نحو الخسارة.

وتعد هذه التظاهرة، المنظمة بمبادرة من «الجمعية المغربية للفنون بلا حدود» وبرئاسة عبدالواحد مجاهد،

وعلى هدير أمواج البحر ووقع الأقدام فوق الرمال توافد هواة الأفلام بكثرة من أجل مشاهدة شريط «مباركة» لمحمد زين بصري.

وفي فيلم «مباركة» بصر عبود على تعلم القراءة والكتابة غير أن طموحه سرعان ما عرقلته والدته بالتبني، مباركة

الرباط - كان الجمهور مع موعد بشاطئ سيدي العابد، مساء الأربعاء، مع أولى العروض التي تقدم في إطار الدورة الرابعة لمهرجان سينما الشاطئ بالهرهورة، وهي مدينة مغربية ساحلية قريبة من الرباط، وقد تواصل منذ الأربعاء 24 يوليو ليختتم مساء السبت 27 يوليو.



سميرة الخشاب باللباس المغربي أثناء تكريمها

حشرة حديدية تحيل حياة أسرة عراقية إلى جحيم

«شظية في مكان حساس».. رواية الحرب بعد أن وضعت أوزارها



امرأة تنتهكها شظية (لوحة للفنانة ريم سلمون)

من تداعيات أخطر قد تحدث مستقبلا. يتكفل الزوج بإقناع زوجته بالموافقة على إجراء العملية، فتقبض عينها بالدمع، بينما هو يضمها إلى صدره وهو يهمس لها "هذه هي الحرب حبيبتي نور، تقص فينا أعز ما نملك".

والعادات الطبية ما بين نفسية وعضوية حتى يقترح أحد الجراحين علاجاً ناجعاً يتمثل في إجراء عملية ختان لنور، فلن يستطيع استئصال الشظية إلا باستئصال المكان الحساس الذي سكنته، وفي ذلك علاج لحالتها الراهنة ووقاية

متعاطفا معها، ويتالم لحالتها وهو يراها "تتوب من الألم وتوحش كثيرا بسبب الحكمة المهيبة"، ويراهما تنهار أمامها الجنسي الذي يقتلها ببطء. يخشى الزوج أن تنتحر نور لتنهى أيامها، ويعاود التردد على المستشفيات

ألمه؛ ويتساءل معه القارىء: لم ترقص الأم كل هذه المدة؛ وما سر حزن الابنة والمها؛ ونجد الجواب في المقطع الأخير "ترقص في حجرتها وحيدة لتنتزع حشرة الحديد الناعمة لاهضة، دائخة الرأس، متكسرة الروح، وهي تصارع الشظية المتحركة في مكانها الحساس، لعلها تنزلق فجأة وينتهي الألم الغريب الذي اجتاحتها منذ ستة أشهر".

الرقص إذن ممارسة تقوم بها الزوجة كنوع من العلاج المرجو لعل الشظية تنزلق وتغادر جسدها، أو لعله طقس تؤديه حتى تطلق روح الشظية الشريرة أسرها، لذلك تؤديه وحيدة ويعنف ولعدة طويلة منهكة.

ويفضى المفتاح إلى مقتبس من غاستون باشلار "كل شيء يرتج حين يرتعش النور"، والارتجاج يفتت الأشياء والأشخاص يحيلها إلى شظايا يللملها الكاتب في فصلين الأول قصير، يلامس بدايات التغيير الذي يصيب نفس وروح نور، والثاني يشغل نحو مئتي صفحة من الرواية، ويبدأ بما يسميه "فضيحة الشظية" ثم تتوالى التفاتات أو الشظايا التي تبدو كل منها كفضيلة أو جزء من لوحة فسيفساء ترصد الخراب الذي أحدثته الحرب بارواح البشر.

حشرة الحديد

يصبح جسد نور ميدانا للحرب، فقد اخترقته شظايا كثيرة، بأحجام متوسطة وصغيرة، تم استخراجها كلها إلا واحدة، بحجم رأس دبوس، لم يستخلصها الجراح الذي برر للزوج تركه لتلك الشظية الصغيرة لحساسية الموضوع الذي سكنته، وطمانه بأنها ستزول مع الوقت أو تستقر في مكانها، لكن الشظية لم تزل ولم تستقر، وتصبح الشظية المتبقية بداخلها هي الحرب، فبعد ستة أشهر من المعاناة، تغيرت نور وكانها خرجت من قبر إلى الحياة ثانية، تصبح أخرى غير التي خبرها الزوج لعشرين عاما، فالقروية الخجول المحتشمة تصبح امرأة أخرى تماما بفعل الشظية التي تصفها الرواية بأنها "حشرة الحديد الناعمة"، التي تتحرك في المكان الحساس فتعمل كما لو أنها عضو نكري، تصيب الزوجة بحكة تشعرها بحاجة دائمة لممارسة الجنس، فيتحول الزوج إلى آلة جنسية، وأصبح يرى الزوجة "شظية جارحة"، لكنه رغم ما يصيبه من ألم ومن قرف يظل

تكررت كثيرا مقاربات الحرب والدمار في الروايات العربية، وخاصة منها العراقية والسورية، ففي السنوات الأخيرة باتت الحرب البطل الأول لأغلب ما يكتب في هذين البلدين، لكن قلة من الكتاب تمكنوا من مقاربة الحرب بأهوالها من خلال زوايا غير معهودة ومختلفة تماما، كما الحال في رواية "شظية في مكان حساس" للروائي العراقي وارد بدر السالم.

أحمد رجب

أصبحت الحرب هي الموضوع الأكثر حضورا في الرواية العربية في القرن الجديد، وحتى لا يقع الكاتب وارد بدر السالم في دائرة التكرار أو تناول أحداث مستهلكة، أثر في روايته الأحدث "شظية في مكان حساس" أن يحكي عن بغداد ما بعد الحرب.

ذكرتني رواية "شظية في مكان حساس"، الصادرة في بغداد 2019، بمقولة الأنثروبولوجي الكندي إريك جانيون عن الألم، وأنه ليس شيئا غير الذات الموجودة نفسها، فليست الذات إلا وعيها بالألم.

الانفجار والعري

على امتداد مئتين وخمسين صفحة تسرد الرواية رحلة أسرة عراقية مع الألم الجسدي والنفسي الذي صهرها، وأعاد تشكيلها وصياغة حياتها عقب تعرضها لمحنة استثنائية في زمن الحرب. تحكي الرواية عن "نور" وهي امرأة أربعينية تتعرض للإصابة عقب انفجار آخر مفخخة في بغداد، بحسب العنوان الفرعي للرواية، الذي أثبت المؤلف ربما ليقول إن الحرب قد انتهت وإن روايته عن الحرب بعد أن تنتهي.

الرواية تسرد رحلة أسرة عراقية مع الألم الجسدي والنفسي الذي صهرها، وأعاد تشكيلها وصياغة حياتها بعد الحرب

تصف الرواية يوم انفجار المفخخة بانها "يوم الفزع الكبير الذي أحرق السوق والناس، وأحال حياتنا إلى جحيم مبهم، وعرض جسد زوجتي الخجول في المستشفيات والعيادات الطبية الخاصة إلى العيون التي رآته، وانتقلت عليه وفحصته ومسته في أكثر المناطق سرية وعفة". هكذا أدى الانفجار وما تلاه إلى انتهاك الجسد الذي كان "اجتماعيا

الإنسان والمدن التي يحب

وعبدالرحمن منيف ومحمود درويش والباهي محمد، وكل منهم صنع باريسه، نسجها بعينييه وأحلامه وورصها بأوهامه.

المديني: المدينة التي هزت صروحنا القديمة المتهالكة وفخخت مقدساتنا وخرافاتنا المعششة في الرؤوس.

وفاس، هي الأندلس، الماضي التليد، العلم العرفاني، هي الشمس ومغربها يشقشقان على الفسيفساء، والأخلق الفاسي كله يلغ بلغة الماء، والملائكة تردد فوقها التسبيح من أعلى سماء.

كما تنقل بين أمراء مدن عربية، أحيها وكتب عنها، مكة المكرمة والمدينة المنورة وبغداد والجزائر وتونس والقايرة وبيروت، ويقول عن هذه المدن "لا طاقة لي بحصر مدني أو المفاضلة بينها، هي مثل خلاني، وساكفتي بالجمرة الأخيرة، مئوي الجمال ومهبط أسرار وإعجاز الجمال ومضمار الفتن والضلال، هي باريس". وهو يعرف، ويعترف أن سيقه إلى حبهما والكتابة عنها متفقون لأمعون وكتاب مبدعون من غير أبنائها، من عرب وأجانب، منهم الفقيه المغربي عبدالله الفاسي الذي جاءها في مهمة سياسية، ثم كان الطهطاوي والشدياق وبيرم التونسي وغيرهم. ويتوقف عند إقامة الشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه، فيها وما كتبه عنها ويرى المديني في ما كتبه ريلكه عن باريس أقرب إلى ذوقه وإحساسه، وسوى ريلكه من سلالة المبدعين الكبار، جيمس جويس وهمنغواي وهنري ميللر وبيكاسو ويونسكو وخوان غويتسللو، ولم ينس أن يذكر عربا أفاضل، واكتفى بالراجلين منهم، طه حسين وزكي مبارك وسهيل إبريس والبير قصري

شعاع شمس يتسلل من فراشه لينافس الفراشات التي تعلق باكرا حول شقائق النعمان. والدار البيضاء حاضرة المغرب الكبرى التي أدخلت المغاربة إلى المدينة الحديثة التي يقول عنها

كان يستيقظ في طفولته فلا يذهب إلى المدرسة ويهرب إلى الحقول المحيطة بالبلدة الصغيرة الواحدة، قبل أن تكون كما هي عليه اليوم شاسعة وصناعية. وفي ما كان مثل حيوان بري يتم الفصل الجديد وهو نائم ومع أول

خطرت لي هذه الأفكار، بعد أن انتهيت من قراءة كتاب "من سيرة ذات.. فتن كاتب عربي في باريس" للصيديق الأثير، المبدع المغربي الكبير أحمد المديني، وهو كتابه الثاني، بعد كتابه "تصبيبي من باريس" الذي صدر في العام 2014، وفيهما يتناول تجربة

إقامته في باريس التي بدأت في العام 1980 وهذه الإقامة مستمرة حتى الآن. إن الصداقة التي ربطت بيننا، بدأت في العام 1973 حين التقينا مصادفة في إطار نشاط أدبي عربي بمدينة الجزائر، وتواصلت بحميمية حتى صارت مضرب مثل في الوسط الثقافي العربي، فعدته أبا، وعمي أبا، بل هكذا تصرفنا على امتداد زمن صداقتنا، والمديني قاص وروائي وناقد وأكاديمي، كما عمل في الصحافة وبرز فيها، تخرج من جامعة السوربون بدرجة دكتوراه دولة في الآداب والعلوم الإنسانية في العام 1990 وعمل أستاذا في جامعات مغربية وفرنسية، وصدرت له أعمال عديدة، قصصية وروائية ورحلية ودواوين شعر، ودراسات أكاديمية ونقدية وترجمات أدبية.

والمديني الذي كتب كثيرا عن باريس المدينة التي أحب، سواء في نضه الرحلى أم السيرى أم في نضه الإبداعى، وأقصد في ما ورد عنها في عدد من نصوصه السردية، مع أنه جاءها متأخرا نسبيا، وعرف قبلها مدنا أحبها وارتبط بها وشكلت جذر تجربته الاجتماعية والثقافية، فمدنية برشيد فضاء طفولته وبذرة ذاكرته، أيام

عبد الرحمن منيف
محمد سعيد
كاتب عراقي

معظم الناس، إن لم أقل معظم المخلوقات، أكثر ارتباطا بالمكان الأول، وبخاصة مدينة مسقط الرأس والنشأة، من أماكن أخرى ومدن وبلدان، ينتقل إليها المرء لأي سبب من الأسباب، بل طالما كانت مفارقة المكان الأول تحيل إلى مفارقة الجنان، حيث ألفريدوس المفقود، وهذا ما أشار إليه أبو الطيب المتنبي في قوله: أبوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان غير أن ارتباط بعض الناس بمدن أخرى، غير مدنيهم الأولى، في بلدانهم أو في بلدان أخرى، ظاهرة شائعة ومعروفة، وهي ظاهرة ثقافية واجتماعية في آن واحد، وفي الحالين لا تمس هذه العلاقة الجديدة بمدن أخرى، صدق علاقة الإنسان بالمكان الأول، بجميع مكوناته الاجتماعية والثقافية ولا نفس وطنيته. بل طالما كانت تلك العلاقة عميقة وأفضحت عن جوهرها الاجتماعي والثقافي، ولا أقصد هنا، بعض الحنين المرضي الذي يظهر في بكائيات سانجة أو حالات تعصب مبالغ فيه. وليس جميع المدن قادرة على أن تضع المرء في فضاء عشقها، بل طالما كانت المدن مثل الناس، في شمالكهم وقدراتهم في استقطاب الآخرين وكسب محبتهم والتعلق بهم.



الشاعر راينر ماريا ريلكه جسد التماهي بين الإبداع والأمكنة

لطالما كانت المدن مثل الناس في شمائلهم وقدراتهم على استقطاب الآخرين وكسب محبتهم والتعلق بهم

لذا فهو يقول عنها "إن هذه المدينة لا تنفد، وإن كتبت فيها هذا الكتاب فلانني عشت هذه الحياة بفضلها وبجوارها وأبعد عنها أيضا". لقد جاء كتاب "من سيرة ذات.. فتن كاتب عربي في باريس" بصيغة يوميات ويتسلسل زمني حينا أو متباعدا حينا آخر حيث الإقامة في باريس، عنوان كبير تنضوي بداخله عناوين مفردة لأعلام ومعالم وأزمنة، هي جزء من سيرة الكاتب من دون أفتنة. غير أنه ومنذ البداية، يتبعه نوعا من القراء بالقول، إنهم لن يجدوا في صفحات كتابه هذا مدينة سياحية ولا في صورة انطباعاتهم المسبقة، لأنها باريس كما يراها، إذ لكل امرئ باريسه، وهذه هي باريس التي أستطيع أن أقول، التي أحبها.

الرواية المغربية من مخاض البدايات إلى بوديوم الجوائز

“فن القصة القصيرة بالمغرب”، على استعمال مصطلحات “قصص”، و”قالب روائي”، و”رواية”، في إطار تقديمه لمجموعته القصصية “شقران الريف”. كما تم نفس الأمر من خلال الانتقال من الكتابة القصصية إلى الكتابة الروائية، ولعل من علامات ذلك صدور روايات لعدد من كتاب القصة، ويتعلق الأمر بروايات “في الطفولة” لعبدالمجيد بنجلون، و”رواد المجهول” لأحمد عبدالسلام البقالي، و”سبعة أبواب” لعبدالكريم غلاب، و”جيل الظلم” لمحمد عزيز الحبابي.

وبالتزامن مع هذه الاعتبارات، فتح التطور النسبي على مستوى إمكانيات التواصل وانتفاخ جبل جديد تلقى تعليمه بالمؤسسات التعليمية الحديثة، هامشا للإطلاع على النماذج الروائية المشرقية، والغربية من جهة، ومن جهة أخرى، للتلقى المفترض للأعمال الروائية المغربية المكتوبة باللغة الفرنسية، ولعل من أهمها “فسيكساف باهنتا” لعبدالقادر الشاطو، وهو أول عمل مغربي يصدر باللغة الفرنسية، و”الماضي البسيط” لإدريس الشرايبي، و”صدوق العجائب” لأحمد الصفريني.

حسن الوزاني
كاتب مغربي



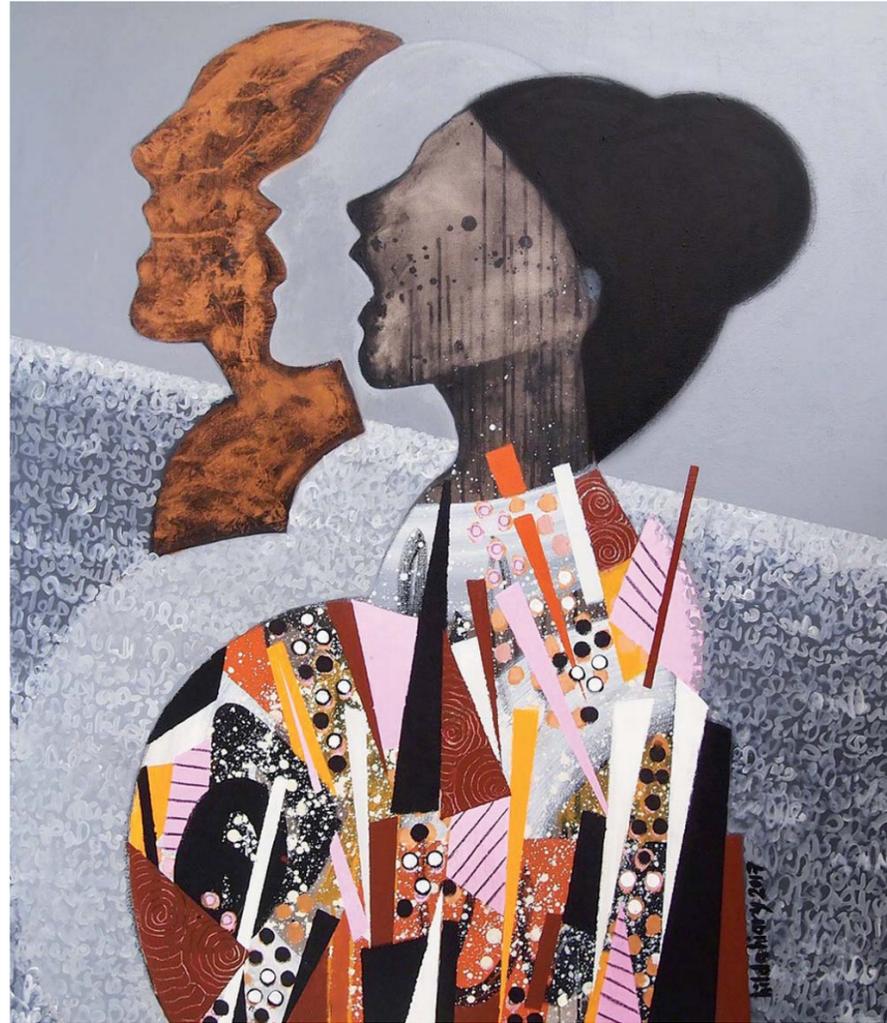
قبل أن تستطیع الرواية المغربية، سواء المكتوبة منها باللغة العربية أو الفرنسية أو بلغات أخرى، حجب مكان فسيح لها على بوديوم الجوائز العربية والدولية الرفيعة، كان عليها أن تعيش مخاضا عسيراً. إذ سينتظر المغاربة بداية الأربيعينات لكي ينتجوا عملهم الروائي الأول، وهو نص “الزاوية” للروائي التهامي الوزاني. بينما لن يتجاوز مجمل الإنتاج الروائي خلال القرن العشرين بكامله الثلاثمئة عنوان. وارتبط تأخر ظهور الرواية المغربية بطبيعة البنية الأدبية التقليدية السائدة، باعتبارها محمداً لطبيعة الإنتاج ولحدود آفاق تلقيه، واتسمت هذه البنية، من جهة، باستمرار هيمنة الكتابة الشعرية باعتبارها جنساً أدبياً يستند إلى تاريخ عريق، وإلى وظائفه النضالية، والترفيهية أحياناً، ومن جهة أخرى باستمرار حضور أنواع أدبية نثرية تقليدية، تجلت أساساً في أدب الرحلة، ولعل من أهم نماذجها، خلال المرحلة، كتاب “الرحلة المراكشية” لمحمد بن محمد الموقت المراكشي، و”الرحلة الثانية” لأحمد الصبيحي السلوي. وشكل استمرار البنية الأدبية التقليدية، وغياب الكتابة الروائية داخلها، امتداداً لسباق سوسيوثقافي عام، تكمن أهم سماته في طبيعة التزكية الاجتماعية التقليدية، وذلك اعتباراً لخصوصية الرواية كجنس أدبي تترابط شروط ظهوره، بشكل عام، بالانشغالات الثقافية والفكرية للفئات البرجوازية.

وفي مقابل ذلك، سيمثل نشر الأعمال الروائية الأربعة خلال مرحلة الحماية، وهي “الزاوية” و”سبليل الثقلين” للتهامي الوزاني، و”وزير غرناطة” لعبدالهادي بوطالب، و”رواد المجهول” لأحمد عبدالسلام البقالي، خارج الاعتبار الكمي، عتبة أساسية في إطار مسار ظهور الرواية المغربية، وشكل هذا الظهور امتداداً لمجموعة من التحولات الثقافية التي ساهمت في نسج الفضاء العام الملائم لتحقق شروط ظهور الرواية بالمغرب. وتكمن هذه الشروط في مسار التحول القائم على الانتقال من الأنواع السردية التقليدية، والمتجلية أساساً في المقامة وأدب الرحلات، إلى الكتابة القصصية، وشكل ظهور الكتابات القصصية، في هذا السياق، والمتجلية على سبيل المثال، في المجموعة القصصية “وادي الدماء” لعبدالمجيد بنجلون، عتبة أساسية لإنفاخ الرواية بالمغرب، وذلك اعتباراً من جهة، لتداخل جانب من مكونات جنسي القصة والرواية الأدبية بحكم انتمائهما للكتابة السردية عموماً، ووضع القصة القصيرة كمشروع لرواية مفترضة، ومن جهة أخرى، لترباط جانب من شروط نشأتها بالمغرب.

وتكمن امتدادات هذا الترابط، في البحث عن أدبية جديدة تتجاوز من حيث مكوناتها اللغوية والثيمات، تجليات سيادة الممارسة الأدبية التقليدية، وذلك، مع احتفاظ الكتابات، القصصية والروائية، بهامش اختلافهما من حيث تمثل هذه الممارسة وطرائق توظيف مكوناتها، كما يرى عبدالكبير الكيطبي في مؤلفه الشهير “في التجربة والكتابة”. كما تتجلى علامات الترابط نفسه، في إسهام جانب من كتاب القصة على مستوى تأثيث بدايات الرواية المغربية، وتم تجسيد الحدود المفترضة بين الجنسين، حيث أعاد، على سبيل المثال، أحمد عبدالسلام البقالي نشر روايته “رواد المجهول” الصادرة خلال الخمسينات، ضمن مجموعته القصصية “قصص من المغرب”. كما واطب عبدالعزيز بن عبدالله، كما يشير إلى ذلك أحمد المديني في كتابه

الثقافة العربية لا تقبل الاعترافات ولا سقوط الأقنعة

أول دراسة حقيقية تُخضع الكتابات الاعترافية إلى التحليل النقدي



أدب الاعتراف مرفوض عربياً (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

ورضوى عاشور، ولطفية الزيات، وليلى العثمان. جميعها تقع تحت دائرة السيرة الذاتية بتفاوت بين الصريحة والخمسة، ولا أعرف لماذا تجب مثلاً سيرة نوال السعداوي “أوراق حياتي” ففهي من الصراحة ما يدخل في باب الاعترافات.

الكتاب يتتبع معالم الظاهرة الاعترافية خاصة لدى الكاتبة العربية المعاصرة؛ لما تمثله كتابة المرأة من إشكالية

هو إخراج الكتابات التي تعتمد على الأنا من دائرة الذات، والسيرة الذاتية الخالصة، التي - وفقاً لفكرة الميثاق - “تقتصر نوعاً من الاتفاق أو التعهد أو الميثاق بين الكاتب والقارئ بشأن حقيقة النص وصدقته”، حيث ينص هذا الميثاق “على أن الأحداث التي يصفها الكاتب في النص هي حقائق تاريخية (وقائع) وأن الشخصيات التي تظهر فيه هي لأشخاص حقيقيين، ومع هذا سمحت الأجناس باختراق الحدود، فتدخلت أجناس كثيرة تحت عباءة سرد الذات.

الغريب أن النجدي غامر وقدم تعريفاً للاعترافات على غرار مفهوم لوجون عن السيرة الذاتية، قال فيه إنها “شكل استعادي، له علامة دالة على نوعه، يتركز اهتمام الكاتب فيه على إظهار الجوانب الخفية من حياته، وكشف المستور من صفاته الشخصية، وتجلياته الغامضة من علاقته بالآخرين، مستنداً في ذلك على الحقيقة وحدها، وساعياً إلى التحليل والتخفي، والتنبيه إلى مواطن الخلل في الفرد والمجتمع”. في الحقيقة لا نجد اختلافاً في تعريف النجدي للاعترافات، عما صكه من قبل لوغون للسيرة الذاتية تمييزاً لها عن سائر الأجناس اللصيقة والقرية. وبالمقارنة بين المفهومين يتكشف لنا التطابق بينهما مع تغيير بعض الألفاظ، باستثناء أن لوغون يصر على أنها من حيث شكل اللغة هي “حكي نثري” في حين أن النجدي تجاوز عن الشكل، وجعلها مفتوحة لتقبل الشعر أيضاً، على نحو ما خصص فصلاً لفحص صلة السرد الشعري بالاعترافات.

أين تكمن الاعترافات؟ وكيف يميزها الكتاب على اختلافهم؟ سؤالان لو طرحهما المؤلف على نفسه وهو يقرأ النصوص المختارة، لما كان وقع في مثل هذه المغالطات التي تتعارض مع المفهوم العلمي. حالة الإصرار على التفرقة القسرية كان لها مزلقها في اختيار المؤلف لنماذجها في المقاربات التطبيقية، فمعظم هذه النصوص تندرج وفقاً للميثاق تحت إطار السيرة الذاتية من قبل إمكانيته المطابقة بين الهويات الثلاث؛ المؤلف، الراوي، الشخصية، كان الغرض

عن الهوية وتجلياتها في الاعتراف، على نحو ما ظهر في هوية الكاتب والكتابة وهوية المجتمع، متطرقاً لهوية المكان والذات كما كشفت سيرة إدوارد سعيد “خارج المكان”.

من أهم فصول الكتاب، ما تطرق فيه المؤلف إلى معالم الظاهرة الاعترافية لدى الكاتبة العربية المعاصرة؛ لما تمثله كتابة المرأة من إشكالية على المستوى العام، فما بالناسا وهي تتحدث عن نفسها، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن العقلية الحاكمة في المجتمع العربي لم تتقبل اعترافات الرجل وهي كاشفة، ومتجردة ومعرية لكل ما حولها، على نحو تلك التي صدمت المجتمع كما في سيرة لويس عوض “أوراق العمر، سنوات التكوين”، فهل هذه العقلية بتلك المواضيع ستتقبل أن تتجرد المرأة وتعري ذاتها، وهي ترى أصلاً أن “المرأة عورة” ويجب أن تستر.

لم يتوقف المؤلف عند حدود النثر في بحثه عن الاعترافات، وإنما فحص صلة الشعر بالسرد الاعترافي، متجاوزاً حدود العلاقة السطحية، في ورود اصداء من سيرة الشاعر؛ للبحث عن معنى أعمق، عبر تساؤلات من قبيل: هل يمكن قراءة سيرة الشاعر من خلال القصيدة؟ وهل يمكن استثناء قصيدة السيرة الذاتية، لقراءتها بميثاقين مختلفين: الواقع والمختلج؛ وهل يحول هذا التباين دون فحص الاعتراف في الشعر؟ كما ضم الكتاب في آخره ملاحق نصوص اعترافية من الأدب المعاصر كانت مداراً للبحث والتحليل.

الاعتراف والميثاق

عندما حصر الناقد الفرنسي “فيليب لوغون” كتابة الذات وعلى الأخص السيرة الذاتية الخالصة في ميثاق، يتفشل أولاً في وجود اعتراف صريح من الكاتب بأن ما يقوله هو الحقيقة، وهذا الاعتراف الأتوبغرافي يعطي إمكانيته المطابقة بين الهويات الثلاث؛ المؤلف، الراوي، الشخصية، كان الغرض

ما الذي يتغيه صاحب الاعتراف من قول كل شيء عن ذاته، وتجريح من ارتبط بهم؟ هل يحتاج إلى أن يوصف بالشجاعة مثلاً، وهو يرصد كل الآثام والخطايا التي وقعت له في مسيرته؟ أو بمعنى آخر هل يبحث عن المد لنفسه؟ أم أن ثمة مقاصد تهدف إلى غايات اجتماعية ونفسية بالأساس، أي أنه يسعى إلى هدف أسمى، يسعى الكاتب من خلالها “إلى وعي ذاته ووضعها في مواجهة المؤسسات الاجتماعية، ويبحث عن المد لنفسه”، أي التطهر وفقاً للمفهوم الكنسي، وربما رغبة في الإقرار بالخطأ وطلب التوبة والغفران، كما في الثقافة الإسلامية.

ممدوح فراج النابلي
كاتب مصري



يفتح أدب الذات الباب على مصراعيه لمناقشة كافة التساؤلات، دون أن يقدم إجابة واحدة جازمة، ومن ثم تأتي أهمية كتاب الدكتور إيهاب النجدي “أدب الاعتراف مقاربات تحليلية من منظور سردي” الصادر عن دار المعارف بالقاهرة. فالكاتب يتوقف عند هذه الإشكالية الخطيرة؛ حيث يتناول التحليل والرصد كل ما يتصل بالاعترافات، وعلاقتها بالأجناس القريبة، وهو ما يفتح المجال للحوار معه حول كيفية تناول النقيض، خاصة في اعتماده على مفاهيم، كانت بمثابة الأساس الذي بني عليه كافة المقاربات التحليلية.

بداية - كما يقول النجدي - لو تأملنا معنى مفردة “الاعتراف” في القاموس، لوجدناه يتماثل مع الإقرار والإخبار، أما في القرآن فيأتي الاعتراف مقترناً بالذنوب (الإثم) التي يقترفها الإنسان، وتتقضي التوبة والاعتراف، وهو ما يتوازى أيضاً مع الاعترافات في الديانة المسيحية، التي هي طقس ديني وسر كنسي، ويتم به الإقرار بما يؤرق النفس والضمير. ومعظم كتابات الاعترافات الغربية والعربية دارت حول هذه المفاهيم التي أكدت عليها الدلالات الدينية، وأيضا اللغوية، لكن التفاوت واضح في مساحة الاعتراف، وهذا مرجعه أسباب أخرى تعود إلى طبيعة البيئة العربية وحدود المسموح والمنوع فيها. لا شك أن فكرة الاعتراف نادرة في الثقافة العربية، ومن ثم فمن الصعوبة بمكان تحقيقها.

ضد التقديس

يدخل الاعتراف في باب المسكوت عنه، ومن جانب آخر يتعارض مع التقاليد العربية، والاعتراف الدينية التي تصطم بكل ما يعزى الذات، وفق قاعدة تقول “لا فضح لما ستره الله”، ومن جانب ثالث لأنها ثقافة تنتصر لإرث عريق في المذاهب والمفاهيم، بجانب الإفصاح عن الأخطاء، وتتحاشي الكشف عن مرات السقوط في حركة الحياة. ومن جانب رابع تميل الثقافة العربية إلى التقديس والتأليه؛ فالسيرة العربية دوماً تقدم القدوة والأبطال من الشخصيات، كالفارس عترة والبطل أبي زيد الهلالي، والأميرة ذات الهممة، وغيرهم. ومن ثم ندرت في البيئة العربية ثقافة الاعتراف التي كانت سائدة في المجتمعات الغربية. وبناء على ذلك؛ فالدارس لهذه الكتابات كمن يبحث في إبرة في كومة قش.

يضم الكتاب ستة فصول، سعت جميعها إلى البحث عن مفهوم الاعتراف ونشأته وحدوده، وجوهر فكرة الاعتراف، والدوافع التي تتصل بهذا الجوهر، وإن سعت أيضاً في أحد أهدافها المهمة، إلى الإجابة عن تساؤل: ماذا يريد الكاتب من القارئ، حين يعترف بأسرار نفسه؛ وفي أحد الفصول يبحث

الرواية المغربية وليدة البحث

عن أدبية جديدة تتجاوز من حيث مكوناتها تجليات سيادة الممارسة الأدبية التقليدية

وساهم هذا التلقي في تأثيث مسار ظهور وتكون الرواية المغربية، وذلك من خلال فتحها مسالك أخرى لتمثل مغاير للكتابة الروائية. وذلك بمعزل عن احتفاظ الأعمال المغربية المكتوبة باللغة الفرنسية بأصلها وانشغالها بالقوة والتمثيلية الخاصة، وتتوجهها للقارئ الفرنسي أساساً، ثم محدودية علاقاتها مع المكونات الثقافية المغربية الأخرى. ولعله الأمر الذي يعكسه بشكل دال ما أقر به عبدالله العروي: “أما.. لا يتعلق بإدريس الشرايبي، فلم أقرأ له إلا الكتاب الأول (قصص الماضي البسيط)”. وأنا طالب في فرنسا، في العام 1955. وكنت آنذاك بعيداً عن التعبير الأدبي، إنما أذكر للتاريخ فقط بأن رد فعل النخبة المغربية آنذاك كان عنيفاً ضده، لأنها كانت تنظر إليه كمحاولة لتثبيط الحركة الوطنية. وكجموعة من الطلبة الوطنيين آنذاك، قرأنا الكتاب بنفور شديد، ولم نر فيه أبداً أنه تعبير صحيح عن الواقع المغربي، يمكن أن تكون مخطئين، ولكن هذا هو الواقع”. وفي نفس السياق، ساهمت التحولات الاجتماعية التي طبعت فترة منتصف الأربعينات والجزء النهائي من الحرب العالمية الثانية، في خلق شروط ظهور الرواية المغربية.

وأنسجاماً مع ذلك، ساهم ظهور الرواية في إعادة إنتاج جانب من هذه البنية، وذلك وفق حدود تفرضها شروط البداية، وطبيعة “البرجوازية” المغربية، التي ظلت تفقد مشروعاً ثقافياً وإبداعياً حقيقياً، اعتباراً لعدم انسجام مكوناتها، بحكم الانتماء الوطني لجزء منها وتداخل مصالح جزئها الآخر مع مصالح البرجوازية الاستعمارية، وذلك بشكل يجعل الربط النهائي والحاسم بين ظهورها وبداية الرواية المغربية نوعاً من الإسقاط. وخارج هذه الاعتبارات، شككت مجموعة من أعمال البدايات الروائية علامات دالة داخل مسار الرواية المغربية، بشكل يجعل العودة إلى نصوص، كنصي “الزاوية”، و”سبليل الثقلين” للتهامي الوزاني الصادرين في مرحلة مبكرة، بالمقارنة مع الأعمال الأخرى، نوعاً من الاكتشاف الأدبي، وبشكل يجعل الوقوف عند لحظة البداية من حيث جانبها الكمي قراءة غير منصفه.



تركيا ترفع شعار: لكي تكون مواطنا يجب أن تكون مسلما

وفاة البطريك موتافيان تحرر الطائفة الأرمنية من سيطرة العدالة والتنمية

ونقائهم ولغتهم في تركيا. ويجب أن نأمل في أن تكون السنوات القادمة مثمرة في معالجة جراح الماضي. والخطة الآن هي اختيار بطريك جديد خلال الشهرين القادمين.

في ظل كل هذه التطورات، هناك أمر يجب الاحتفاء به، وهو فكاح المجتمع الأرمني ورفضه الاستسلام.

لقد كان الموقف القوي الذي تبناه الزعماء الدينون والمدنيون وشباب الأرمن، الذين لم يخشوا معارضة الحكومة، من الأمور المهمة التي أدت إلى الوصول لهذه النقطة. ومن الأمور المهمة أيضا الموقف الناقد الذي تبنته صحيفة أغوس الأرمنية في تركيا، والتي ظلت تنشر الوعي بين الجماهير، وتثير أسئلة لم يستطع أحد أن يطرحها، وتصير على الحوار بين الطائفة الأرمنية والمجتمع المدني.

وفي مقال سابق حول ما إذا كان الأرمن قادرين على انتخاب بطريك جديد، كتبت أقول "من التفضيل تقييم الانتخابات على منصب بطريك الأرمن خارج سياق المناخ السائد في تركيا. عندما تكون الأغلبية في البلاد تخشى أن تتكلم، فمن غير العدل أن نتوقع من الأقلية أن تثير جلبة لكي تحقق التغيير". وأنا ما زلت مع هذا الرأي لكن الفوز الذي حققته المعارضة في الانتخابات على منصب العمدة

ومسألة ما إذا كان قرار المحكمة ملزماً، أو إلى أي مدى سيهتم به حزب العدالة والتنمية، فيها خلاف. لكن يبقى السؤال: لماذا اختارت المحكمة الدستورية إعلان هذا القرار الآن.

لماذا الآن؟ من الواضح أن أتيشيان، الذي حظي بدعم قوي من حزب العدالة والتنمية على مدى عشر سنوات، صار غير مؤثر في نظر الحزب الحاكم. وعلى مدى عشر سنوات، ظلت الحكومة تدفع باتيشيان إلى الواجهة، حيث استحدثت مناصب جديدة له وتخلصت من جميع المرشحين المحتملين لمنصب البطريك. وكان أتيشيان كلما وجد نفسه في مازق، يُجرى بعض المكالمات الهاتفية ليحل حزب العدالة والتنمية مشاكله.

ورفضت الطائفة الأرمنية القبول باتيشيان. وعلى الرغم من تأكيد نائب البطريك على أنه يحظى بدعم الحكومة، فإن الطائفة الأرمنية لم تُلَقَّ له بالأمر. وبلغت الأمور مداها مع أتيشيان وحزب العدالة والتنمية، حيث أصبح نائب البطريك يوصف بأنه رجل الحكومة، ليس فقط من قبل الطائفة الأرمنية في الداخل، ولكن أيضا من قبل المقيمين في الخارج ودولة أرمينيا. وقرر حزب العدالة والتنمية التخلص من الرجل، بعد أن رفضته جميع الأطراف. عند هذه المرحلة، طويت صفحة موتافيان وأعلنت المحكمة الدستورية قرارها.

وللأسف، فإن الطائفة الأرمنية لن تسترد أبداً تلك السنوات العشر التي سُلبت منها. وبعد عشر سنوات بلا معنى، وبلا اتجاه، وبلا رؤية، فقد صجر الشباب على وجه الخصوص من نائب البطريك الذي لم يهتم لأمر الأرمن، ولا دينهم. وقد تباعدت المسافة بين الطائفة والبطريركية، المفترض التي من أن تكون الضامن الوحيد لانتماء الأرمن

ألين أورينيان
كاتبة وأكاديمية أرمنية من تركيا

فقدت الطائفة الأرمنية في تركيا بطريكها مسروب موتافيان في مارس الماضي، بعد أن ظل الرجل في غيبوبة منذ عام 2008 بسبب مشاكل صحية. والغريب أنه بقدر ما كانت وفاة البطريك المحبوب موتافيان راحة له من عناء طويل، بعد أن ظل فاقداً الوعي لسنوات، فإنها أراحت أيضاً الطائفة الدينية ككل.

وعلى الرغم من أن الطائفة الأرمنية كانت تريد انتخاب بطريك جديد، فإنه لم يتم اختيار واحد بسبب تدخل حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم. فبدلاً من اختيار بطريك جديد، استحدث الحزب منصب "نائب البطريك" وعيّن أرام أتيشيان في هذا المنصب عام 2010. ومنذ زمن الدولة العثمانية، كانت أمور البطريركية محكومة بالنظام الأساسي لعام 1863، والذي يُعتبر الدستور الأرمني. لكن حزب العدالة والتنمية فرض أساليبه على الأعمال الداخلية للبطريركية.

وبوفاة البطريك، انتهت منصب "نائب البطريك" الغريب هذا، وأخذت خطوات من أجل إجراء انتخابات جديدة. وهناك تطور آخر مهم، وهو أن المحكمة الدستورية قضت بأن رفض الحكومة السماح بإجراء انتخابات لاختيار بطريك جديد على مدى السنوات العشر الماضية شكّل انتهاكاً للحقوق. وكشفت المحكمة عن حقيقتي الحكم، الذي كانت قد أعلنته في شهر مايو الماضي.

وذكر بيان المحكمة أنها "خلصت إلى أن الانتخابات على منصب البطريك، الذي يمتلك سلطة كبيرة على الطائفة الأرمنية، لم تُجر على نحو يتسق مع إرادة الطائفة الأرمنية. وكما ذكرت المحكمة من قبل، فإن القرارات ذات الصلة بالأمور المنظمة للشؤون الدينية لا يمكن أن يتخذها سوى اتباع تلك الديانة أو المعتقد". وأكدت المحكمة على أن الانتخابات على منصب البطريك ستتم وفقاً للنظام الأساسي لعام 1863، مع وجوب انتخاب البطريك بشكل مستقل بعيداً عن التدخل الحكومي. وشددت على أن أي مخالفة لهذا ستعد انتهاكاً للحقوق. بمعنى آخر، فإن جميع مطالب الطائفة الأرمنية باتت مدعومة بحكم القاضون، ولم يعد لمؤامرات حزب العدالة والتنمية وأتيشيان مكان.



نظام أردوغان لا يقبل غير المسلم

المسيحيون في تركيا يواجهون اضطهاداً متزايداً

شهادته "الحكومة التركية سرعت في طرد الأجانب المسيحيين من تركيا، وقد اضطرت أكثر من 50 عائلة بروتستانتية إلى مغادرة البلاد في السنوات الأخيرة".

وفقاً لبرانسون، أدى هذا إلى زيادة قلق المسيحيين الأتراك. وأضاف برانسون أنهم تساءلوا "بعد إبعاد الأجانب، ماذا ستفعل الحكومة بنا؟" وتنبأ بأن "الترحيل المتسارع لقادة الكنيسة هو علامة على الأوقات المظلمة للغاية القادمة، لم تعد تركيا كما كانت، إنها تسير بالاتجاه الخاطئ".

وأشار البرنامي التركي السابق أيكان إرديمير في شهادته بالجلسة إلى أن الحكومة التركية قد استخدمت أموال الترميم، الممول أصلاً من الحكومة، للكنائس المسيحية للسيطرة على من يمكنه أداء الخدمات هناك. بالإضافة إلى ذلك، اقترح أردوغان إعادة أيا صوفيا، الكاتدرائية البيزنطية المحمية من قبل اليونسكو والتي حولها العثمانيون إلى مسجد وحولتها الجمهورية التركية إلى متحف، إلى مكان للعبادة الإسلامية (جامع).

وحذر برانسون قائلاً "لا تزال هناك درجة عالية من الحرية للمسيحيين بالنسبة إلى دول إسلامية أخرى، لكنني قلق من أن كل الدلائل تشير إلى أن هذا سيتغير في وقت قريب".

الدكتوراه في كلية الحقوق بجامعة ليبرتي، وأليسا هايدي، مديرة في المحكمة الجنائية الدولية، بان تركيا، أظهرت علامات واضحة على الرغبة في أن تصبح دولة إسلامية سنية.

وقالوا "في حين أن الاضطهاد الديني مقيد أكثر منه في الدول السنية الأخرى، إلا أن تركيا تتحرك تدريجياً نحو الشرق"، متفكة أكثر مع جيرانها.

وفي الشهر الماضي، عقدت لجنة الحرية الدينية الأميركية جلسة استماع في الكونغرس حول تركيا.

لطالما كانت تركيا من أكثر الدول التي تقطنها أغلبية مسلمة، مع أقليات دينية مهمة. لكن أعدادهم انخفضت في العقود الأخيرة، حيث واجه الكثير منهم اضطهاداً متزايداً.

وقال مصطفى أكيول من معهد "كاتو" للكونغرس إن حزب أردوغان، العدالة والتنمية، قد تحول من الدفع بالإصلاحات المؤيدة للحرية، إلى حزب محدود التفكير، مذعور، استبدادي".

وقالت ليزيل هنتز، أستاذ مساعد للعلاقات الدولية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز، في تركيا اليوم، هناك تفضيل واضح للجزء المهم من المواطنين الأتراك. وقالت "لكي تكون تركيا جيداً، يجب أن لا تكون مسلماً فحسب، بل مسلماً سنياً".

وفي كتابه للمحكمة الجنائية الدولية، جادل كلا من كولتون غريلير، مرشح

تركيا في عهد أردوغان
تتحرف عن مبادئ العلمانية
في محاولة للدفع نحو تركيز
دولة إسلامية لا تقبل الآخر



في الأونة الأخيرة أظهر أهمية المقاومة وعدم الاستسلام. الشجاعة ملهمة وكفاح طوائف الأقلية مهم بقدر أهمية كفاح الأكثرية، ومن الخطأ الاعتقاد بأن الطائفة الأرمنية منعزلة عن المجتمع. فيفضل النظر عن الهوية العرقية أو الدينية، فإن المجتمع يحافظ على حالة من التوازن، بينما تنتشر فيه العادات الجيدة كما تنتشر العادات السيئة.

الحج هدية السعودية لأقارب ضحايا الإرهاب بنيوزيلندا

تجاوزت المأساة. وأضاف "بمرور الوقت، سيتغلب المسلمون على الألم الذي لحقهم، لكن، سيستغرق ذلك سنوات إذ لن يروا أفراد أسرهم مرة أخرى".

وكانت الملكة العربية السعودية من أكثر الدول التي شجبت الحادث الإرهابي الشنيع الذي استهدف المسلمين في مسجد بنيوزيلندا ووصفته بأنه عمل جبان مخالف لقيم الأديان والتعايش.

وكان موقفها على لسان السفير الدكتور عبدالعزيز الواصل في كلمة السعودية أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المنعقد في جنيف رافضاً للإرهاب بكل أشكاله.

وقال السفير الواصل إنها ليست الحادثة الأولى من نوعها، إنها تأتي ضمن سلسلة أحداث عنصرية وعرقية متتالية، تتغذى من ثقافة الكراهية والعنصرية والعنف والإرهاب والتطرف، وثقافة الإسلاموفوبيا ضد الأقليات والأعراق المتنوعة والمهاجرين في بعض الدول.

وأضاف الواصل بأن الحادث الإرهابي الذي وقع في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا دين ولا عرق له، وترفضه الإنسانية جمعاء، وعلينا جميعاً أن نتحد ونقف صفاً واحداً لمحاربة الكراهية والتطرف اللذين يتسببان في قتل الأبرياء.

وأشارت إلى هذه المبادرة بأنها نعمة لها ولاسرتها.

كما قالت إنها كانت متوترة في البداية، حيث لم تعرف المشاركين الآخرين لأن الكثير من صديقاتها قتلن خلال الهجمات التي شنت على المسجدين. وتابعت "إنها رحلة صعبة، يتخللها الكثير من المشي في الطقس الحار. لكن هذه المصاعب تبقى سطحية، حيث ستتفوق قيمة الفريضة عليها كلها".

السعودية تمكن عائلات الضحايا في نيوزيلندا من أداء فريضة الحج وتكفل بتكاليف السفر والإقامة

وذكرت آية أنها سافرت مع شقيقها ووالديها إلى مكة المكرمة عندما كانت صغيرة لأداء مناسك العمرة، أو ما وصفته بالحجة الصغرى.

من جهته، قال لطيف حليبي، وهو إمام مسجد لينوود، أحد المسجدين اللذين تعرضا للهجوم، إنها ستكون رحلته الثالثة إلى مكة ولكنها حجتة الأولى. وقال إنه مسرور بتعاون الحكومة النيوزيلندية مع السعودية لمساعدة الجالية المسلمة في كرايستشيرش على

نك بيرري

ويبينغتون (نيوزيلندا) - قالت آية العمري إنها تشعر بأن آخاها سيرافقها وستذكره في صلاتها ودعواتها عندما ستسافر إلى مكة الشهر المقبل للمشاركة في أداء فريضة الحج السنوية. وتعد آية واحدة من 200 فرد من أقارب الناجين من إطلاق النار الذي طال مسجدين في كرايستشيرش، والذين سيسافرون إلى المملكة العربية السعودية بدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي سيدفع جميع تكاليف السفر والإقامة بالنيابة عنهم.

وودع السفير السعودي في نيوزيلندا، عبدالرحمن السحبياني، الجمعة الحجاج في مسجد النور، أين قتل مسلح 51 شخصاً في مارس الماضي. وذكرت العمري أن السفير سلم ملابس الإحرام للرجال وأخبر النساء بأنهن سيحصلن على كل ما يحتاجه عندما يصلن إلى المملكة العربية السعودية.

وقالت "إنه لشرف كبير أن برعى العاهل السعودي هذه الرحلات"، وتشير وثائق تأشيرتها إلى أنها تسافر كـ"ضيفة خادم الحرمين الشريفين".

وترى أن الهدية جاءت في الوقت المناسب إذ ستساعد على التغلب على حزنها خلال عيد إسلامي مهم. وأضافت أنها كانت تحمل بالسر للرحيل قبل الزواج.



ضحايا التطرف ضيوف خادم الحرمين الشريفين



مكبرات الصوت سهلت مهمات المنادي



الدابة وسيلة نقل لرجل الأخبار القديم

محلي. المهنة الموسمية للمنادي أثناء الانتخابات لها بعض الشروط، إذ تفضل الشخصيات المتمرسية في الحديث عبر الميكروفونات وتركيب العبارات الرنانة، ولا مانع من أن تتمتع بروح الفكاهة، إذ في الغالب يكون المستهدف من الصيغة الدعائية بالنداء، ناخبون أميون ممن لا يتفاعلون مع منشورات ورقية أو أخرى رقمية، ولا يستوعبون أحداث المؤتمرات وغالبا يهجرونها، فهم جماهير سماعية يتم اجتذابها بعبارات ووعود رنانة، حتى إذا رأها البعض غير لائقة بعملية سياسية حرة، صحيح أن انحسار دور المنادي في الواقع انعكس على انكماش مكانته في السينما، لكن بعض الأفلام تناولت دوره ترسيخا لعادة وتقليد وطقس بابي الإندثار، سواء كان الغرض منه دعاية موسمية، أو وسيلة ترويجية، لذلك تم توظيف المنادي في أعمال سينمائية عكست أهميته التاريخية.

حتى أن فيلمي "الزوجة الثانية" و"عودة الإبن الضال" اللذين أنتجا عام 1967، أظهر المنادي في هيئة "الأراجوز" أو صاحب "صندوق الدنيا" الذي يحمل نواير القربة وقصصها لأخذ العبرة، كما لم تخل المشاهد السينمائية الحالية من المنادي، لكنه نس وسط الأحداث بشكل استثنائي، يعكس انحسار هذه العادة وتغير أهدافها، ربما لأنها تنشأ التأقلم مع واقع مجتمعي لا تستهويه العادات والتقاليد.

الحدث، فالتقاليد القديمة كانت تحمل قدرا من الصدق في المشاعر أكثر مما هو غالب حاليا، لذلك كانت المجتمعات مترابطة ومتألقة.

مناد سياسي بأجر

يزدهر موسم النداء، ويصبح مهمة مدفوعة الأجر، قبيل الانتخابات البرلمانية أو المحلية، إذ تتم الاستعانة بشبان يخاطبون الناس عبر مكبرات الصوت، بأجر يومي يتراوح بين 300 إلى 500 جنيه (الدولار بـ17.56 جنيه) وتمثل مهمتهم في الدعاية للمرشح أو دمج الجمهور إلى تبنى وجهة نظر بعينها، ويلجأ الكثير من المرشحين في الانتخابات إلى المنادي كبديل عن المؤتمرات الجماهيرية التي يمكن أن تتكلف مبالغ مالية كبيرة، فضلا عن غياب الكثير من الأهالي عن المشاركة فيها، خاصة النساء والشباب، وبالتالي يكون المنادي البديل الأمثل والورقة الرابحة للمنافسين في أي مقعد برلماني أو

يحاول فيها كل بائع التغلب على الآخر بالعبارات الرنانة والصوت المرتفع، إذا ما تصادف مرور أكثر من بائع في المكان ذاته.

ويحمل النداء صيغة أخرى في الأسواق والمناطق التجارية، وبالقرب من محطات مترو الأنفاق حيث تعد مركزا لتجمع الباعة، ويسجل البائع صوته مسبقا، ويعيد تشغيله على مدار اليوم عبر مكبرات الصوت، مدخرا مجهوده.

ورغم أن هدير رجب (24 عاما) تنتمي إلى جيل الفيسبوك، إلا أنها تالف صيغة النداء التقليدي كوسيلة إعلام حية وقالت لـ"العرب"، وهي من سكان حي العمرانية على أطراف القاهرة، "حين أرى المنادي في ضاحيتنا، أشعر بالآفة وأعتبره وسيلة أكثر حميمية وصدقا من بضع حروف صماء عبر موقع اجتماعي، وتلمس الحزن في صوت المنادي فتتعاطف أكثر، وتبذل الجهد في الدعاء للمتوفي ولم تكن تعرفه".

وأضافت "النداء فعال أكثر، فلو اقتصر الأمر على منشورات فيسبوك أو اتصالات هاتفية، ربما يرى الشخص المنشور بعد فترة، وعندما يكون المتوفي قد ذفن، فيما يحتاج الأهل إلى مؤازرة خلال صلاة الجنازة والدفن، فتجمع الناس وقتها وإظهار مشاعر الحب والدعم، قد يخفان من وطأة

المنادي في مصر يواصل مهامه الإخبارية مع ثورة الإتصال

جيل الفيسبوك يألف صيغة النداء التقليدي كوسيلة إعلام حية

الشائع يكون بعربة نصف نقل. ولدى الشعبية، ويظل وسيلة الإعلام الأبرز في إبلاغ الأهالي بالمستجدات الاجتماعية، والقيام بدور البطولة المطلقة بالنسبة للراغبين في القيام بحملة دعائية أو سياسية، سواء للأشخاص أو مؤسسات، بينما الدور الأكبر يكون عند الإعلان عن موت أشخاص.

ولا تشترط مهنة المنادي سنا معينة لمن يقوم بالمهمة، وقد يستدعي الأمر أن يقوم مجموعة أطفال بهذا الدور، حيث رصدت "العرب" في إحدى قرى محافظة الدقهلية في شمال القاهرة تجول طفل حية ومستمر، يستطيع من خلالها أهالي المنطقة متابعة حدث الإختفاء والمشاركة في العثور عليها.

يعني الأمر أن المناداة كعادة تصارع من أجل البقاء، يصعب الاستغناء عنها بشكل كامل كعادة للمعرفة، وإن بات التطور التكنولوجي يقوم بهذا الدور بشكل أكبر، لأن العلاقة بين الاثنين (المناداة والتواصل التكنولوجي) يفترض أن تقوم على التكامل، وليس محاولة كلاهما إزاحة الآخر.

دليل ذلك، أن هناك حاجة ملحة إلى المنادي في القرى والنجوع الريفية والمناطق الشعبية التي تزيد فيها معدلات الأمية بين السكان، حتى أن الكثير من القاطنين فيها يفقدون أبجديات استخدام الوسائل التكنولوجية والتواصل مع الآخرين عبر المنصات الاجتماعية.

الحضور القروي

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

تختلف وسيلة التواصل بين المنادي والسكان، حسب طبيعة المنطقة وعاداتها وتقاليدها، فمثلا في قرى مصر قد يتجول المنادي على دابة (حمار) أو يكون مستقلا "توك توك" أو دراجة بخارية أو عربة كارو (صندوق) من الخشب فوق أربع عجلات يجرها حمار، أما في المناطق الحضرية فقد يستخدم سيارة حديثة، والاستخدام

رحاب عليوة
كاتبة مصرية



القاهرة- تدفع الثورة المعلوماتية بعض الناس ويسارعون إلى إطلاق أحكام على وفاة عادات قديمة أو اندثار مهن بعينها، لمجرد أنها لم تعد موجودة بصيغتها المتعارف عليها، من بينها المناداة، كطقس شعبي يقوم بدور وكالة الأنباء وإعلان في بعض المجتمعات القروية والشعبية وحتى الحضرية.

لكن استمرار المنادي وسط التطورات التكنولوجية عكس تشيبت التراث الشعبي بالصراع من أجل البقاء، ويستمر ليصبح بصورة أو بأخرى جزءا من مكنون الفرد ثم المجتمع، وبعدها يصبح عصبيا على الإندثار بحيل التأقلم.

في إحدى ضواحي حي السادس من أكتوبر، جنوب غرب القاهرة، نفذ صوت مناد إلى منزل محمد حسن صاحب الـ62 عاما، يتجول من خلال "توك توك" تلوه سماعا أو أكثر لمكبرات صوت، يخبر الناس عن ضياع طفلة، ويدعو الأهالي للمشاركة في العثور عليها، ثم تلا عنوان ورقم هاتف الأسرة للمساعدة.

يألف حسن الذي شب في ضاحية شبرا الشعبية في ستينات القرن الماضي، صوت المنادي كوسيلة إعلام رئيسية، حين يتجول على ظهر دابة أو مترجلا وهو يمسك طبله للتنبيه، يخبر عن حوادث الوفاة أو ميلاد الأطفال أو عقد قران شاب وفتاة.

الفيسبوك أسرع

صحيح أن مهنة المنادي عادة لم تندثر، لكن معاناتها تزداد مع كل تقدم تكنولوجي وحدث تطورات جديدة في ثورة المعلومات. ويقول حسن "قديما كان هناك أشخاص باعيتهم يمتنون النداء، وتلجأ إليهم جهات رسمية وشعبية حين تريد إذاعة خبر ما، أما اليوم فهناك صفحات عديدة للتواصل الاجتماعي تقوم بالمهمة".

ولا يألف أبناء حسن عادة (مهنة) المناداة تلك برغم شغف والدهم بها كترت قديم يجب تقديسه ودعمه من أجل البقاء، ويفضل أولاده التفاعل مع الثورة المعلوماتية بكل تحديثاتها، ما يعني أنها عكس منسوب الصراع الثقافي والفكري داخل الأسرة الواحدة.

قالت سهير، وهي ابنة حسن، لـ"العرب"، "عندما



مزال التوك توك يتجول في ضواحي القاهرة تلوه سماعا أو أكثر لمكبرات صوت، يخبر الناس عن ضياع طفلة ويدعو الأهالي للمشاركة في العثور عليها

مزال التوك توك يتجول في ضواحي القاهرة تلوه سماعا أو أكثر لمكبرات صوت، يخبر الناس عن ضياع طفلة ويدعو الأهالي للمشاركة في العثور عليها

أخطاء اتصالية وإعلامية عن مرض الرئيس التونسي وموته

وسائل إعلام كثيرة قدمت معطيات خاطئة بخصوص شغور منصب الرئيس



أداء الصحافة تحسن مقارنة بشدائد سابقة

تغريم «آر تي» لمخالفتها قواعد البث البريطاني

لندن - فرضت هيئة تنظيم الاتصالات في بريطانيا "أوفكوم" غرامة على قناة "آر تي" الروسية لانتهاكها قواعد الموضوعية في تغطيتها لتسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال والسياسات المتبعة في أوكرانيا والصراع في سوريا. وقالت أوفكوم إنها "فرضت غرامة 200 ألف جنيه إسترليني (249 ألف دولار) على مؤسسة "آر تي" في نوفمبر/تشرين الثاني التابعة للوكالة الاتحادية للصحافة والإعلام في ما يتعلق بخدمة "آر تي" التابعة لها لإخفاؤها في الامتثال لقواعد البث". وأضافت الهيئة أن الغرامة فرضت بسبب الأخبار والبرامج الإخبارية التي بثتها آر تي في الفترة من 17 مارس إلى 26 أبريل في تغطية ملفتة مثل تسميم سكريبال وابنته يوليا والصراع في سوريا وموقف الحكومة الأوكرانية من الفكر النازي ومعاملتها للجبر. وتدهورت العلاقات بين لندن وموسكو إلى مستوى الحرب الباردة بسبب تسميم سكريبال في 2018 في واقعة ألقى بريطانيا بمسؤوليتها على روسيا التي نفت تورطها في الأمر. ومن جهتها، نددت شبكة "آر تي" بقرار هيئة الاتصالات البريطانية، واعتبرته مخالفا للقانون. وقالت الشبكة في بيان، إثر صدور القرار الجمعة "تسعر بالاستياء من فرض هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة غرامة علينا دون انتظار قرار المحكمة، الذي يجب أن يثبت ما إذا كانت شكوى هيئة الاتصال بشأن القناة قانونية".

وأوضحت الشبكة أيضا أن قيمة الغرامة تتجاوز بشكل كبير الغرامات المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى بسبب الانتهاكات الخطيرة مثل بث الكراهية والتحريض على العنف". وأضافت متحدثة باسم المحطة التلفزيونية الروسية "وبينما نواصل معارضة مشروعية القرارات المتعلقة بمخالفة القواعد في حد ذاتها فإننا نجد أن مستوى العقوبة المقترحة غير متناسب وغير ملائم". ويقول مسؤولون روس إن "آر تي" هي وسيلة تنافس بها موسكو الهيمنة الإعلامية العالمية للمؤسسات التي مقرها الولايات المتحدة وبريطانيا حيث يعبرون أنها تقدم وجهة نظر محددة عن العالم. وفي المقابل يرى منتقدو "آر تي"، أنها نراع دعائية للدولة الروسية تهدف لتقويض الثقة في المؤسسات الغربية.



وأخرى بقيت عاقلة مثل نيابة رئيس البرلمان أو نيابة القائم بمهام الرئيس في حالة عجزه المؤقت أو الدائم. وثامن المآخذ تسارع بعض المواقع الإخبارية إلى إعلان وفاة الرئيس بصيغة فيها نظر. فقبل تدوينة رئاسة الجمهورية بساعة نشر موقع "حقائق أون لاين" خبر الوفاة باعتماد صيغة "علمت حقائق أون لاين، من مصادر مطلعة وموثوق بها" بوفاة الرئيس. ولكن كانت الصيغة مقبولة إعلاميا عندما يقتضي الأمر التكتف عن المصدر فإنه لا داعي لذلك في الإعلان عن وفاة الرئيس. إخفاء المصدر يزيد الأمور توترا ويرسخ الريبة بان في القصر من يدبر الأمور ومن يحاسب صحافيين وينبذ آخرين. لا يُقبل أن يكون الإعلان عن وفاة الرئيس موضوع سبق صحفي ولا حكا على أناس دون آخرين وهذا ندرت أثر تقصير الرئاسة في تعاطيها مع المسألة. وتاسمها هو ذكر وسائل إعلام كثيرة على السنة ضيوفها، أو صحافيتها أحيانا، لعطيات خاطئة عما يتصل بشغور منصب الرئيس وهي أخطاء تعطل فهم الناس مثل الحديث عن الأجل (60 أو 90 يوما كاجل أقصى لانتخاب الرئيس الجديد) والمراسل (كان غائبا عن أنفاس البعض أن الانتخاب يكون له خطر".

والرابع المآخذ هو صمت الرئاسة والأطباء معا عن طبيعة مرض الرئيس منذ "الوعكة" الأولى التي أصابته مطلع يونيو. كان الإفصاح عن مرضه الحقيقي ييسر الكثير من الأمور لأن أمراضا يعينها توجي أحيانا بما يجب اتخاذها من تدابير احتياطية. وإن بقي المرض سرا إلى الآن فإن الأطباء يعلمون مثلا أن الاحتشاء قاتل في المرة الثالثة وأن الإفصاح عن ذلك كان يترتب عليه الاستعداد للوفاة منذ مساء الأربعاء أو حتى منذ الوعكة الثانية أو أن الخرف مثلا كان يقتضي وضع الجميع أمام مسؤولياتهم للتفكير بالحكمة الدستورية لنقل السلطة في حالة الشغور المؤقت. وخامس المآخذ في مجال الاتصال هو تهمر الهيئة المستقلة للانتخابات التي تبين من حديث رئيسها إلى الإعلام يوم وفاة قائد السبسي أنها لم تستعد إلى الموت والحال أن الوضع كان يبنى باقتراب أجل الرئيس. وكان بإمكان الهيئة أن تضع خطة مبنية على احتمال وفاته في أي يوم لتجد نفسها مسلحة بخطة عملية تعرضها على الناس يوم الميعاد. إن تصريح رئيسها بالإعلان عن موعد الانتخابات الجمعة ثم نشره مساء الخميس دليل على التردد. فالإعلان

الفعال يكسب الهيئة مصداقية فقدت الكثير منها بإحكام نفسها في جدل سياسي حول قانون الانتخابات كانت في غنى عنه. أما إعلاميا، وذاك المآخذ السادس، فهو خوض بعض القنوات مجددا في قضية المحكمة الدستورية وهي قضية، على وجهتها قبل وفاة الرئيس، أصبحت مفرغة من معناها أمام استحالة إحداثها بين عشية وضحاها لإقرار الشغور. كان على الإعلام أن يعتبر يومها من صمته أكثر من ثلاث سنوات على خرق البرلمان للدستور بتغيير المحكمة ثم أن يثير خرق الدستور مجددا لما أقرم البرلمان هيئة مراقبة دستورية القوانين دون وجه في مسار تسليم السلطة. وقد عبر عدد من التونسيين، وهو سابع المآخذ، بعد الإعلان عن وفاة الرئيس عن غضبهم من اكتفاء القنوات التلفزيونية ببيت تراتيل قرآنية مدة ساعتين أو تزيد والحال أنهم يتابعون أخبار وفاة رئيسهم في الفضائيات العربية غير التونسية. صحيح أن القناة الوطنية، وقبلها نسمة وجنبل، تداركت الأمر غير أنه كان يفضل، بعد إعلان الوفاة رأسا، أن تفتح البلاتوه للحديث عن مسائل عاجلة أثارها مثل صلاحيات القائم بمهام الرئيس (الرئيس المؤقت)

انتظر التونسيون أن يتم التعامل إعلاميا مع أخبار مرض الرئيس التونسي محمد الباجي قائد السبسي بشفاافية بعد الفوضى وانتشار الشائعات عند دخوله المستشفى في 27 يونيو الماضي، وهو ما حصل جزئيا بإعلان الوفاة في 25 يوليو، لكن هناك مآخذ على الإعلام وعلى مؤسسات الدولة، اتصاليا، وجب العمل على تلافيها.

لا تدوينة مبهمة للإعلان عن وفاته ولا فيديو كان وجه الرئيس يبدو فيها شاحبا وجسمه منهكا.

وثالث المآخذ هو صمت السلطة الطبية والمهنية المعنية بمعالجة الرئيس. وإن لم يكن هناك ما يلزم الأطباء بالإفصاح عن حالة الرئيس فإن المنطق يقتضي أن يُفتح نقاش عبر نقاباتهم بالتعاون مع السلطة التشريعية لتقنين المسألة لأن الأطباء لا يعالجون مريضا عاديا يتكتمون على سره الطبي، مراعاة لقسم أبقراط أو قانون حماية المعطيات الشخصية، بل يعالجون رئيس دولة لصحته علاقة وطيدة بامن البلاد أحيانا. وهناك سببان وجهان يدعوان إلى التشريع في شأن صحة الرئيس وهما أولا أن المسألة اختلطت فعلا بالسياسة عندما استقال طبيب، من الأطباء المعالجين للرئيس، من حزب التيار الديمقراطي حتى "لا يستغل البعض معلومة لم أنشرها لتشويه الرئيس" كما قال هو بنفسه، وثانيا أن رئيس البرلمان ذكر في موكب القسم أنه تلقى شهادة طبية تثبت وفاة الرئيس. فإذا كان الأطباء يخبرون السلطة السياسية فلم لا يخبرون الناس؟ إن تلك مسألة من صميم الحياة الديمقراطية كما هو معمول به في بلدان كثيرة.

ورابع المآخذ هو صمت الرئاسة والأطباء معا عن طبيعة مرض الرئيس منذ "الوعكة" الأولى التي أصابته مطلع يونيو. كان الإفصاح عن مرضه الحقيقي ييسر الكثير من الأمور لأن أمراضا يعينها توجي أحيانا بما يجب اتخاذها من تدابير احتياطية. وإن بقي المرض سرا إلى الآن فإن الأطباء يعلمون مثلا أن الاحتشاء قاتل في المرة الثالثة وأن الإفصاح عن ذلك كان يترتب عليه الاستعداد للوفاة منذ مساء الأربعاء أو حتى منذ الوعكة الثانية أو أن الخرف مثلا كان يقتضي وضع الجميع أمام مسؤولياتهم للتفكير بالحكمة الدستورية لنقل السلطة في حالة الشغور المؤقت. وخامس المآخذ في مجال الاتصال هو تهمر الهيئة المستقلة للانتخابات التي تبين من حديث رئيسها إلى الإعلام يوم وفاة قائد السبسي أنها لم تستعد إلى الموت والحال أن الوضع كان يبنى باقتراب أجل الرئيس. وكان بإمكان الهيئة أن تضع خطة مبنية على احتمال وفاته في أي يوم لتجد نفسها مسلحة بخطة عملية تعرضها على الناس يوم الميعاد. إن تصريح رئيسها بالإعلان عن موعد الانتخابات الجمعة ثم نشره مساء الخميس دليل على التردد. فالإعلان

لا يُقبل أن يكون الإعلان عن وفاة الرئيس التونسي موضوع سبق صحفي ولا حكرا على وسائل إعلام دون أخرى

ما كان ينبغي للرئاسة الجمهورية أولا أن تكفي بتدوينة على فيسبوك، غير ممضاة وبلا ذكر مصدر، للإعلان عن وفاة رئيس الجمهورية خاصة إذا كنا نعلم أن هناك من النواب ومن الأحزاب ومن غيرهم أناسا صرحوا بشكوكهم حول سلامة الرئيس بعد مغادرته المستشفى في الأول من يوليو، وهي شكوك تعاضفت بعد الإعلان عن رفض الرئيس ختم مشروع قانون الانتخابات. لقد أخفقت الرئاسة مرة أخرى في الإخبار كما أخفقت قبلها في 27 يونيو. وزادت الريبة يوم 22 يوليو، وذلك المآخذ الثاني وهو اتصالي، عندما نشرت فيديو عن لقاء الرئيس بوزير الدفاع لتبديد الشكوك فطوق السياسيون يتحدثون علنا عن إمكانية احتجاز الرئيس في القصر بالنظر إلى هيئته التي اعتبروها غير مطمئنة. كان من الديهى أن تدرك الرئاسة أن الذي يتهمها باحتجاز الرئيس لن يصدق

من يفجر فقاعة جونسون: الصحافي أم المواطن الصحافي

فكلاهما صاحبان ونجاحهما مزيج من الامتياز والانتهازية وفقدان الضمير والترويج الذاتي الذي لا هوادة فيه. ويقول مود الأستاذ بجامعة جورجيا "باختصار، ربما يكون بوريس جونسون أقرب ما يمكن أن تجده إلى ترامب في أوروبا، تماما مثل بريطانيا هي أقرب الدول إلى الولايات المتحدة في أوروبا، لكن جونسون بريطاني في النهاية، تماما مثل ترامب أميركي بشكل أساسي. جونسون نتاج ثقافة طبقية نخوية محددة، غارقة في الامتياز والتقاليد، ولديه ولاء ومسؤولية".

الحساسية والمسؤولية العالية لوسائل الإعلام، لكن في النهاية صارت الآراء الجاهرة بالقول الجري للشطبة على المنصات الاجتماعية تحمل تأثيرها بالقدر الذي يفوق تأثير وسائل الإعلام نفسها. تتعاطف سوزان مور مع فكرة التفرغ أكثر من الواقع كي لا يبقى الصحافيون بعيدين عنه، بينما يستمر تأثير العامة على منصاتهم الشخصية، لمجرد أننا كصحافيين نختلف مع هؤلاء بطريقة التفكير. إن أولئك الأشخاص الذين يستيقظون مبكرا ويتوجهون مباشرة إلى أجهزتهم الذكية من أجل استمرار التواصل مع الأحداث، السبب الرئيسي لازدهار غرف الصدى بين البلدان المتناحرة وليس التحليلات المتأخرة للصحف، ففوق تعبير مور أن "الطهارة السياسية أدت إلى فوضى غير مقدسة. وقضية بوريس جونسون لا تحتاج أكثر من وخز صغير من أجل أن تتفجر أكبر فقاعة على الإطلاق".

فعددا يجاهر ترامب بنظرته العنصرية، تبدو وسائل إعلام شهيرة أجبن من تداول ذلك بطريقة ناعمة، بينما لا يتردد النشطاء على مواقع التواصل بتشخيص تلك النظرة البغيضة، والصحف تسمي أكاذيب جونسون بلعبة مهرج، بينما يظل الرأي الأقوى اليوم لتشخيص أكاذيب السياسيين ينتشر على وسائل التواصل، يمكن أن نعزو ذلك إلى درجة منصاته الاجتماعية من أجل هدف يعتقد أنه صحيح. لذلك يبدو السؤال مشروعا عما إذا يمكن لنا أن ننقل دور المواطن الصحافي في وسائل التواصل بالمساعدة على فوز بوريس جونسون برئاسة الحكومة البريطانية؟ تعبر سوزان مور الكاتبة في صحيفة الغارديان عن استيائها من المزوج باستياء طبقة واسعة من الجمهور الذين فضلوا عدم متابعة الأخبار حفاظا على أعصابهم، لأن بوريس أصبح رئيسا للوزراء على دونالد ترامب سيحصل بسهولة على ولاية رئاسية ثانية، وأن بريطانيا ستكون غريبة عن محيطها الأوروبي. وتقول إن وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة عن كل هذا الاستقطاب الشديد لازراء، وتقتصر أن يكون للصحافيين دور أكبر مما هو سائد عبر التعبير عن أفكارهم لتعزيز نظرتهم في العالم. لقد تحول هذا النمط من الحضور المستمر للمواطن الصحافي على الواقع الافتراضي إلى تأثير مقلق في العالم الحقيقي، لذلك نلتمس نتائج في التغيرات الدراماتيكية التي تهب العالم.

عليه اسم "السيد بريكت" و"الرجل الذي يعرفه قرأنا جيدا" لأنه ببساطة سيرخ من الاتحاد الأوروبي في الوقت المقرر باتفاق من دون اتفاق. اليوم ثمة كلام عن مواطن صحافي وشبكات اجتماعية كانت وراء القبول بترامب بريطاني في رئاسة الحكومة. دك من كلام نابجل فاراج رئيس حزب بريكت ودوره التحريضي، هناك قوة افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي تعمل بجد للتأثير وصناعة الواقع السياسي في العالم، لكن إلى أي حد قادرة هذه القوة على الاستمرار قبل أن تفجر فقاعة جونسون وبوخزة من؟ يقول فاراج "إن الشارع البريطاني فقد ثقته بالسياسة والسياسة البريطانية، خصوصا في الثلاث سنوات الأخيرة، بنفس الطريقة التي فقد بها الثقة بحزب المحافظين، وأن أي تأخير للخروج من الاتحاد الأوروبي، سيخطر إليه على أنه خيانة أخرى وسيؤدي إلى انهيار الدعم للحزب تماما".

لكن هذا الشارع نفسه حول مله الواقعي إلى عمل افتراضي وبدأ يضح الأفكار والمعلومات، يحرض ويقترح ويطلب ويقنع ويناقش على

كريم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

في كل الذي يحصل، الإعلام المتهم الأول أو المحرض الذي لا يتوقف عن الصراخ، لقد صنع الراي بطريقة أو بأخرى ووصل أخيرا بوريس جونسون إلى 10 داوونينغ ستريت، لم تحدث المفاجأة وصدقت التوقعات، لكن ذلك ليس سببا كافيا كي يجعل وسائل الإعلام تحتفي بكلامها السابق عن ترجيح وصول جونسون، بغض النظر عن طبيعة النظر إليه. بالطبع الصحافة البريطانية أدت دورها بطريقة ملفتة إلى درجة أن صحيفة ديلي تلغراف صار يمكن تسميتها بديلي بوريس! لننظر أولا في الطريقة التي حدث بها معظم محرري الصحف البريطانية أعضاء البرلمان المحافظين على التصويت لصالح جونسون. كان أهمها، بالطبع، صحيفة ديلي تلغراف التي قضى فيها جونسون سنوات في العمل الصحافي، وكانت متحمسة إلى درجة من التفاؤل جعلتها تعتبره المنفذ أو المخلص لملك بريكت عندما أطلقت

إنستغرام يقطع الطريق على نفخ الشعبية الزائفة

وقد تباينت آراء علماء الاجتماع الذين تواصلت معهم وكالة فرانس برس حيال تبعات هذه الخطوات المتخذة من إنستغرام.

ويرى سيموني كارلو أن عدم التركيز على عدد علامات الإعجاب من شأنه أن يعزز الارتياح لدى المستخدمين، لكن "حصد الشعبية سيبقى متوافرا للراغبين في ذلك".

أما أندريه موندو فلا يرى أي تغيير جذري للمستخدمين العاديين. ويعتبر أن الحافز الأساسي لدى المنصة هو "على الأرجح" قطع الطريق أمام "تزييف الإعجابات" التي يشترها بعض "المؤثرين" لنفخ شعبيتهم اصطناعيا على الشبكة.

وتقول لورنس الأرا الأستاذة المحاضرة في جامعة ليل وفي معهد بحوث السينما والمرئي والمسوع في جامعة باريس 3 إن هدف إنستغرام هو التصدي "لاقتصاد المؤثرين الصغار". وتوضح عالمة الاجتماع "ثمة رغبة في وضع ضوابط أخلاقية لهذه التجارة الخاصة بصغار المؤثرين وقطع الطريق أمام تزييف المتابعات ومجموعة من الممارسات والأشخاص المتصلين بها ممن لا تملك شبكة إنستغرام سيطرة عليهم".



إنستغرام أصبح ميدانا للسباق على حصد الشعبية وتعزيز حب الذات لدى المستخدمين

وتتوقع لورنس الأرا أن تتخذ الحرب بين المؤثرين أشكالا أخرى ستظهر خصوصا من خلال "تغيير وحدة قياس الشعبية"، عبر الاستناد مثلا إلى "الرسوم التعبيرية على شكل قلب في التعليقات أو العدد الإجمالي للتعليقات". يذكر أن النجمة الشابة، كايلى جينر، لا تزال تتمتع بكونها الأكثر تحفيقا للارباح، من خلال حسابها الخاص على إنستغرام، وفق آخر تقرير صدر بهذا الخصوص، حيث احتلت نجمة برامج كايلى لمستحضرات التجميل، مركز الصدارة في قائمة أثرياء إنستغرام، للعام الثاني على التوالي، متفوقة بذلك على شقيقها الكبرى، كيم كارداشيان، التي حلت في المرتبة الرابعة.

وتصدرت جينر القائمة، بالحصول على 1.27 مليون دولار لكل منشور دعائي، محققة بذلك زيادة بحوالي 27 بالمئة عن الربح الذي حققته العام الماضي، والذي بلغ مليون دولار لكل صورة دعائية، نشرتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من أن جينر تمتلك عددا أقل من المتابعين، عبر حسابها، مقارنة بالمغنية أريانا غراندي، إذ أن لديها 159 مليون متابع، لكن أريانا احتلت المرتبة الثانية، بمبلغ يقدر بـ 966 ألف دولار لكل منشور، بينما احتلت نجم كرة القدم العالمي، كريستيانو رونالدو، المركز الثالث في القائمة بنحو 975 ألف دولار لكل منشور، رغم تفوقه على كليهما بعد المتابعين، الذي يبلغ 175 مليون متابع.

باريس - في مسعى لإنهاء السباق على الشعبية بين المستخدمين، بدأ إنستغرام حجب علامات الإعجاب على المنشورات في بعض البلدان ما يشكل بداية رد قد لا تكون كافية على "الضغط" الاجتماعي الممارس من الشبكات الإلكترونية والذي يؤثر سلبا في أحيان كثيرة على الفئات الشابة.

ويقول عالم الاجتماع الفرنسي ستيفان هوغون المتخصص في الابتكارات الاجتماعية والتكنولوجيا "إنستغرام يستيق حقيقة أن شغفنا بالأرقام يتراجع، وثمة طريقة جديدة لتصور الروابط الاجتماعية". ويبدو أن إنستغرام الذي يعد أكثر من مليار مستخدم في العالم، أدرك تبعات هذا "الضغط" الذي يعاني منه عدد كبير من المولعين به.

وقد أعلن رئيس شبكة إنستغرام آدم موسيري مطلع الشهر الحالي إطلاق أدوات جديدة لمكافحة المضايقات الإلكترونية بما يشمل ظهور رسالة تحذيرية لدى محاولة أي مستخدم نشر تعليقات تحثوي مضامين تندم عن كراهية، بالاستعانة ببرمجيات للذكاء الاصطناعي.

وفي موازاة ذلك، بدأت شبكة إنستغرام تجربة خاصية جديدة في سبعة بلدان هي كندا وأستراليا وإيطاليا وإيرلندا واليابان والبرازيل ونيوزلندا، تقوم على حجب عدد علامات الإعجاب تحت المنشورات وتصبح تالبا غير ظاهرة إلا لصاحب المنشور.

وقالت ميا غارليك المسؤولة عن قسم أستراليا ونيوزلندا في فيسبوك المالكة لإنستغرام، "نريد أن يكون إنستغرام مكانا يشعر فيه الناس بالارتياح للتعبير عن أنفسهم. نأمل أن تؤدي هذه التجربة إلى تخفيف الضغط (...) لتتمكنوا من التركيز على تشارك ما تحبون".

وقد بات إنستغرام ميدانا للسباق على حصد الشعبية وتعزيز حب الذات لدى المستخدمين، وهذا يصح بصورة كبيرة في إيطاليا أحد البلدان التي تشتملها التجربة المذكورة حيث ثقافة الصورة حاضرة بشكل كبير، وفق عالم الاجتماع سيموني كارلو.

ويوضح هذا الأستاذ الجامعي المحاضر من ميلانو والمتخصص في الروابط الاجتماعية الرقمية "يضم إنستغرام أشكال الإدمان نفسها الموجودة في المجتمع، بما يشمل الترفيه وإظهار الذات وحصد إعجاب الآخرين. هذه سلوكيات موجودة منذ زمن بعيد في المجتمع الإيطالي"، رغم أن هذه الظاهرة لا تقتصر على إيطاليا.

ويشير أندريه موندو عالم الاجتماع الكندي والأستاذ في جامعة كيبيك في مونتريال إلى أن "فكرة التحدث عن الذات موجودة على وسائل الإعلام الرقمية، ويحصل لك الإرضاء الأنا لدى المستخدمين".

وتظهر مشكلات في النظرة إلى الذات لدى المستخدم عندما "يتراجع الاهتمام الذي كان يتلقاه".

وفي 2017، صنفت دراسة نشرتها "روبال سوسايتي فور بابل هلت" إنستغرام على أنه أسوأ شبكة اجتماعية على الصحة العقلية للشباب في بريطانيا، بحسب 14 معيارا بينها النظرة إلى الذات والقلق ومستوى المضايقات.

وحتى مع زوال علامات الإعجاب، ستبقى الصور الخداعة والمتلاعب بها في أحيان كثيرة صورا زائفة عن واقع اجتماعي مثالي. وقد نددت الأسترالية إيسينا أونيل -وهي من المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي- في 2015 بالصورة الكاذبة التي تعكسها شبكة إنستغرام كما عبرت عن انزعاجها من خلال إعادة صياغة كل التوصيفات المرفقة بصورها لتعكس الحقيقة المخفية.



أيهما الوجه الحقيقي

سقط ملك الرومانسية على تويتر

#وائل كفوري معنف.. الصدمة تملأ الشبكات الاجتماعية

@eldelli_

أنجيلا بشارة طليقة النجم وائل كفوري تكسر الحاجز الذكري ضدها أخيرا بعد طلاقها وتنتشر صورها في شبكات التواصل الاجتماعي وتعيش الآن بحرية. يبدو أن وائل كفوري كان يخفيها ويفرض عليها عدم الظهور في وسائل الإعلام.

وقال إعلامي:

@adelsamia

دعوا عقدكم بعيدة عن #وائل كفوري لكم في فنه وليس حياته الشخصية.. يكفي شائعات وأخبارا مغلوطة ويكفي فبركة أمور غير صحيحة.. وسبقني #وائل كفوري ملكا كما في فنه كذلك في أخلاقه مهما حاولتم ومهما قلتم.

بل اعتبرت معلقة:

@sam_sam_soum

#وائل كفوري لما أعلن عن طلاقه، جن جنون طليقة لأنها فقدت امتياز أنها تحمل اسمه. حبيبتي أنجيلا كان من الأفضل لو فعلا كنت ست بيت (ربة بيت)، وأما صالحة.. مش من زمان (ليس منذ مدة) وبعد الطلاق كنت عم تطلعي ترجعلي وهووي كان رافض (كنت تريدين الرجوع إليه وهو رافض). يعني بلاها هاي (لا داعي إلى) كذبة التعنيف والضرب، دي (هذه) حكاية بايظة (لا معنى لها) يا ماما #وائل كفوري أنجيلا بشارة.

واعتبر حساب:

@ImWafa_

اللائف أن ما كشفته مرشاد كان ليُسقط كفوري مباشرة إن كنا في بقعة أخرى من العالم ربما، ولكن تقرير مرشاد لم يثر ضجة مثلما كان مفترضا.

وإن "الزحلاوي" بات يخشى كشف المستور.

وكانت إطلاقة كفوري على قناة أم.بي.سي في برنامج "تخاريف" سبتمبر الماضي قد أثار جدلا واسعا بشأن طريقة حديثه عن زوجته. وقال حساب عن المقابلة:

@NojomAlFann

لأول مرة يصرح #وائل كفوري عن زوجته بهذه الطريقة البشعة والمهينة.. لأول مرة يحقر أممية و مكانة المرأة والزوجة.. لأول مرة يتهم الرجال بالخيانة والغدر.. لأول مرة علمنا حجم الظلم والعناة اللذين تعيشهما زوجة فنان يُلقب بـ"ملك الرومانسية".. تخاريف!!!

وقالت الإعلامية إيمان إبراهيم:

@ImaneIbrahim1

أكثر من الرجل المعنف ألوم الزوجة التي تصمت على التعنيف وترضى وتكابر وتتحمّل وتتألم، لا رباط زوجي مقدس على حساب كرامة المرأة، حزائي النساء في بلدنا. وأجابت مرشاد:

@HayatMirshad

صحيح كرامة النساء أولا، بس يا ريت مش (لكن جيدا) لو أنه ليس (في) كل مرة تستهمل جلد الضحية حين تكون امرأة بعمر صغير وغير ناضجة، حتى جامعها ما كتف وحرمت حتى من أن يكون لها صوت، مش سهل (ليس من السهل) أن تتخطى علاقة عنيفة. اليوم أنجيلا تحطت هالنشي (هذا الأمر) يا ريت (ليبتا) تقدر طروفها بدل ما (أن) تلوها.

من جانب آخر أصر معلقون على مهاجمة بشارة منتصرين لنجومهم المفضل ضمن هاشتاج #وائل كفوري. وقالت معلقة:

"نعم ملك الرومانسية معنف، ونعم هناك صور وتقارير وأدلة تثبت اعتداءه بالضرب الهجمي على زوجته السابقة، هذا عدا العنف المعنوي المرعب والذي لم يزل مستمرا"، هذا ما تداوله مستخدمو الشبكات الاجتماعية معبرين عن صدمتهم فيما رفض آخرون تصديق الرواية.

بيروت - سيطر الحديث عن قضية طلاق الفنان اللبناني وائل كفوري على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان والعالم العربي، نظرا إلى الشعبية التي يتمتع بها كفوري.

وكانت طليقة الفنان أنجيلا بشارة اتهامات لزوجها منها أنه عنفها ويتكلم في دفع نفقة ابنتيه، وهو ما أثار صدمة بين متابعيه. واعتبر معلقون أن "كذبة ملك الرومانسية سقطت".

وكتبت الناشطة في مجال حقوق المرأة ومؤسسة جمعية Female حياة مرشاد، مقالاً كشفت فيه حقائق عن حياة الفنان وزوجته، التي لجات إليها بعد إعلان خبر طلاقها. وقالت حياة إن في حوزتها صوراً ووثائق تثبت أن الفنان تعدي على طليقتها بالضرب المبرح، وأنه كان يقسم بيته إلى طابقين، وكان يسجنها في الطابق الثاني، ويمنعها من استقبال ضيوفه، وحتى من زيارة أهلها. وأكدت أنه منعها أيضا من استكمال تعليمها، وأن أنجيلا وابنتيها اليوم يقطن في منزل صغير، لا يتمتع بأي موصفات الراحة.

وكتب حساب "شريكة ولكن" الذي يصف نفسه بأنه نسوي يرصد واقع النساء:

@Sharika_walaken

#نعم ملك الرومانسية معنف، ونعم هناك صور وتقارير وأدلة تثبت اعتداءه بالضرب بشكل مهج على زوجته، هذا عدا عن العنف المعنوي المستمر والمرعب... أما الإعلام فليبه فقط أن يترك #أنجيلا بشارة وشأنها! #وائل كفوري.

أبرز تغريدات العرب

@youasal

الولاية كانها تاخرت ما سقطت؟! لعل المانع خبر #الروسية

@rogina91

لا شماتة في الموت.. جملة ردها الإخوان أكثر من مليون مرة ساعة وفاة محمد مرسي.. شوفوا بقى (لاحظوا أيضا) من نفس المخلفات التي ردت هذه الجملة كمية الشماتة والسواد التي نضحت منهم على وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس تونس.. مخلوقات قميئة لا تستحق الحياة إلا في المجازي.

MrEggAccount

عبارتا "جمهورية مصر العربية" و"الجمهورية العربية السورية" لا تختلفان عن تسمية فرنسا بـ"جمهورية فرنسا البريطانية" أو في أحسن الأحوال تسمية البرازيل بـ"الجمهورية البرتغالية البرازيلية" أو تسمية المكسيك بـ"جمهورية المكسيك الإسبانية".

M7rusa

نفي المعارضين المعتدلين قرار غبي يخلق معارضة غبية ومضرة ويمنحها المصادقية. مصر

kadwi69

العالم يتحول إلى نظام رقمي كوني، ستختفي المفاهيم السائدة الآن، وتحل محلها مفاهيم جديدة مختلفة، ولذلك ينبغي أن يرتكز هذا النظام على "المقدسات" الأتية: - صيانة الخصوصية - المساواة البشرية - الكرامة الإنسانية - تحقيق الجمال والرضى النفسي.

تابعوا

HendSabry

هند صبري ممثلة تونسية

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني



حق مؤجل

في بيروت، أن اللبنانيين الذين لا يستطيعون أو لا يرغبون في الزواج عن طريق المحاكم الطائفية يسافرون إلى قبرص أو إلى اليونان مع تسهيلات وخدمات في ما يتعلق بالأوراق اللازمة للسفر والإقامة في الفنادق.

وبحسب المحامي باسل عبدالله، أحد المدافعين عن الزواج المدني في لبنان، فإن أغلب هؤلاء العرسان يجزون رحلاتهم ليس إلى قبرص واليونان فحسب، بل أيضا إلى بلدان مثل تركيا وأوكرانيا وروسيا، ثم يعودون إلى لبنان ويحوزون أوراق ثبوت زواجهم. وتؤكد الأمانة العامة للجنة العربية لحقوق الإنسان فيليب داجر أن غياب الزواج المدني طيلة سنوات عديدة شكل مأساة اجتماعية حقيقية وكان مصدر آلام وتعبيدات وأوضاع خارجة عن القانون بسبب دكتاتورية الزواج الطائفي.

وتضيف "لقد أعادت أزمة الزواج المدني فتح جروح الحرب الأهلية في لبنان، حيث دفع المجتمع اللبناني ثمن الحروب الصغيرة المتتالية التي قاسى منها بشكل واسع ومزقت في أعماقه وحرمته من وسائل دفاعه. مما حد من قدرته على بناء مستقبله بشكل خلاق. لم تعد الطائفية اليوم واحدة من الصفات الأكثر تخلفا فحسب، فهي ما زالت ملجأ الحماية في مجتمع صودرت أحلامه و فرض عليه انسجام اجتماعي مصطنع. لقد حلت الضمانة الطائفية مكان الضمانة الاجتماعية، وحال التماثل العضوي دون أي محاولة تجديد مدنية". وتوضح وسائل الالتفاف السابقة على هيمنة رجال الدين صعوبة وقوف المؤسسات الدينية في وجه تطور المجتمعات في العصر الحالي. ولا تزال منظمات المجتمع المدني اللبنانية تكافح من أجل إقرار قانون مدني لا يجعل عقد القران في أيدي القساوسة والشيوخ فحسب. غير أن قوة الأديان في لبنان، المتعدد الطوائف، لا تزال هي المسيطرة.

لبنان أمر لا يمكن تصوره بالنسبة لمعظم الأسر اللبنانية، بل إنه "وصمة عار". ولا توجد في لبنان إحصاءات دقيقة بشأن الزيجات المختلطة، لسبب بسيط أن هذه الزيجات لا تُسجّل في مكان واحد، حيث أن جزءا كبيرا منها يتم خارج البيوتات الدينية، أي وفق صيغة "الزواج المدني"، وخارج لبنان، ولا سيما في قبرص وكذلك في اليونان وتركيا ولو بنسبة أقل، مع العلم أن عبارة "الزواج المختلط" لا تشمل الزواج بين شخصين من دينين مختلفين فحسب، وإنما من مذهبين مختلفين. ويعود آخر إحصاء جرى في لبنان إلى العام 2013، أنجزته "الدولية للمعلومات"، تبين من خلاله أن عدد عقود الزواج المختلط في لبنان يصل إلى 173.883 عقدا، أي ما يمثل نحو 15 في المئة من إجمالي عقود الزواج المسجلة في لبنان.

15 في المئة من إجمالي عقود الزواج المسجلة في لبنان هي عقود زواج مختلط

وتتوزع عقود الزواج المختلط كما يلي: 32.231 عقدا بين المسلمين من مذاهب مختلفة؛ و118.250 عقدا بين المسيحيين من مذاهب مختلفة؛ و10.797 عقدا بين المسلمين والمسيحيين من مذاهب مختلفة.

وتبين الأرقام أن عقود الزواج بين المسلمين من مذاهب مختلفة هي أكبر من تلك العقود بين المسلمين من مذاهب مختلفة، وتستحوذ نسبة 68 في المئة من عقود الزواج المختلط، بينما العقود بين المسلمين لا تشكل سوى نسبة 18.5 في المئة وعقود الزواج بين المسلمين والمسيحيين لا تستحوذ سوى نسبة ضئيلة 6.2 في المئة. وتوضح ميشلين خوري، موظفة في إحدى وكالات الأسفار

الدينية وبنفوذها لدى القوى السياسية، ولا أمل أيضا بحصول هذا النوع من الزيجات على المباركة المجتمعية، لتعصب موروث ازدهاد حدة في السنوات القليلة الماضية بسبب تفشي الجرائم والمجازر تحت ستار الدين، وتوجيه المجتمعات كافة في المنطقة والعالم، نحو الانغلاق والتقوقع القومي والديني والمذهبي. وتعتبر المؤسسات الدينية لكافة الأديان والطوائف أن الزواج عقد مقدس سنه الله ويفغده وكلاؤه من رجال الدين بحسب شرائعهم، مما يعزز الدور المعنوي للمؤسسات الدينية في حياة الإنسان. وفوق ذلك هناك العائد المادي الذي يتم تحصيله من الرعاية والإشراف على المراسيم الدينية ومنها مراسم الزواج والتي تعتبر أحد مصادر دخل هذه المؤسسات. ولكن هذه العوامل ليست السبب الحقيقي لرفض رجال الدين للزواج المدني، بل إنه الخوف من خسارة بعض رعاياهم عبر الزواج المختلط إن كان نتيجة لتحويلهم إلى دين الشريك أو نتيجة لعدم اتباعهم أو ممارسة شعائر أي دين. هذا هو سبب رفض رجال الدين القاطع للزواج المدني، وقد عبر عنه مفتي الجمهورية اللبنانية السابق محمد رشيد قباني مطلع عام 2013 بقوله "إن كل من يوافق من المسؤولين المسلمين في السلطتين التشريعية والتنفيذية في لبنان على تشريع وتوقيع الزواج المدني هو خارج عن دين الإسلام".

الالتفاف الكبير

تتم حفلات الزفاف التقليدية في لبنان في العادة بين شريكي حياة من ذات الطائفة أو المذهب، فالسنة يتزوجون من السنة، والشيعية من الشيعية، والدرزي من الدرزي، والمسيحيون من المسيحيين.

الزواج بين شريكي حياة من طائفتين مختلفتين من الطوائف الـ18 الموجودة في

ويعترف به ويعتبره نافذا وفق القوانين اللبنانية، فيما لم تقر التشريعات اللبنانية قوانين للزواج المدني في لبنان. وعلى الرغم من رواج اقتراحات سابقة بإقامة زواج مدني اختياري كنمط زواج يضاف إلى أنماط الزواج الدينية، إلا أن الأمر قوبل بمقاومة شديدة.

وقد أشارت تصريحات وزيرة الداخلية اللبنانية، من تيار المستقبل، ريا الحسن حول استعدادها لفتح حوار في شأن السماح بالزواج المدني، في فبراير الماضي، ردود فعل رافضة شاذجة لا تبشر بإمكانية العبور نحو هذه المرحلة في الأجل القريب.

يذكر أنه تم طرح الزواج المدني لأول مرة عام 1951 في مجلس النواب اللبناني، حيث تم رفضه، وفي العام 1999 ناقش مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني وتمت الموافقة عليه بالأغلبية في عهد الرئيس الراحل إلياس الهراوي، يوم حاز على أغلبية وزارية مؤيدة، لكن رفض رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري توقيع مشروع القانون المذكور آنذاك، مدعوما من السلطات الدينية المختلفة، حال دون تمريره.

وقال الحريري وقتها "إن ظروف لبنان الآن لا تسمح بذلك". وقد جرت محاولات لاحقة من قبل وزراء داخلية سابقين، ولاسيما من زياد بارود ومروان شربل، لحجب المذهب عن سجلات القيد، وكذلك تمرير تعديل على إحدى المواد القانونية للسماح بتسجيل الزواج المدني الاختياري في لبنان، لكن هذه المحاولات أجهضت بعد وصول وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى منصبه.

يقول رئيس الجمهورية الأسبق إلياس الهراوي إنه تزوج في الكنيسة ولكن ذلك لا يلزم اللبنانيين بشيء. ويعتقد أن بطولة رجل الدين كانت في أن يقنع أبناء طائفته بأن الزواج المدني ممنوع. ويضيف "كان ممنوعا علينا نحن الموارنة أن نصالح الأرثوذكس، إلا أن الأحوال تغيرت اليوم، وحتى تحت قبة روما في الفاتيكان أصبح هناك زواج مدني".

في مقابلة مع الرئيس الحالي ميشال عون أجرتها صحيفة النهار، قال إن "غالبية ردود الأفعال تميزت بالفجور والتصنع لأن الموضوع ليس مطروحا لإقراره بصفة جماعية وشاملة فهو اختياري وتكريس للمادة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولا بحق لأحد الاعتراض عليه. ولبنان وافق على الشريعة، ومبدأ الزواج المدني الاختياري هو حل لبعض المشاكل التي يواجهها المواطنون. واعتقد أن الردود كما لاحظنا تدل على فوضى مصطنعة وتسلط وتضليل إذ شبيهه البعض وكأنه عملية جنسية إجبارية (...). التطيريك يدافع عن موقف كنيسة، ولكنني أذكر القارئ بأن الزواج المدني لم يقر في بلد ما بموافقة الكنيسة أو رجال الدين. وهذا الأمر يطبق أيضا على الدول الإسلامية حيث أقر الزواج المدني الإلزامي من دون موافقة رجال الدين والعلماء. أما في لبنان فهو ليس إلزاميا".

وردا على من شبه أولاد الزواج المدني "بأولاد الزنا" أجاب "هذا الكلام يعتبر انتقادا لله عز وجل لأنه يوحي بأنه تعالى تأخر كثيرا لإرسال شرائعه السماوية الخاصة بعقد الزواج وبالتالي يصبح جميع البشر أولاد زنا لأن عقود زواج آبائهم وأجدادهم لم تكن وفق هذه القواعد".

في حين وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الوضع في لبنان بالقول "إننا سكارى حتى النخاع في الطائفية" وأكد أن "ما يجري ليس بكاء على الدين بل بكاء على الطائفية مثلما يمكن عما يحصل في ذكرى عاشوراء بأنه ما من أحد يبكي على الحسين بل يبكي على الهريسة". وفي الوقت الحالي، وعلى الرغم من المطالبات المتفرقة بين الحين والآخر، بتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة، وبالتالي يفصل بالدستور اللبناني الذي يكفل الحريات الشخصية، فإن لا أمل بحصول عقود "الزواج المدني" على الغطاء الشرعي والقانوني، لأسباب متعددة، في طبيعتها ما هو مرتبط بسطوة المرجعيات

"أنا من طائفة أخرى... هل تتزوجني؟".. عبارة بسيطة لكنها تُشكل عقبة كبيرة أمام وصول الكثير من علاقات الحب المُترضة إلى نهاية سعيدة في لبنان، بلد الـ18 طائفة، الذي "يتميز" بعدم وجود قانون موحد للأحوال الشخصية، فلكل طائفة قوانينها ومحاكمها الخاصة، ما ساهم في ازدياد نسبة التعصب الديني والانغلاق المذهبي.

بيروت - عاد الحديث عن الزواج المختلط إلى واجهة الجدل في لبنان بعد تأكيدات الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء على أن الزواج المختلط يؤمن انتقال البلاد من الطائفية إلى المجتمع المدني.

النفاق العلني

قال عون، خلال لقاء مفتوح مع نحو 150 طالبا من 30 جامعة لبنانية في قصر بعيدا ببيروت، "إن حرية الزواج في لبنان تخضع لقوانين مختلفة رغم أنه من المفروض توحيد هذه القوانين، ففي مقابل قانون عقوبات واحد هناك قوانين أحوال شخصية متعددة تجعل من الأفراد وكأنهم منتسبون إلى طوائفهم فحسب".

وأضاف "إننا سنجاوز الأزمة الحالية وسيتحسن الوضع تدريجيا، وكل يوم سيكون أفضل من الذي قبله"، مؤكدا أنه "سيسلم إلى رئيس الجمهورية المقبل، وطنا أفضل بكثير مما هو عليه اليوم، على كل الأصعدة وخاصة الصعيد الاجتماعي".

المحسوب درزيا مسيحيا. أما العاصمة اللبنانية فأصبحت خليطا تتعايش فيه المذاهب داخل أحيائها وتتقاسم العيش داخل أحياء أخرى.

المفارقة أن حالة الاختلاط السكاني بين الطوائف ليست بالضرورة حافزا لزيادة نسب الزواج المختلط في لبنان، لا بل إن قواعد الاحتكاك بين الطوائف قد تسبب نفورا وتمسكا بسلامة النسل النقي داخل كل طائفة.

ولا تتنجع العائلات التقليدية أبناءها وبيناتها على الزواج من الطوائف الأخرى، على الرغم من أن ارتفاع نسب التعليم قد ساهم في تنشيط انفتاح نسبي محدود عابر للمذاهب. والحرج لا يتعلق بزواج المسلمين من المسيحيين أو العكس، بل حتى بحالات الزواج بين المذاهب عند المسيحيين والمذاهب لدى المسلمين، وإن بشكل أخف. وتتقى حالات الزواج المختلط في إطار لم يرتق إلى مستوى التعميم كتجربة تقتدى وتساهم في حالة الانصهار المجتمعي.

وتعتبر قوانين الزواج والطلاق والميراث محجفة لم تستطع إحقاق العدل في مقارنة الزواج من مذاهب مختلفة. ويظهر الأمر جليا في حالات الزواج بين المسيحيين الذين يلجأون للحصول على الطلاق، إلى تغيير مذهبهم واتباع مذهب بيبي الطلاق. كما يجري التنقل بين المذاهب الإسلامية للحصول على امتيازات معينة في قضايا الميراث.

وتقف الطبقة الدينية لدى كافة الطوائف اللبنانية ضد الزواج المدني، وإن كان هذا الرفض يأخذ طابعا راديكاليا لدى الطوائف الإسلامية. ولم تستطع الطبقة السياسية اللبنانية تجاوز الطبقة الدينية في هذا الشأن، خصوصا أن هذه النخبة مستفيدة من النظام الطائفي اللبناني وهي نتاج له يصعب عليها التمرد عليه. ويمارس القانون اللبناني "تفاقا علنيا" من حيث قبوله بالزواج المدني الذي يقده اللبنانيون خارج حدود لبنان

واحد للبلد. وقد درج اللبنانيون على التوزع جغرافيا وفق خارطة جغرافية حددت للطوائف مناطق وحدودها المختلطة، وجعلت من التجمعات السكانية ذات طابع طائفي أو مذهبي. وقد تم تحقيق اختراقات على مدى السنوات التي تلت الاستقلال، وشكلت مناطق مختلطة، لطالما دعت نمنا دراماتيكا باهظا خلال فترات الاحتراب الداخلي، ولاسيما تلك التي عرفت بالحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975 وانتهت عام 1990 بعد توقيع اتفاق الصلح في مدينة الطائف السعودية عام 1989.

وتكاد الخرائط التبسيطية توزع اللبنانيين داخل جبل لبنان الذي عرف تاريخيا بأنه منطقة التساكن والتقاتل بين الموارنة والدرزيين. ويعتبر شمال لبنان ذا غالبية سنية أما جنوبه فهو ذو غالبية شيعية. وتعرف مدن طرابلس وبيروت وصيدا بصفتها مدنا سنية، فيما صور وبعبك هي مدن شيعية وجونبة ورحلة هي مدن مسيحية. وعرف عن بيروت أنها مدينة سنية أرثوذكسية.

بيد أن هذه التصنيفات ليست دقيقة ولا تأخذ الطابع المعقد للمجتمع اللبناني وتطور تالوينه الديموغرافية فالمسيحيون موجودون في جنوب لبنان وشماله، كما أن كافة الطوائف موجودة داخل منطقة البقاع اللبناني، فيما يتجمع السنة في منطقة إقليم الخروب في قلب الشوف



لا أمل بحصول عقود الزواج المدني على الغطاء الشرعي والقانوني، بسبب سطوة المرجعيات الدينية ونفوذها لدى القوى السياسية

الرهان على المحترفين طريق سوريا إلى لقب غرب آسيا

فجر إبراهيم يسعى لتكرار إنجاز 2012 بقيادة السوريين إلى منصة التتويج



يتواصل تحضير المنتخبات العربية لبطولة غرب آسيا التي تنطلق في وقت قريب مع موفى هذا الشهر، وسط توقعات بأن تكون المنافسة على لقبها محصورة بين العراق البلد المنظم والمنتخب السوري الساعي إلى تقديم مشاركة مشرفة ولم لا الفوز باللقب.

بفداد - كُفَّ منتخب سوريا من استعداداته الودية قبل خوض غمار هذه البطولة التي يؤكد متابعون أنها تحمل العديد من أكثر من رهان بالنسبة لمنتخب "نسور قاسيون" الساعي إلى فرض اسمه بين المنتخبات العربية وتأكيد جدارته بحمل اللقب. وشدد فادي الدباس، رئيس اتحاد كرة القدم السوري، على أهمية تحقيق نتائج إيجابية في البطولة وتقديم صورة لائقة للكرة السورية.

وقال الدباس في حديثه مع اللاعبين إن "البطولة فرصة لاستعادة ثقة الجمهور الكبير والتأكيد أن الخروج من آسيا وما تبعه من نتائج غير مرضية بمثابة كبوة لن تتكرر، والبدء مرتقبة أمام الفلبين في التصفيات المشتركة ومن هنا تكمن أهمية تحقيق نتائج إيجابية في بطولة غرب آسيا كحافز معنوي مهم للمنتخب".

آمال كبيرة

يقول فادي الدباس في حديثه مع اللاعبين إن "البطولة فرصة لاستعادة ثقة الجمهور الكبير والتأكيد أن الخروج من آسيا وما تبعه من نتائج غير مرضية بمثابة كبوة لن تتكرر، والبدء مرتقبة أمام الفلبين في التصفيات المشتركة ومن هنا تكمن أهمية تحقيق نتائج إيجابية في بطولة غرب آسيا كحافز معنوي مهم للمنتخب".



فادي الدباس
البطولة فرصة لاستعادة ثقة الجمهور في المنتخب

واعتبر رئيس اتحاد الكرة أن الدعوة الحالية إلى اللاعبين المحترفين والمحليين تشكل بروفة نهائية قبل الاستحقاق الآسيوي المرتقب.

أكثر من محترف

وجه فجر إبراهيم، المدير الفني لمنتخب سوريا، الدعوة إلى تسعة لاعبين محترفين مع منح الفرصة الكبيرة للاعبين المحليين بعد تألقهم في الدوري الماضي ضمن القائمة النهائية لنسور قاسيون ضمت أحمد الصالح، مؤيد العجان، زاهر ميداني، عمرو ميداني، حسين جويد، يوسف قلفا، محمود المواس، فراس الخطيب، وشادي الحموي.

وتشكل هذه العناصر نقطة إضافة في خطة المدرب السوري، ذلك أن العديد منهم ينشط في الدوري العراقي ومطلعون على أجواء البطولة، مما يمنح

غيابه مؤثر

سوريا تخوض تصفيات آسيا المزدوجة على ملاعب الإمارات

القرار "جاء بعد ترحيب ووافقة الاتحاد الإماراتي لكرة القدم". وأضاف "سيتم لاحقاً اختيار الملاعب التي سيخوض عليها منتخبنا مبارياته"، منوهاً "بالجالية السورية الكبيرة الموجودة في الإمارات والتي سيكون لها دور كبير في مؤازرة المنتخب".

القرار "جاء بعد ترحيب ووافقة الاتحاد الإماراتي لكرة القدم". وأضاف "سيتم لاحقاً اختيار الملاعب التي سيخوض عليها منتخبنا مبارياته"، منوهاً "بالجالية السورية الكبيرة الموجودة في الإمارات والتي سيكون لها دور كبير في مؤازرة المنتخب".

بشكيلة ستلعب لأول مرة مع بعضها. ويدل على صحة هذا الكلام ما قاله مدرب الفريق الذي وجه دعوة إلى أنصار المنتخب السوري بأنه لن يخوض البطولة من أجل المنافسة أو التتويج باللقب، ولكن المشاركة السورية "تأتي في إطار فترة الإعداد للتصفيات الآسيوية

بشكيلة ستلعب لأول مرة مع بعضها. ويدل على صحة هذا الكلام ما قاله مدرب الفريق الذي وجه دعوة إلى أنصار المنتخب السوري بأنه لن يخوض البطولة من أجل المنافسة أو التتويج باللقب، ولكن المشاركة السورية "تأتي في إطار فترة الإعداد للتصفيات الآسيوية

فيفا يحسم موعد إجراء مونديال الأندية

الماضي توسيع البطولة لتشمل 24 فريقاً اعتباراً من عام 2021 بدلاً من سبعة في الصيغة الحالية لها، على أن تقام كل أربع سنوات وليس كل عام كما هي الحال في الوقت الحالي.

الماضي توسيع البطولة لتشمل 24 فريقاً اعتباراً من عام 2021 بدلاً من سبعة في الصيغة الحالية لها، على أن تقام كل أربع سنوات وليس كل عام كما هي الحال في الوقت الحالي.

2018 فاز فريق ريال مدريد الإسباني بلقب النسخة الأخيرة على حساب العين الإماراتي بنتيجة 4-1

وأكدت رابطة الأندية الأوروبية أنها لن تشارك في مونديال الأندية في حال رفع عدد المشاركين إلى 24 اعتباراً من عام 2021.

ويخوض الفائز من المباراة الافتتاحية مع ممثلي آسيا وأفريقيا وكونكاكاف مباراتين في الدور الثاني والفائز يتأهل لمواجهة بطل أميركا الجنوبية وأوروبا في نصف النهائي. وكان مجلس "فيفا" قرر في مارس

شباب مصر يبلغ المربع الذهبي لمونديال اليد

المقبلة، هو منتخب متكامل ولا ينقصه سوى الاهتمام الإعلامي". ويشار إلى أن المنتخب المصري بلغ دور ال16، بعدما تصدر مجموعته برصيد 10 نقاط بعد الفوز على منتخبات أستراليا ونيجييريا والسويد وكوريا الجنوبية وفرنسا. ويشترك المنتخب المصري في المونديال بصفته حامل لقب بطولة أفريقيا للشباب النسخة الأخيرة، التي أقيمت في المغرب خلال العام الماضي، بعدما تغلب على نظيره التونسي في المباراة النهائية.

قبل النهائي. ويأتي ذلك بعد حالة الحزن التي خيمت على المشجعين المصريين خلال الأسابيع الماضية عقب الخروج من دور ال16 لكأس الأمم الأفريقية بالخسارة 1-0 أمام جنوب أفريقيا.

مدير - نجح المنتخب المصري للشباب في تقديم عروض قوية بدور المجموعات في بطولة العالم لكرة اليد ليتصدر مجموعته، وواصل طريقه إلى الدور قبل النهائي بانتصاره في مباراة صعبة على النرويج 29-27 في دور الثمانية.

النصر السعودي يحتوي أزمة المغربي

حمدالله بترفع راتبه

تقارير صحافية تشير إلى أن النصر رفع راتب المغربي السنوي إلى 25 مليون ريال (نحو 6.6 ملايين دولار)

(نحو 6.6 ملايين دولار سنوياً). وقدم حمدالله مع النصر موسماً ناجحاً بكل المقاييس، استطاع خلاله تسجيل 49 هدفاً في جميع المسابقات وحطم العديد من الأرقام القياسية، على غرار رقم حمزة إبريس مهاجم الاتحاد السابق الذي ظل صامداً على مدى 19 عاماً، ليصبح الهدف التاريخي للدوري السعودي بعدما سجل 34 هدفاً.

مادياً بعد الوعود التي قدمها الرئيس السابق سعود آل سويلم بإضافة العديد من المزايا المالية لعقده، إثر حصوله على أفضل لاعب في الدوري السعودي وكذلك هداف الموسم.

وقال لاعب النصر عبر تويتر مخاطباً جماهير الفريق بعد انضمامه إلى تدريبات الفريق في معسكر البرتغال "لقد عدت. نسعى إلى تحقيق لقب آخر إن شاء الله ونحن نتطلع إلى جعل جماهير العالم سعداء مرة أخرى".

وأشارت العديد من التقارير الصحافية السعودية إلى أن إدارة النصر رفعت راتبه السنوي من 11.25 مليون ريال سعودي إلى 25 مليون ريال



نجم لا يمكن التفريط فيه

كما أنه واصل تميزه بتسجيله في 13 مباراة متتالية محطماً رقم البرازيلي ويسلي لوبيز مهاجم الهلال السابق. توج بلقب هداف مسابقة كأس الملك برصيد 14 هدفاً، سجل سوبر هاتريك 4 مرات، كما سجل هاتريك 3 مرات، وتوج بجائزة أفضل لاعب في الجولة 6 مرات وأفضل لاعب في الشهر 3 مرات، قبل أن ينهي الموسم بالهذاء الذهبي كهداف للدوري وجائزة أفضل لاعب في الموسم.

وكان حمدالله قد ترك بعثة المنتخب المغربي الذي كان يستعد للمشاركة في بطولة أمم أفريقيا الأخيرة في مصر بسبب خلافات داخلية. وبرز حمدالله تهديفياً مع أندية أولمبيك أسفي (2010 - 2013)، أليسوند النرويجي (2013)، غوانغجو الصيني (2014-2015)، الجيش (2015 - 2017) والريان (2017-2018) القطريين.

دريسل وسميث يحطمان الأرقام في غوانججو

سجلته في الألعاب الأولمبية في لندن 2012. وتابعت الأميركية سيمون مانويل تالقها في سباقات السرعة واحتفلت بلقب سباق 100م حرة. وبرغم حلولها أخيرة بين المتاهات من نصف النهائي، تصدرت مانويل السباق باكملة من الحارة الرقم 1، وسجلت أفضل توقيت هذه السنة (52.04 ثانية) متقدمة الأسترالية كايت كامل والسويدية سارة سيوستروم. وأصبحت مانويل، البطلة الأولمبية، أول سباحة تحرز أكثر من لقب عالمي في هذه المسافة بعد الألمانية الشرقية كورنيليا اندر في 1973 و1975.

وقالت مانويل البالغة 22 عاما والتي عادلته الكندية بيني أوليكسيك في أولمبياد ريو 2016 "شعرت بالضغط قليلا قبل السباق. شعور الفوز رائع". وكانت بطلة العالم السابقة كامبل مرشحة قوية لنيل الذهبية، بيد أنها تركت مانويل تتقدم بفارق كبير في أول خمسين مترا، فيما بقيت سيوستروم الوحيدة حملت الرقم العالمي دون أن تتوج في بطولة العالم.



غوانججو (كوريا الجنوبية) - تابع النجم الأميركي كايليب دريسل تالقته وحطم الرقم العالمي في سباق 100م فراشة الجمعة في بطولة العالم للسباحة في غوانججو الكورية الجنوبية، مسجلا 49.50 ثانية وواحيا الرقم السابق للاسطورة مايكل فيلبس. وفي نصف نهائي السباق، قلص دريسل (22 عاما) الرقم العالمي المسجل باسم فيلبس في بطولة العالم 2009 في روما، بمقدار 32 بالمئة من الثانية، ليسير بثبات نحو إحراز لقبه الرابع في النهائيات الحالية والحادي عشر في بطولة العالم.

ولدى السيدات، سرقت الأميركية الياقعة ريغان سميث الأضواء في سباق 200م ظهرها عندما حطمت الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها ميسي فرانكلين. وسجلت سميث (17 عاما) في نصف النهائي 2:3.35 دقيقة لتحطم بفارق 0.71 ثانية الرقم السابق لفرانكلين الذي

تحضيرات يونايته على المسار الصحيح

أما توتنهام الذي فاز الأحد في شنغهاي على يوفنتوس الإيطالي 3-2 بهدف رائع لهدافه هاري كين في أولى مبارياته ضمن كأس الأبطال، فيلتقي الثلاثاء مع ريال مدريد الإسباني على ملعب "الايانز أرينا" في ميونخ ضمن كأس "أودي" الودية التي يخوض فيها مباراة ثانية في اليوم التالي ضد الفائز من مباراة بايرن ميونخ الخفيف وفريغشاه التركي، قبل أن يكمل مشواره في كأس الأبطال هذه المرة على ملعبه ضد إنتر ميلان في الرابع من أغسطس.

شنغهاي - تابع مانشستر يونايتد الإنجليزي سلسلة نتائجها الإيجابية خلال استعداداته للموسم المقبل، وذلك بتحقيقه فوزه الودي الرابع على التوالي وجاء على حساب مواطنته توتنهام 2-1 الخيمس في شنغهاي.

وكان فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير، الذي سيغيب عن مسابقة دوري أبطال أوروبا بعد إنهائه الموسم الماضي في المركز السادس، استهل تحضيراته بفوزين في أستراليا على بيرث غوري 2-0 ومواطنه ليند يونايته 4-0، قبل أن يبدأ مشواره في كأس الأبطال الدولية الودية بالفوز على إنتر ميلان الإيطالي 1-0 في ستغافورة.

وبعد أن يلتقي كريستيانساند النرويجي الثلاثاء في أوسلو، يختتم مانشستر يونايتد مشواره في كأس الأبطال في الثالث من أغسطس حين يلتقي ميلان الإيطالي في العاصمة الولايزية كارديف قبل أن يبدأ الدوري الممتاز في 11 منه ضد تشيلسي.

10 أغسطس يفتتح النادي اللندني موسمهم في الدوري الممتاز على أرضه ضد العائد أستون فيلا

ويفتتح النادي اللندني موسمهم في الدوري الممتاز على أرضه في 10 أغسطس ضد العائد مجددا أستون فيلا.

فيليكس تصارع للعودة إلى مستواها الحقيقي

ضمن مجموعتها بوقت قدره 52.20 ثانية، بفارق كبير عن رقمها القياسي الشخصي (49.26 ث). والذي حققته عام 2015 خلال فوزها بلقبها العالمي الوحيد في سباق 400م، وقد اضطرت إلى انتظار باقي نتائج المجموعات الأخرى لكي تضمن تأهلها إلى الدور التالي. ورات فيليكس التي تتحدر من لوس أنجلوس أنها "شعرت بالصداء، كان ذلك متوقعا بعض الشيء"، وتابعت "لم أركض منذ فترة طويلة. سأحتاج إلى الوقت للعودة".

وتبحث فيليكس عن مشاركة أولمبية خامسة في مسيرتها المظفرة باللقاب، وذلك في دورة الألعاب الصيفية طوكيو 2020، ورغم تراجع مستواها إلا أنها شددت على الأمور الإيجابية من هذه المشاركة. وأضافت "حتى لو أن النتيجة لم تكن جيدة بالنسبة لي، إلا أنها نقطة بداية"، وأردفت "هدفى الأكبر هو خلال العام المقبل" في إشارة إلى ألعاب طوكيو 2020.



دي مويين (الولايات المتحدة) - أكدت العداءة الأميركية أليسون فيليكس المنوجة بست ذهبيات أولمبية أنها عانت كثيرا، بعد عودتها للمسابقات بعد غياب لفترة 13 شهرا بسبب الإنجاب، من أجل التاهل إلى نصف نهائي سباق 400م خلال اليوم الأول من بطولة الولايات المتحدة الأميركية لألعاب القوى الخميس. وعادت ابنة الـ33 عاما إلى المضمار لخوض منافسات البطولة الأميركية المقامة في جامعة درايك في ولاية أيوا، في سعيها لحجز بياقتها مع المنتخب الأميركي المشارك في بطولة العالم التي ستقام في الدوحة من 27 سبتمبر حتى 6 أكتوبر المقبلين.

وتحاول فيليكس، العداءة الوحيدة المنوجة بست ذهبيات أولمبية، العودة إلى أفضل مستوياتها بعد إنجابها مولودة في نوفمبر الماضي. ولم تكن عودة البطلة الأولمبية والعالمية سهلة إذ حلت رابعة

أزمة الإصابات تبعد حلم ريال مدريد في عقد صفقات جديدة

زيدان يؤكد الاكتفاء بالموجود ويترك الباب مفتوحا لها بعد التحضيرات



إصابته خلطت الأوراق

كان اللعب بقميص ريال مدريد الإسباني حلما يراود العديد من اللاعبين في كرة القدم، وهو ما يجعل أكثرهم يلبون النداء على الفور في حال فتحت لهم أبواب النادي الملكي. ومن على ملعب سانتياغو برنابيو معقل المرغبي أساطير ونجوم قدموا من كل حذب وصوب، لكن القليل منهم رحل دون صخب أو جدل صاحب مغادرتهم للفريق.

برنابيو لم يعد حلما

ومع وصول بيريز إلى كرسي الرئاسة في صيف 2009، دفع العديد من النجوم ثمن السيطرة التي يفرضها هذا الرجل وأسلوبه المنفر للاعبين استنادا إلى آراء بعض المحللين، الذين يؤكدون أن العديد من النجوم لم يعودوا يفضلون النادي الملكي في السنوات الأخيرة. وفي دليل على تدخل بيريز في كل كبيرة وصغيرة بالنادي، تقف التقارير على الطريقة المهينة لخروج النجم الهولندي ويسلي شنايدر، بعدما انتزع النادي منه القميص رقم 10، وقام بمنحه للفرنسي لاسانا ديارا قبل رحيله إلى إنتر ميلان الإيطالي.

ومع تولي البرتغالي جوزيه مورينيو تدريب الريال في العام التالي، أراد اصطحاب شنايدر معه إلى برنابيو مجددا، إلا أن اللاعب رفض بشدة حينها العودة للمكان الذي أهين فيه ونزع منه قميصه قبل رحيله. وطلب المدرب البرتغالي جلب الثنائي إنخل دي ماريا ومسعود أوزيل، وهو ما حدث بالفعل وأصبح اللاعبان لاحقا أحد أعمدة الفريق الرئيسية وبرز نجمهما في مدريد. وفور رحيل مورينيو، دخل أوزيل ووالده، الذي كان يقوم بدور وكيل أعماله حينها، في محادثات مع الإدارة بشأن تمديد التعاقد، لكن الخلاف دب داخل الغرف المغلقة ليقرر بيريز وضع اللاعب الألماني تحت مقلته، وبيعه لأرسنال الإنجليزي عام 2013.

وتشابه سيناريو ريال مدريد في العام التالي، الذي كان يقوم بدور وكيل أعماله حينها، في محادثات مع الإدارة بشأن تمديد التعاقد، لكن الخلاف دب داخل الغرف المغلقة ليقرر بيريز وضع اللاعب الألماني تحت مقلته، وبيعه لأرسنال الإنجليزي عام 2013.

اللاعبين المتواجدين معنا هنا، ومن ثم سنرحل إلى مدريد للتحضير للمباراة الأولى في الليغا". ورفض زيدان الحديث بشأن التعاقد المحتمل مع بوغبا المتوج مع المنتخب الفرنسي بلقب كأس العالم 2018 بروسيا، مكتفيا بقول "نحن هنا نعمل مع اللاعبين المتواجدين بالفريق. بعد المباراة سنعود إلى مدريد ونفكر بشأن المباراة الأولى بالدوري". وعن ارتباط اسم رودريغز بالانتقال إلى أتلتيكو مدريد، قال "هذا أمر يخص النادي، وسبق أن تحدث أحد المسؤولين هناك عن ذلك، هذا أمر يعينهم ولا يعينني".

ورحب ميغيل أنخيل مارين، الرئيس التنفيذي لأتلتيكو مدريد، بالأسر، مؤكدا أنه سيكون من الجميل أن يلعب الكولومبي لفريقه، لكنه أشار إلى أن الأمر يتوقف بشكل كبير على رئيس الريال بيريز.

ميجيل أنخيل مارين من الجيد أن يكون رودريغز معنا لكن الأمر مرتبط ببيريز

ورد مارين في مقابلة تلفزيونية على سؤال حول ما إذا كان اللاعب الكولومبي سينضم إلى أتلتيكو هذا الموسم قائلا "لا أستطيع التأكيد". وأضاف "أعرف أن الكثير من لاعبي أتلتيكو يريدونه.. حتى أن بعض اللاعبين يعتقدون أن ما سيخيفه جيمس سيكون جيدا للفريق". وأردف "أعلم أن المدرب ديبغو سيموني معجب به، وأعلم أن اللاعب لا يريد الاستمرار في ريال مدريد، والنادي لا يريد استمراره، ولكن يجب أن نتحدث الكثير من الأمور لكي يحدث ذلك، وإذا حدث فسيكون شيئا جميلا". ولطالما

برشلونة يغازل ميسي حول تجديد عقده

مع برشلونة، وبالرغم من عدم وجود خيار التمديد لعام إضافي حتى 2022، إلا أن النادي لا يواجه أزمة في ذلك لاسيما وأنه يعلم أن نية ميسي هي البقاء في برشلونة حتى اعتزاله عالم كرة القدم. وختمت بان النادي الكتالوني ألقي الكرة في ملعب ميسي ووالده خورخي ميسي، والذي يعد أيضا وكيل أعماله، لتجديد موعده، ومن ثم شرح خطط النادي لوالد اللاعب بجانب إعلان خورخي نوايا ميسي.

عكّرت الإصابات المتفاوتة الخطورة التي تعرض لها لاعبو ريال مدريد جولة الفريق التحضيرية، ودفعت مدربه زين الدين زيدان إلى رفع "فيتو" بشأن عقد صفقات جديدة، لكن الفرنسي ترك الباب مفتوحا إلى غاية استكمال الفريق تحضيراته والعودة إلى مدريد.

واشنطن - قال المدير الفني لريال مدريد الإسباني لكرة القدم زين الدين زيدان، إنه لا يفكر "في الوقت الحالي في بديل محتمل لماركو أسينسيو"، كما رفض الحديث باستفاضة عن احتمالات رحيل جيمس رودريغز إلى أتلتيكو مدريد، وكذلك عن التعاقد مع النجم الفرنسي بول بوغبا لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي. وتسببت أزمة الإصابات التي تعرض لها بعض اللاعبين في جولة الفريق التحضيرية بالولايات المتحدة، في بعثرة أوراق المدرب الفرنسي، ودفعت المحللين إلى التساؤل حول رؤيته لمستقبل بعض العناصر التي كان يرغب في رحيلها.

ضربة موجعة

ودفعت هذه الإصابات زيدان إلى مراجعة خطته في سوق الانتقالات الحالية وخصوصا بشأن الولايزي غاريث بايل والكولومبي جيمس رودريغز الموضوعين على قائمة المغادرين هذا الموسم.

ويشهد الميركاتو الصيفي لعام 2019 تكهنات عديدة حول مصير بعض نجوم الفريق الذين فتحت لهم الأبواب الملكية قبل سنوات بعد اللهث خلفهم وإنفاق الملايين لاستقطابهم، لكن مشهد النهاية لا يتشابه دوما مع البدايات. وتتردد العديد من الأخبار اليومية حول مصير الثنائي بايل ورودرغيز في ظل سعي النادي للتخلص منهما، بعدما كان التعاقد معهما مدعاة إلى التباهي من فلورنتينو بيريز رئيس الريال قبل سنوات قليلة مضت. وحول إمكانية ضم لاعبين جدد، علق زيدان باننا "نعمل مع

تلقي ريال مدريد صدمة إثر تعرض أسينسيو لإصابة خطيرة في الركبة خلال المباراة الودية الماضية أمام أرسنال الإنجليزي، حيث يتوقع أن يغيب عن الملعب لعدة أشهر. كما تعرض الفريق لضربة أخرى بعدما أعلن أن لاعبه الجديد الدولي الفرنسي فيرلان منندي تعرض لتمزق عضلي في الفخذ الأيمن، لينضم بذلك إلى إبراهيم دياز وماركو أسينسيو. وقال النادي الملكي في بيان إنه "بعد الفحوص التي أجريت للاعبنا فيرلان مندي من قبل الطواقم الطبية في ريال مدريد، تم تشخيص إصابته بتمزق عضلي في القسم الأمامي للفخذ الأيمن". ومن المتوقع أن يغيب ابن الـ24 عاما، الذي انتقل في أوائل الشهر الحالي إلى ريال مدريد من ليون مقابل 48 مليون

مدريد - يسعى فريق برشلونة الإسباني إلى تجديد عقد نجم وقائد الفريق ليونيل ميسي بالرغم من أن الأرجنتيني لا يزال في عقده عامين آخرين. وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية أن برشلونة يفكر بالفعل في تمديد عقد ليو ميسي، موضحة أن النادي الكتالوني لن يحدد أوقات التواصل مع اللاعب وإجراء محادثات معه لتجديد عقده.

وأضافت أن الأمر سيعتمد على اللاعب نفسه، عندما يختار اللحظة المناسبة لبدا المفاوضات، مضيفة أنه إذا أراد ميسي البدء في التفاوض فسيقوم النادي مباشرة بالاتصال به. ووقع ميسي البالغ من العمر 32 عاما، آخر تجديد له مع البلوغرانا في نوفمبر 2017، وحتى عام 2021 المقبل ويوجد شرط جزائي تبلغ قيمته 700 مليون يورو. ولفتت الصحيفة إلى أنه بالرغم من أن ميسي يتبقى بعقده عامين

شهد وهيفاء توصلان السينما السعودية إلى مهرجان فينيسيا

هيفاء المنصور وشهد أمين مخرجتان سعوديتان تشاركان في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في دورته السادسة والسبعين، أغسطس المقبل، الأولى تنافس على الجائزة الرئيسية للمهرجان إلى جانب مخرجين عالميين، والثانية ستعرض فيلمها ضمن مسابقة "أسبوع النقاد الدوليين".

● **فينيسيا (إيطاليا)** - تعود المخرجة السعودية هيفاء المنصور إلى البندقية من جديد، بفيلم "المرشحة المثالية" الذي يتناول قصة امرأة تقرر أن تترشح للانتخابات البلدية في المملكة العربية السعودية. فيما تشارك زميلتها شهد أمين بفيلم "سيدة البحر" الذي سيعرض ضمن مسابقة "أسبوع النقاد الدوليين". وسبق أن قدمت هيفاء المنصور في هذا المهرجان سنة 2012 فيلم "وجدة"، ضمن مسابقة "أفاق" التي تمنح جوائزها لأفضل فيلم وأفضل مخرج وجائزة لجنة التحكيم الخاصة وأفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل سيناريو وأفضل فيلم قصير، وفازت بثلاث جوائز مهمة من بينها جائزة إتر.

وتأتي عودتها إلى المهرجان بفيلمها الجديد من بوابة المسابقة الرسمية متنافسة على جائزة المهرجان الرئيسية "الأسد الذهبي" للمرة الأولى.

وهيفاء المنصور هي أول مخرجة سينمائية سعودية، ولها أفلام تسلط الضوء على الانفتاح السعودي. أخرجت أول فيلم سعودي طويل يتم تصويره داخل المملكة وأول فيلم يمثل السعودية في سباق الأوسكار.

وكان مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي أعلن، يوم الخميس، عن اختيار الفيلم السعودي "المرشحة المثالية" ضمن المسابقة الرسمية في دورته السادسة والسبعين التي ستعقد في الفترة الممتدة ما بين 28 أغسطس المقبل إلى 7 سبتمبر القادم، متنافسا



إصرار وطموح للعودة إلى السعودية بالجوائز

وخضمة في هذا الملتقى الذي بات محطة أساسية في السباق إلى جوائز الأوسكار. وسيسير الممثل الأمريكي براد بيت على السجادة الحمراء لتقديم فيلم "أدا سترا" المرتقب جدا من إخراج مواطنه جيمس غراي، وهو فيلم علمي خيالي يؤدي فيه دور رائد فضاء يتوغل في أقاصي النظام الشمسي بحثا عن والده المفقود.

ويأتي إلى البندقية أيضا نجم السوك البريطاني ميك جاجر مع عودته إلى السينما في فيلم "ذي برنت أورانش هيريزي" خارج إطار المسابقة.

ويتمحور المهرجان الذي سيستقطب مرة أخرى كوكبة من النجوم من أمثال روبرت دي نيور وبياد بيت وكريستن ستوارت وسكارلت جوهانسن وكاترين دونوف، حول وضع المرأة مع تناول الكثير من الأفلام 21 المشاركة في المسابقة الرسمية لهذا الموضوع.

ويفتتح المهرجان بعرض فيلم "ذي ثروث" (الحقيقية) للياباني كور-إيدا هيروكازو من بطولة النجمتين الفرنسيين كاترين دونوف وجوليت بينوش.

وكما جرت العادة يشارك الكثير من النجوم الأمريكيين وإنتاجات هوليوودية

وسلّطت شهد عبر فيلمها الأضواء على قوة السينما في معالجة قضايا مهمة مثل الحرية والانتماء ودور المرأة، حيث طرحت رؤى عميقة تسبر أغوار الثقافة المعاصرة.

والفيلم هو إنتاج مشترك بين الإمارات والعراق والسعودية، يقوم ببطولته كل من الممثلة بسمية حجان، وأشرف بروهوم، ويعقوب الفرخان، وفاطمة الطائي.

وشهد أمين متخرجة من مدرسة متروبوليتان السينمائية في لندن، ومن أفلامها "موسيقانا"، و"نافذة ليلي"، و"حراشف".

وستشارك أيضا إلى جانب هيفاء المخرجة السعودية الشاببة شهد أمين خارج المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا بفيلمها "سيدة البحر".

والفيلم الذي تم تصوير أحداثه في سلطنة عمان، يروي في قالب فانتازي حكاية فتاة تواجه الأساطير التي تحكم القرية التي تعيش فيها، حيث يتم منح الإناث من أطفال القرية الفقيرة لحوريات البحر المتوحشة التي تعيش في المياه الجاورة، وحينما يحين دورها لتهب نفسها لتلك المخلوقات، ترفض هذا الواقع المخيف وتقرر أن تمرد.

صباح العرب



بالله عليك.. ما تكمل

من أطرف ما قيل عن الفتاة التي تموت ولم تتزوج، إنها تدخل الجنة بغير حساب ولا سابق عذاب، لأن لا زوج لديها كي تحاسب على ما "تتكدر" به عليه؛ كما أن للعرزاء في الجنة رجلا كالقهرمي من تختاره ولا يتساوى بأي رجل كان في الدنيا الفانية؛ لا أعرف صحة مثل هذه الأقوال، التي قد تذهب بـ"دماغ" أي عاقل، وإن كانت من قبيل "جبر الخواطر" المقبولة، لكن أن تأخذ هذا السياق "التحريضي" قبالتالي يكون السؤال المنطقي: وماذا عن الرجل الذي يموت ولم يتزوج؟ إذا كان الأمر كذلك.. جنة بلا حساب ولا سابق عذاب، فليذهب الزوج إلى الجحيم، طالما كان المقابل هكذا.. فالأمر بهذه الطريقة يعني أن الزواج مشروع "فأشمل" بامتياز دنيا وأخرة.. جهنم زوجية في الدنيا، وجحيم مقيم في الآخرة.

وعلى هذا أيضا، فلماذا تتسابق الفتاة للإيقاع برجل كي يخطبها ثم يتزوجها لبيدها عن طريق الجنة، إلا إذا كانت المغولة وعدا خياليا لرجال كالقهرمان للعرزاء ردا على ما حفظناه من أن الرجال في الآخرة سينعمون بـ"الحور العين" فيما لم يذكر أي شيء عن مصير النساء.

ما أخشاه، أن تتحول مثل هذه الأقوال الخزعبلية إلى نماذج نمطية تعيد تفكيح وجداننا وعقولنا بإرهاب "فكري" متجدد يضرب أي مجتمع، ذلك أن "الحور العين" أصبحن -لدى بعض الأدوات الفقهية- وسيلة إغواء "جنسية" لا تختلف كثيرا عن ذات استخدام طائفة "الحشاشين" الشهيرة للنساء قبل قرون، في أفقع "ماراثون" انتحاري استنسخته العقول "الداعشية" حديثا لتفجير النفس والناس معا.

وإذا كان من قبيل المزاح، ما يقال ردا على مصير النساء في الآخرة، بعدما وعد الله الرجال المؤمنين بـ"الحور العين" -الذين قد يكونون غير زوجاتنا- بانهن وسيلة لتعذيب "الكفار"، فإن الكفاية المضحكة، فيما قرأته ووقع يوما في جامع سوق أم درمان بالسودان.

قال الخطيب: عندما يدخل العبد المؤمن الجنة تحفه الملائكة فيدخلونه إلى قصره فيتفاجأ بالحور العين فيحاول الذهاب إليهن فتقول له الملائكة: تريه، ويذهبون به إلى غرفته الخاصة فإذا بالوصفات أشد جمالا فيحاول الذهاب إليهن فتقول له الملائكة: تريه فإن حوريتك الخاصة تنتظر في مخدعك، فيدخل ليتفاجأ بزوجه في الدنيا. هنا قام أحد المصلين وصرخ في وجه الخطيب قائلا: "خربتها يا شيخ.. عليك الله ما تكمل.. عليك الله ما تكمل.. أرجوك راجع الحديث يمكن يطلع ضعيف!"

جزرة أو تفاحة تذكرة الدخول إلى متحف الحمير

بمقدور السياح زيارتها في المنطقة. وأضاف أنه يضم 40 حمارا، فيما يبلغ عددها في عموم البلاد نحو 150؛ "لذا نحن نهدف بإنشاء هذا المتحف إلى حماية هذه الحيوانات النكية من الانقراض في البلاد".

وتطرق سافليتش إلى فوائد حليب الحمير، قائلا إنه "يستخدم لمعالجة أمراض عدة مثل التهاب الشعب الهوائية والربو والسعال". ويمكن للزوار الدخول إلى المتحف من خلال جلبهم 1 كغ من التفاح أو الجزر بدلا من التذكرة المعتادة.

وأوضح أن المتحف -الذي يضم عربات وسروجاً وآلات حراثة وغيرها من الأدوات التي يتم استخدامها مع الحمير لقضاء الكثير من الأشغال الزراعية والحياتية- يلفت الانتباه إلى مدى صعوبة الظروف التي تعيش فيها تلك الحيوانات.

وقال "اطلقنا على هذا المكان اسم متحف الحمير، غير أنه لو تمكنت الحمير من التحدث لاطلقت عليه اسم (متحف التعذيب)". ولفت إلى أن المتحف يعد واحدا من أصل 11 وجهة سياحية

ببودغوريتسا - يحظى متحف "الحمير" في مدينة دانيوفغراد جنوبي الجبل الأسود باهتمام كبير من قبل الزوار لكونه الفريد من نوعه في منطقة البلقان.

وجرى إنشاء المتحف بمزرعة في قرية مارتينيسي عام 2015، وبلغ عدد السياح الذين زاروه منذ افتتاحه حتى الآن 56 ألف زائر، حسب صاحب فكرة المتحف والمزرعة داركو سافليتش.

وأشار سافليتش إلى أنه جرى افتتاح المتحف على أرض المزرعة قبل 4 سنوات ليكون الفريد من نوعه في البلقان.

● **أثارت الفنانة الأميركية سيلينا غوميز تساؤلات متابعيها حول إمكانية مشاركتها في فيلم إيطالي من إنتاج أندريا إيرفولينو، بعد أن انتشرت صور من إجازتها التي تقضيها في إيطاليا، تجمعها بهذا المنتج الإيطالي.**



50 تلميذا يقتحمون مركز شرطة في ألمانيا

وداع. ولم تستطع الشرطة تهدئته لذلك قررت أخذه معها واحتجازه. وحاول تلاميذ اقتحام مقر الشرطة بعد احتجاز زميلهم، لكنهم بعد عدة محاولات أخفقوا في فتح الباب الأمامي، بالإضافة إلى أنهم قاموا بتخريب المكان، إذ قال رجال الشرطة إنه تم إلقاء الزجاج على مقرهم، كما تم كسر النافذة.

● **برلين** - ذكرت الشرطة الألمانية أن نحو 50 تلميذا حاولوا اقتحام مركز شرطة لإطلاق سراح زميل لهم بعد أن تم احتجازه بتهمة "السُّكر والشغب".

وكان أمن المدرسة في بلدة شتارنبرغ بجنوب البلاد قد استدعى الشرطة بعد أن أصبح سلوك الصبي المخمور البالغ من العمر 15 عاما خارج السيطرة خلال حفل

لصوص يسرقون زهبا متكبرين في زي الشرطة

● **برازيليا** - ذكرت تقارير أوردتها وسائل إعلام محلية أن عصابة من اللصوص، تنكر أفرادها في زي الشرطة، استولت على أكثر من 700 كيلوغرام من الذهب، قيمته حوالي 32.2 مليون دولار في مطار ساو باولو في البرازيل، ثم لانوا بالفرار. وكان اللصوص الملتصقون الألمانية قد دخلوا مستودع الشحن بالمطار مستغلين سيارتي شرطة، الخميس، طبقا لما ذكرته التقارير نقلت عن الشرطة، ثم أجبر المهاجمون المسلحون موظفي المطار على شحن ذهب على متن إحدى المركبات، باستخدام رافعة بضائع شوكية، على غرار ما يحدث في أفلام السرقة الهوليوودية.

ولم يتم إطلاق أي أعيرة نارية خلال عملية النهب، التي انتهت خلال دقيقتين ونصف الدقيقة، كما ظهر من خلال صور التقطتها كاميرات المراقبة، عرضها الموقع الإلكتروني لصحيفة "استاداو دي ساو باولو".

وقبل السرقة، احتجز اللصوص ثمانية أفراد من أسرة موظف بارز في المجال اللوجستي كرهينة للحصول على معلومات بشأن تسليم الذهب، حسب صحيفة "جلوبو".



صغار الباندا العملاقة التي ولدت السنة الماضية تاكل وتلعب في حفل عيد ميلاد جماعي بقاعدة تربية الباندا العملاقة في مقاطعة سيتشوان الصينية

علماء يعثرون على فخذ ديناصور عملاق في فرنسا

● **باريس** - عثر علماء حفريات فرنسيون على عظمة فخذ ديناصور عملاق هذا الأسبوع في موقع تنقيب بجنوب غرب فرنسا ينشئ فيه منذ عام 2010 عن رفات بعض أكبر الحيوانات التي عاشت على وجه الأرض.

ويعتقد أن عظمة الفخذ التي يصل طولها إلى مترين وعشر عليها في موقع أونجاك-شارونت، تنتمي إلى أحد الديناصورات آكلة العشب ذات الأعناق والذبول الطويلة التي كانت منتشرة في العصر الجوراسي المتأخر قبل أكثر من 140 مليون سنة.

وقال رونان آلان، وهو عالم حفريات في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس، "هذا اكتشاف كبير.. دهشتني على نحو خاص حالة حفظ هذه العظمة.. هذه حيوانات كان وزنها يتراوح بين 40 و50 طنا".

وأضاف آلان أن العلماء في الموقع القريب من مدينة كونياك في إقليم شارنت (جنوب غرب فرنسا)، عثروا على أكثر من 7500 أخفورة تعود إلى ما يربو على 40 من مختلف الكائنات منذ عام 2010 وذلك في أحد أكبر الاكتشافات من هذا النوع في أوروبا على الإطلاق.